

رواية بنت اكابر كاملة



رواية بنت اكابر
ايجي فور تريندس

لتحميل المزيد من الروايات بصيغة pdf

زوروا موقع ايجي فور تريندس

<https://egy4trends.com>

الاول

❏ سبحان الله وبحمده. سبحان الله العظيم ❏

في صحرا جنوب سيناء .. كانت هناك مشكله كبيره بين
اكبر قابيلتين من البدو. فهما اعداء منذ اكثر من ٥٠ عام
حاول العديد ان يصلح العداء بين ابناء القبيلتين ولكن .
كان الامر ينتهي بالفشل

بين السلماني والراجي

لذلك قرر شيوخ العائلتين ان يتفقو لحل سلمى
وقف شيخ قبيله السلماني ليعلن عن طلب الزواج من
ابنه زعيم قبيله الراجي لينهي هذا الخلاف
الشيخ الراجي : بشرط السلماني الكبير : قول شرطك
الراجي: ابني هيتزوج من بنتك كمان
نظر الي الجميع ليسمع تتمت كلمات. والقلق : موافق .
الراجي : علي بركه الله. الفاتحه

وضع السلماني الكبير يده في يد الراجي ليقرأوا الفاتحه
وبهذه الطريقه سينتهي العدواه التي بينهم. ولن يكون
.هناك سفك دماء مره اخري

خرج الراجي من خيمه السلماني الكبير مع عدد من
رجاله.

.ليجلس السلماني وهو ينظر حوله
دخل شبيل علي ابيه ليقبل يده باحترام وجلس
سلماني : شبيل جوازك الاسبوع الجاي

شبيل : نعم . كيف

سلماني : هي دي الطريقه الوحيده اللي هنقدر نوقف
.بيها الثأر بين القبلتين

شبل : واشمعانه انا يا شيخ

سلماني: انت ابني من صليبي . وانت اللي هتورث الزعامه
وتكون شيخ القبيله بعد اما اموت

شبل : طولہ العمر ليك . بس

سلماني : متنساش ان الكبير لازم يعمل لمصلحه القبيله.
ويفكر في الجميع قبل نفسه

شبل : هتجوز بنت اللي قتلو اخوي الكبير

سلماني : يا ولدي. انت ناسي اننا خدنا بتارنا وقتلنا اخوها
. كمان

رغم اعتراضه وغضبه الشديدہ ولكن لا يقدر ان يرفض
طلب ابيه

قبل يد ابيه : اللي تؤمر بيه يا شيخ. علي راسي

ربت علي راسه بحنان : انت اكده الكبير بحق . اسد

صوح

.. ابتسم شبل لابيّه وخرج من الخيمه وهو في قمه غضبه

.....

في القبيله الاخري كان يجلس الراجي مع ابنه يونس

. ليخبره عن الاتفاق اللذي دار بينه وبين قبيله السلماني

يونس. : كيف يا شيخ. اتجوز بنت ال*** الراجي :

يونسسسس. انا شيخ القبيله وكلمتي تمشي عليكم

كلكم.

يونس : دول قتلو اخوي

الراجي : واحنا قتلنا ابنهم. هنفضل اكده لامتي. خسرنا

كتير في التجاره وخسرنا غالين كتير. هي دي الطريقه

الوحيدّه اللي هنقدر نوقف سلسال الدم بيها

لم يرد يونس .. الراجي : انت الكبير يا يونس . اسمع
الكلام

يونس : امرك يا بوي

خرج يونس من الخيمه . وهو لا يعلم كيف سيرى ابنه
.عدوه . امامه طول الوقت

.....

في البيت الجبلي كانت دهب تبكي بحرقه علي حظها
.كيف لها ان تتزوج وتعيش مع سفاحين وقاتله

دخل الراجي الي غرفه ابنته. لتقف احترام له

الراجي: عتبكي ليه يا دهب

دهب : ابوي . بالله عليك

قطع كلامه : لو قولتلك ان الطريقه دي هي الوحيده
اللي هتنقذي بيها اخوكي يونس وابوكي كمان هتعملي
ايه

دهب : هعمل اللي تؤمري بيه. ما قدرش اشوف فيكم
حاجه وحشه

الراجي : بتي شجاعه وقويه. . بنت اكابر وبنت الشيوخ .
راسها دايمًا مرفوعه وعمرها ما تخاف غير من اللي
خلقها

. مسحت دموعها ونظرت له بقوه : امرك يا بوي
ليبتسم لها بحب . ويفتح يده لترتمي في احضانه

.....

. في بيت السلماني . كان الوضع يشبه الآخر
اعتراض كبير من ماسه لن تبكي ولكنها ترفض ان تكون
وسط قاتلين اهلها

دخل السلماي الكبير. لتصمت النساء. اشار لهم ان

يخرجو. خرجو وتركو ماسه تقف امام ايها

السلماي: سمعت صوتك عالي يا بت السلماي .

ماسه : والله يا بوي. لو اتزوجت راح اقتلهم واحد ورا

التاني

.ضحك السلماي: يا وقعت المطينه يا يونس.

. ماسه :/ كيف يعني يا بوي. اتزوج من قاتل اخوي

السلماي: صدقيني يا بتي . هو ده الحل الوحيد . كل

اتفاق عملناه كان بينتهي بكارته . وهي دي الطريقه.

الوحيد

ماسه : راح تنتهي بكارته

السلماي. : انتي خابره زين ان النسب عندنا ليه قيمه

. كبيره واستحاله ينقطعو العهد ده

ماسه : هقتله السلماي: انتي عايزهم يقولو ان بت
الشيخ السلماي متربتش . انا خابر زين انك مش زي
اخواتك. انتي قويه وعاقله وذكيه. هتخبي ظني فيكي
ولا ايه

ماسه : لا يا بوي. امرك

السلماي : ايوه اكده . ارفعي راسي يا بتي. واعملي اللي
غيرك مقدرش يعمله .حافظي علي الهدنه اللي بينا

.....

... في المساء

كان شبل السلماي يجلس تحت النجوم وهو شارد
.التفكير . ليشعر بحركه بجانبه

نظر ليجد اخته ماسه. تجلس بجانبه

شبل : منمتيش ليه ماسه: مش عارفه انام يا شبل .
هتجن.

شېل : انتي بتقولي فيها

ماسه : هو مفيش حل ثاني غير الزواج من دول

شېل : حتي لو في حل. خلاص يا ماسه. الشيخ امر وقرا
الفتاحه. ولازمن ننفذ

ماسه. تنهدت : والله لاندمه علي اليوم اللي هتجوزه فيه

ضحك شېل : تعرفي يا ماسه. انتي كان مفروض
يسموكي غوريلا

ماسه: انت بتقول فيها. ده يومه اسود

شېل بخنان : لو حسيتي باي غدر منيهم . كلميني علي
. طول وانا هطربق الدنيا علي دماغتهم

. ماسه: ربنا يخليك ليا يا اخوي

شېل : ويخليكي ليا

.....

دخل يونس لغرفه ذهب ليجدها تبكي

ضمها اليه بخنان : ذهبي متبكيش واصل ذهب : يونس.

انا مش عايزه ابعد عنكم

يونس: ده امر الشيخ يا ذهب . . وصدقيني الكل راح

.يعملك حساب. انتي بنت الراجي

ذهب : ازاي هاكل من اكلهم واشرب من شربهم لا

..... وكمان

احمر وجهها وهي تتذكر انها ستتزوج من شبل

يونس : انا سالت عن شبل وعرفت انه شخصيه محبوبه

جدا وحقاني . كثير اوي شكرو فيه. وانا واثق انه ميقدرش

.. يعملك حاجه. انت ناسيه ان اخته هتكون اهنا

ذهب : هيحرمني منكم

يونس: ميقدرش. وانتي ناسيه انتي مين وله بنت مين

.. ولا اخوكي مين

ذهب : لا مش ناسيه يا خوي . بس حيرانه وقلقانه

يونس : اطمني يا ذهب . انا عمري ما هتخلي عنك .

وبعدين الموبيل معاكي. كلميني في اي وقت لو خد

.ضايقك وانا اروح اقطع رقابته علي طول

ابتسمت ذهب : ماشي يا خوي يونس: ربنا يحفظك يا

.. قلب اخوكي

.....

مر الليل ببطئ عليهم . لياقي يوم اخر يحمل الكثير من

الاشياء

فعادات البدو في الزواج صارمه جدا . اذا كانت الفتاه بكر

لا يؤخذ رائيتها في الزواج . يتحكم بها وليها مثل ابوها او

اخيها الاكبر

يتم الاحتفال لسبع ليال

.. الخطبه تتم حسب العادات والتقاليد

تجمع قبيله السلماني والراجي في الخيمه المفتوحه في
الصحراء وحولهم النار .

ويقوم اكبر الجالسين بقول : جيناك طالبين يد (اسم
العروسه) ، ومن عندك إن شاء الله ما نعود خايبين
ليرد ولي امر الفتاه بقول : حياكم الله، القمر قدامكم
والظلمة جفاكم

بمعني القبول والموافقه علي العريس
وبعدها تم الاتفاق علي المهر اما يكون بتحديد عدد من
روس الاغنام او الاموال علي حسب قيمه القبيله
.اتفق الراجي والسلماني. علي المهر لذهب وماسه
ليقوم بعدها بذبح الدبائح من قبل قبيله السلماني
وقبيله الراجي . ليطعمو القبائل كلها فهذه عاده الخطبه
ليتفقو علي بدا العرس من يوم الخميس. فهو سيتسمر
ل٧ ايام بلياليها

مرت الايام واتي يوم الخميس

لتقوم النساء بالاحتفال بعيدا عن الرجال فهذه من عادات
البدو

كانت ماسه تجلس معهم وهي ترتدي افخم الملابس
التقاليديه. ليحييها اهلها بافخم قطع الذهب والاموال
فهذه هي العادات

في القبيله الاخري ..كانت ذهب تجلس وسط قبيلتها
وتستقبل الهدايا من افراد قبيلتها

.....

اما الرجال فكانو يجلسون معا يسمعون للشعراء

يجلس يونس بهيبه ووقار بجانب ابيه الراجي

وفي الجانب الاخر لا يقل هيبه عنه شبل الذي يجلس
بجانب ابيه السلماني

تنحدر الذبائح من صغار الإبل والماعز والضأن لإعداد
الولائم للضيوف والمهنتين لطعام الغذاء
.. استمرت الاحتفالات لسبع ايام وليالي

(، ليلة الدخلة تكون بعد منتصف الليل(وهذه هي العاده

قام أقرباء العريس بإطلاق مجموعة من الأعيرة النارية
إيذاناً بذهاب العريس ومغادرته الحفل إلى عروسه،
(ويرافقه أفراد عائلته إلى خيمة العروس (الحجبة
ويكون في استقبالهم على باب الخيمة أهلها وهم
يقدمون الطيب والبخور

ويجتمع الجميع داخل الخيمة ويدعون للعروسين
بالتوفيق قبل المغادرة لتنتهي بذلك مراسم الزواج
دخل شبل الي خيمته مع ذهب فهي الان اصبحت
زوجته.

وفي الخيمه الاخري ..دخل يونس الي الخيمه بعد ما
فعل مثلما فعل شبل. ليجد ماسه بداخل الخيمه

.....

ملاحظة

يرمز وجود عصاة على رأس المرأة البدوية إلى أنّها
متزوجة. يونس عمره ٢٨ عام

ذهب اخت يونس عمرها ١٨ عام منتقبه

شبل عمره ٢٧ عام

م

اسه اخته عمرها ١٨ عام منتقبه

لتبدا الحكايه

اللهم لك الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهك █
 █ وعظيم سلطانك

في خيمه ماسه ويونس

دخل يونس للخيمه. ليجد ماسه تقف وهي تغطي
 وجهها.

وقف وهو يفكر ماذا يفعل. اكيد هي خائفه منه
 بسبب العدواه التي بين اهلها واهله
 عندما اقترب خطوه. ترجعت للخلف

ماسه بقوه : وقف مكانك

اندهش من نبره صوتها القويه كان يظن انها ضعيفه
 وخائفه ولكن طريقته ليست كذلك

يونس: اهلك معروفوش كيف يربوكي. مش يونس

الراجي اللي ياخذ اؤمر من حد

ماسه بقوه اكبر : وانا مش اي حد. انا ماسه السلماني .

بنت شيخ القبيله

يونس باستهزاء : شيخ قبيله القاتلين

ماسه بنفس القوه : احنا بنقتل اللي بيفكر يدوس علي

طرف لينا .ما بالك باللي قتل اخوي

يونس: انتم اللي خاينين وبداتم بالقتل

ماسه: احنا كنا بنرد علي قتل اخويا. وهناك اللي يقرب

مننا

امسكها من معصم يدها بقوه . ليجد جسدها متصلب

جسدها قوي ايضا .. اخفي اندهشه .واعجبه بقوتها

يونس بتحذير : بحذرك يا بنت الاكابر . اياكي تتكلمي

معي بالطريقه دي . خافي علي نفسك

ماسه بعند وقوه وهي تحاول ان تتخلص من قبضه يده

ماسه: انا ما بخاف غير من اللي خلقتني

يونس بابتسامه : زين. زين. عجبتييني . مرت يونس لازم

تكون قويه

ماسه بغرور : قصدك بنت الشيخ السلماني . لازم تكون

قويه

. يونس ابتسم : ياتري كيف هيكون شكك

رفع يده لينزع الغطاء عن وجهها . لتمسك يده

. ماسه: بعد يدك

ولكن كان هو اسرع منها لينزع الشال من علي وجهها

.ليسقط ارضا

نظرت للأسفل ليقع شعرها علي وجهها

رفعت راسها اليه وهي غاضبه. من فعلته

لينظر لملامحها ويشرد بها

..... ١٠.....

في خيمه شبيل ودهب .. كان الوضع مختلف

كانت تجلس وعلي وجهها الوشاح وتبكي بصمت فهي
ترفض هذا الزواج . كيف ستعيش بين قاتلين اخيها

شبيل دخل الخيمه ونظر اليها ولاحظ ارتجافت جسدها
رغم العدواه بينهم ولكنها فتاه وضعيفه ليس لها ذنب
.. في كل ما يحدث

اقترب منها خطوه . لتترجع علي الفراش وهي ترتجف
كل هذا وهو لا يري ملامحها . ولا اي شئ من جسدها
. فهي كانت تبدو كخيمه

جسدها يبدو ضعيف وهزيل

شبيل : اهدي يا بنت الراجي . محدش هنا هياكلك

لقد وصاها ابيها الا تكون ضعيفه. كيف لها ان تخلف
وعدها لابيها .

رغم رعبها منه ولكنها جلست مكانها ونطقت بصوت
مهتز

ذهب : بنت الراجي متخفش

ابتسم باستهزاء : ماهو باين

ذهب بعند : قولتلك مابخاف. . شبل : لو ما بتخافي ليه
بتترعشي كيف الدجاجة المدبوحه

ذهب وقفت امامه : لاني بكرهك .وبكره قبيلتك كلها

شبل بهدوء وعقل : شعور متبادل . اتفقنا علي اول
نقطه.

ذهب : قاتلين

تعصب عليها : ما بترك حقنا . لو اي حد فكر يقتل
واحد منينا. قصده عشره منكم

دهب : واحنا ما بنخلصش وبنأخذ حقنا

شبل : انتي ناسيه انك خلاص بقيتي من قبيله
السلماني . لا وكمان مرت الكبير

دهب : عمري ما هكون منكم

. شبل : ما تتحدنيش. علشان هتخسري

دهب بقوه : هتخدني بالقوه يعني . لاني عمري ما هكون
ليك برضايا

شبل : مش شبل السلماني ..اللي يستقوي علي ست
مهما كانت يا بنت الاكابر . هتفضلي اكده زي ما انتي.
ومحدش هيقرب منك

.تنفست براحه لعلمها انه لن يقترب منها

جلس بعيد عنها ... وهي جلست علي الفراش براحه

.....

يونس كان شارد بملامح ماسه وعينها الجريئه تشبه

الغزال

هي شارده به لاول مره يجرأ غريب ويقترب منها هكذا

دفعته في صدره ليبتعد عنها . ولكنه ولم يتحرك

يونس : تفتكري في قطه هتقدر تحرك جبل

ماسه : بس انا مش قطه وله انت جبل. انا اسد

متوحش. وممكن اكلك

ضحك بقوه علي كلامها. : اول مره اعرف انكم بتقولو

نكت.

ماسه بغيط : مش نكته . دي الحقيقه

. يونس وما زال يضحك : دمك خفيف

ماسه: دمك تقييل. يونس بغيط : عارفه لو كنتي راجل.
كنت عملت فيكي ايه .. يونس ميمدش يده علي حرمه
واصل

ماسه بتحدي : اعتبرني راجل ووريني

يونس بيرود : اول حاجه تقوليها صح. انتي فعلا مش
انثي. شكلك راجل. بس راجل ضعيف. وانا مباحبش
اجي علي الضعيف

تركها وابتعد . لتشعر بغضب شديده. اهان انوثتها

لن تصمت. اقتربت منه : انت تقصد ايه

نظر لقربها ليبتسم بمكر : انتي اللي بتقربي اهو. .
عايزه تثبتي ايه

ابتعدت بتوتر : مش عايزه اثبت حاجه. انا هنام

.يونس: احسن برضو

اغلقت الستائر التي تفصل الفراش عن باقي الخيمه
 . وهو جلس في مكانه بارهاق. كان اليوم طويل وشاق
لم يفكر بشئ وسرعان ما نام علي الوسادات في الارض
 نظرت اليه لتجده نائم . نظرت لملامحه بدقه لتتأكد انه
..... نائم ثم راحت علي الفراش لتنام
في خيمه شبل كان يجلس بعيدا عنها . الهدوء في المكان.
كاد ينام
ليسمع صوتها تبكي وتتمتم بكلمات ليست مفهومه
شبل : يا الله. كان ناقصني اقع في واحده مجنونه
وقف واقترب منها . ليتصنم في مكانه
هل هذه هي زوجته ... انبهر من جمالها فهو لاول مره
يراها

هي كانت تبكي وتصرخ: يونس. يونس الحقني هيموتي

. يووونس

شعر بالغضب كيف تنطق اسم رجل علي لسانها .

ليتذكر سريعا ان يونس هذا هو اخيها

اقترب منها ومسد علي شعرها لتفيق. كان شعرها

.ناعم كالحرير : هو ده وقته يا شبل

ينظر الي جمالها الهادئ والي ملامحها الصغيره . ليزفر

الهواء

.شبل : يا صبر

حاول ان يوقظها من نومها وهي ما زالت تبكي

شبل بتفكير : يا ... هي اسمها ايه .. يا بنت الراجي

هزها لتفيق ولكنها ما زالت تبكي. وجسدها متصلب ..

لم يستطع ان يمنع نفسه ليرفع نصفها العلوي

ويضمها الي صدره : اششش . اهدي . محدش هيقرب

منك

قرا علي راسها القرآن. حتي هدأت ونامت وهي

.. متمسكه بملابسه

.. حاول ان يقوم ولكنها دفنت راسها في صدره

شبل : وبعدهالك يا بنت الراجي

ظل بجانبها واحس نعاس ليغمض عينه ويذهب في ثبات

سريعا.

.....

في بيت الراجي

كانت ام دهب تبكي علي حظ ابنتها

الشيخ : قومي من هنا. وبلاش نكد

ام دهب: طاوعك قلب ترمي دهب بينهم كده

الشيخ : انا واثق ان محدش يقدر يمس بنتي بسوء. .

ومتنسيش ان بنتهم معانا

ام دهب ما زالت تبكي. ليتها الشيخ ويخرج من

... الغرفه

.....

ام عند ام ماسه فهي تجلس والشر في عينها

ام ماسه لنفسها: انا هخلص كل اللي عملتوه في ابني

وهقتلك بيدي

الشيخ السلماني دخل : قاعده كده ليه يا ام شبل

ام ماسه : مفيش يا شيخ. بس كان لازم يعني ترمي

ماسه لابن الراجي

السلماني : انا مرمتش بنتي . هي دي الطريقه الوحيده

اللي هننهي بيها سلسال الدم

ام ماسه: عمر الدم ما هينتهي بينا . دول قتلو ولدي

السلماني : هينتهي ولازم ينتهي لو خايفه علي ابنك
التاني. يبق لازم ينتهي. وكفايه اللي اتقتلو في عز شبابهم.

مش هضيع ابني كمان

صمتت ام ماسه ولكنها لا تنوي الخير. فهي تكن لقبيله
الراجي الكراهيه بسبب ما فعلوه

.....

انتهي اليوم باحداثه

وفي الفجر استيقظ شبل للصلاه كانت ذهب ما زالت
نائمه وهي متمسكه به. ليبتسم . يتحرك شئ بداخله
اتجاه هذه الرقيقه

شبل لنفسه : اكيد شفقه علي حالها

... نزع يدها بهدوء ... وابدل ملابسه وخرج ليصلي الفجر

.....

يونس استيقظ وابدل ملابسه وخرج من الخيمه ليذهب
الي المسجد ويصلي

.. صل الجميع الفجر حاضر في المسجد

اتصل يونس بشبل ليتحدث معه. فهو اخذ رقمه من
هاتف ماسه

رد شبل : السلام عليكم .. مين يونس: وعليكم السلام
انا يونس الراجي

شبل بقلق : ماسه كويسه

يونس : اه كويسه .متقلقش انا كنت عايز اتكلم معاك.
معرفتش اتكلم معاك انهارده . وكمان خابر انك بتصلي
. . الفجر حاضر في المسجد

شبل : ايوه فعلا انا كنت بصلي الفجر .. هتلقيني عند
الجبل الغربي

يونس : جايلك

.. اغلق الهاتف وذهب بسيارته الي مكان شبل

سلمو علي بعض . وجلس معه

يونس : كنت عايز اتكلم معاك بخصوص دهب

نظر له شبل بتفكير مين دهب . ليستنتج انها اكيد
اخته

شبل : اتكلم

يونس: دهب اختي حساسه ورقيقه . هي بتمثل القوه
.. بس هي طيبه

شبل تفهم خوف يونس علي اخته ليتحدث بعقل
ورزانه: اختك في الحفظ والصون يا يونس . متنساش ان
اختي عندك. و علشان اضمن سلامه اختي لازم احافظ
. علي اختك

ابتسم يونس : انا سالت عليك وعرفت انك عاقل ومخك
كبير وحقاني. بس كان لازم اتكلم معاك لاطمن علي
دهب

شبل : اطمن . اخبار ماسه ايه ؟؟

يونس بهزار : بقي دي ماسه ياراجل

شبل بتاكيد: واغلي ماسه كمان . . مالها بقي . حصلها
ايه

يونس بضحك : محصلش حاجه ... ومتخفش علي

اخطك . اظن انك اكثر واحد عارف طباعها

شبل ابتسم وبحق : هي شرسه شويه

نظر له بطرف عينه : شويه

ليضحك شبل.... يونس ضحك معه

.. وبعد وقت من الكلام

يونس وقف : خلي بالك من دهب. واتمني الخلاف اللي
. بنا ميتجددش تاني. لاني ببساطه مش هتهاون بحقها

شبل : مش هعتبر كلامك تهديد لان ردي عليه مش
هيعجبك . بس اللي لازم تفهمه. ان اختك. بقت مرتي.
يعني اللي يفكر يآذيها بيآذيني انا . وانا ما بسكتش
... عن حقي

يونس : ولا انا . بس مبدائيا احنا اتفقنا. اختك معايا في
.. امان. طول ما اختي في امان

شبل : اتفقنا

كان يمشي ليووقفه شبل

شبل : كنت عايز اسالك علي حاجه كده

يونس: اسال

شبل : هي. دهب متعوده تبكي وهي نايمه

. يونس انقلب وجهه و كانه تذكر شئ

شبل : هي كانت كويسه. ونامت وبعدين كانت بتحلم
بكا بوس .. كانت بتبكي وتنادي عليك

يونس: يوم موت عيسي اخويا . كانت هي صغيره عمرها
عشر سنين. شافت جثته وقتها كانت خايفه جدا.
وفضلت وقت طويل تحلم بكاوبيس. وتنادي عليا . بس
اما كبرت مش دايمما بتحلم بكده . وقت بس اما تفتكر
الحادثه غير كده. بتكون عادي

تأثر شبل بحديث يونس .

يونس: لو مش هتقدر تعاملها زين ..يبقى طلقها احسن
يا شبل. دهب مش هتتحمل . لانها رقيقه وقلبها
رهيف

شبل وضع يده علي كتف يونس ليطمانه : قولتلك
.اختك مرقي ومسؤوله مني من اليوم . وهعاملها زين

. يونس : وده العشم فيك

.ودع شبل يونس وذهب كل منهم الي خيمته الخاصه
فمن العادات القديمه. ان يجتمع العريس والعروسه
معا في خيمه بعيدا عن الاهل لمده ٣ ايام. ويتم خلالهم
ان يوصل لهم الطعام والشراب . ثم يعودون للعيش
.. مع الاهل مره اخري بعد الثلاثه ايام

....

يونس هيعرف يروض ماسه ؟؟/ شبل هيتعامل ازاي

مع دهب ؟؟

توقعات

□ الم نشرح لك صدرك □

عاد شبل الي خيمته. ليجد ذهب مستيقظه وتجلس علي

الارض تقرا القرآن وقف يسمع صوتها حتي انتهت

.. شبل : السلام عليكم ذهب : وعليكم السلام

وقفت سريعا بتوتر .. شبل : صباح الخير يادهب

.ذهب : صباح الخير

. جلست بعيدا عنه. لينظر لها : مش هتاكليني

.استغربت من نبرته الهادئه

ذهب : الاكل عندك . شبل بهدوء : هي دي العادات

. عندكم في قبيلتكم

.لتشعر بالخجل منه

دهب اقتربت : لا

ابتسم وهو يراها تضع الاطباق امامه .. لتقف مبتعدة

عنه . استغرب من افعالها

شبيل : اقعدني كلي معايا يادهب

دهب : كل انت

شبيل امسك يدها لتسحبها سريعا بخوف

شبيل: في ايه. هو انا هاكل ايدك . اقعدني مش بعرف اكل

لوحدي

نظرت له بتردد ... لينظر لها باصرار

جلست معه بخجل .. ليبدأوا بالاكل معا وهي تنظر

. للطبق

. يتابعها وهو يفكر كيف سيكون شكل حياتهم معا

سيجعل الحياه بينهم طيبه. لابد ان تنجح هذه الزيجه .
ليحافظ علي العهد الذي قطعه لاييه وينهي هذا الثار

.....

في الخيمه الاخري

كان الوضع ساخن. دقيقه وستنفجر الخيمه بسبب
شراسه ماسه . وغضب يونس

.. يونس : اه يا بنت السلماني

ماسه : انت تطول ان بنت السلماني تقعد معاك

يونس بزهق : يارب صبرني علي البلاء ده .. انا كنت
هتجوز بنت عمي واخلص .. يارب ذنب ايه اللي بتخلصه
. مني علشان اتجوز دي

شعرت بغليان في دمها لتقترب منه وهي تمسك
السكين

يونس ببرود : ارمي يا بنتي البتاعه دي علشان

متتعوريش

ماسه بشراسه : انت فاكر نفسك ايه. انا احسن من

قبيلتكم كلها

امسك يدها و بحرکه سریعہ اخذ السكين ليلوي يدها

خلف ظهرها : انتي خلاص بقيتي مرتي يعني انا ولي

.امرك وكلمتي هي اللي تمشي عليكي

ضغط اكثر ليريها انه اقوي منها. حتي لا تتماذي معه

... مره اخري . لانها زادتها

(.. احيانا تحتاج القوه والتمرد الي توجيه كي لا تؤذي احد)

كانت تتالم وهو ينتظر ان يسمع صوتها ليتركها

اخيرا نطقت : اه . يدي. بعد

. فكها من قبضته وهي امسكت يدها بالم

وامسك يدها ليدي علامه يدها تنفس بصوت

يونس بندم : عجبك أكده . بطلي طولت لسان

نظرت ليدها بدموع. .. ووجهها اصبح احمر

يونس وهو يمسد علي يدها برقه : بتوجعك ماسه : اه

.. يونس: طيب اقعدي . هروح اشتري مرهم

ماسه : لا خلاص . انا هرابطها

.. يونس خرج من الخيمه وذهب ليتشري لها مرهم

هي كانت تفكر في طريقته معاها

ليرجع بعد وقت وبيده العلاج لها . وضعه علي مكان

.. الالم

يونس: تعالي نفطر ماسه : افطرا انت يونس : تعالي بس

جلست بجانبه وهي تهرب بعينها بعيدا عنه

وضع الطعام امام فمها لتاكله

. ماسه: لا يونس: هتاكلي

مع اصراره ولانها كانت تشعر بالجوع ولكنها تشعر
. بالخجل وافقت واكلت طعام من يده وهو اكل ايضا
اخيرا استطاع ان يسيطر عليها قليلا . وتهدا ولكن هل
. ستظل هكذا

.....

مر اليوم

ذهب تتجنب شبل

.ماسه تباعد عن يونس فهو في نظرها عدوها ..

مرت الثلاثه ايام . اعتاد كل منهم علي وجود الاخر في
حياته ولكنهم ما زال يبتعدون عن بعض

.....

خرجت ذهب من الخيمه بعدما اخبرها شبل انهم

سيذهبو جمعت اشيائها وارتدت النقاب

ليقف في الخارج ينتظرها .. نظر لها باعجاب وفتح باب

السياره ليساعدها علي الجلوس

انطلق لبیت اهله ... وصلو ليجد الجميع في استقباله

باحتراف .. احست بالخوف لتقف في مكانها لا تريد ان

تتحرك

فهم خوفها ليمسك كف يدها بيده. حاولت ان تبعد يدها

. ولكنه لم يتركها. : متخفیش

.

.. ادخلها البيت

ام ماسه: ارجع للرجال . وسببها انا هدلها علي غرفتها

شبل: انا هطلعها. ام ماسه : هناكلها يعني ..متخافش
..اكده

احست بقلق من كلامها ونظرت لعين شبل الذي نظر
لامه

شبل : متتعبيش حالك انا هطلعها لغرفتها...يلا يادهب
امسك يدها وصعد بها الي الغرفه . وسط نظرات امه
..المعترضه علي افعاله

كانت الغرفه كبيره جدا وجميله وبها كل وسائل الراحة
شبل : دهب دهب : نعم

شبل : متخفيش من حاجه .. محدش اهنا هياذيكي
هزت راسها. ليرفع عنها النقاب وينظر لوجهها البرئ الذي
تحول للون الاحمر

شبل وهو مازال يحقق بملامحها : فين موبيلك

اخرجته من جيبها. لتعطيه اياه

سجل رقمه : ده رقمي . لو احتاجتي حاجه اتصلي بيا

دهب بتساؤل : ليه ..انت هتروح فين شبل وهو يمزح:

هوحشك يعني

نظرت للأسفل بخجل. وهي تقضم شفيتها ليرفع وجهها

. وهو يضحك : هشوف اللي ورايا

دهب بتوتر وخجل : ااا. انا مش عارفه حد هنا غيرك

شبل : متخفيش محدش يقدر يآذيكى . وانا مش هتاخر .

ولو حاجه حصلت لاقدر الله اتصلي بيا هجيلك بسرعه

دهب : ماشي

نظر لها : عايزه حاجه مني دهب : لا. شكرًا

شبل : في حفظ الله.

ابتعد خطوتين ليقترّب منها ثانيه ويقبل جبينها

تجمدت مكانها ووقف الدم في عروقها لتشهق من فعلته

سمعت صوت ضحكته وهو يخرج من الغرفة

ليجد امه امامه تنظر له بغضب

.....

. في خيمه ماسه ويونس . كان الوضع متعب

ماسه رافضه ان تتحرك من الخيمه وهو يحاول ان

يتحدث معها بالعقل. ولكنها عنيده

يونس: يا صبر . اخلصي علشان نرجع البيت ماسه : لا

..سبني هنا. وارجع انت. مش عايزه اعيش معاكم وله

وسط قبيلتك

يونس وهو يصك علي اسنانه بغيط : انتي كنتي قاعده

هنا ثلاث ايام ليه. اما انتي من لاول ورافضه تعيشي

معايا

. ماسه بعند: اكده

يونس اقترب منها بغيط ليحملها علي كتفه وهي تصرخ
. وتتحرك سريعا

يونس : هتقعي وتنكسري

ماسه : . نزلني هلبس الاول. خلاص

يونس انزلها علي الارض : اخلصي يا بنت السلماني.

ماسه : السلماني برقابتك يا ابن الراجي

يونس : والله ما في رقابه عايزه تنقطع اهنا الا رقابتك .

ولسانك اللي اطول منك ده عايز اولع فيه

ماسه : ما تقدر

يونس : اقدر. تحبي تشوفي

امسك السكين ليخيفها. لتراجع للخلف بقلق منه

يونس بتحذير : ها. هتسمعي الكلام وله

ماسه لم ترد عليه و بدات تجمع حاجتها سريعا وهو

يضحك عليها . خرج وتركها بمفردها

بعد وقت خرجت وهي ترتدي الزي التقليدي لهم

.والنقاب علي وجهها

فتحت الباب وجلست بالخلف

دقائق وستخرج النار من اذنه ☹ لينفخ بغضب

يونس : حد قالك اني سواق الهانم ماسه: ممكن.

يونس بغضب : والله ما هترتاحي غير وانا قاطع لسانك

ده. وكاسر دماغك اللي كيف الصخر دي

خرجت من السياره بدون كلام وركبت بجانبه. لينطلق في

.طريقه . لم يتحدثو معا

. وصلو للبيت. ليستقبلهم الجميع باحتفال

كانت تمشي وراسها مرفوعه. نظر لها باعجاب فهي
شامخه. قويه .. لا تخاف برغم انها وسط اعدائها ولكنها لا
تهاب شئ

اخذتها امه وادخلتها غرفتها. بدون اي تعليق
وتركتها بمفردها . نظرت للغرفه وجلست علي الفراش
.وهي لا تعلم ماذا ستفعل

. لتسمع طرق ع الباب

فتحت لتجد امامها فتاه في السادسة عشر
دخلت الغرفه بدون اذن وهي تنظر الي الغرفه

ماسه : انتي مين البنت : شوق

ماسه : وعايظه ايه يا شوق

شوق ا : عايظه اقولك انك خدتي مكاني. بس مش هتطولي
هنا كثير

ماسه وهي تنظر للفتاه من اعلي لاسفل : وانتى بقى
بنت عم يونس

من عادات البدو انهم يتزوجون بنات اعمامهم . ولو)
(كانت صغيره ينتظرونها لتتم ال١٦ او ١٨ عام وتتزوج

.شوق : اها . انتى بقى بنت السلماني

.ماسه بقوه: ايوه انا يا بنت الراجي ..دلوقتى اطلعي بره

شوق : المكان مكانا .وانتى الغريبه

ماسه بثقه؛ مين قالك انى غريبه. انا زوجه يونس الراجي.
وبكره هكون ام اولاده . .يعني انتى هنا اللي غريبه

نظرت لها بغرور. لتنظر الثانيه لها بحقد وكره

شوق : صدقيني ده وضع مؤقت . وهيتحل قريب . وكل
واحد هيرجع لمكانه

ماسه بصوت عالي : اطلعي بررره

في هذا الوقت دخل يونس ومعه الحقايب. ليجد ماسه

تقف امام شوق

يونس باستغراب : شوق

شوق: كيفك يا ابن عمي

يونس: زين الحمد لله

نظرت لها ماسه بلا مبالاه ونادت عليه بدلع : يونس

.. تعجب لانها لاول مره تنطق اسمه

شوق بغيط : هخرج انا

خرجت شوق . وتركت ماسه ويونس في الغرفه ولكنها

وقفت في الخارج تريد ان تسمع ماذا يقولون

يونس : في حاجه يا ماسه ماسه بعصبيه : انا مش عايزه

اشوفك هنا . لا انت ولا حد من قبيلتك

يونس رمي الحقايب من يده بغضب . لتتراجع للخلف

يونس : قبيلتي دي فوق راسك انتي وقبيلتك . ولو
السلماني معرفش يربيكوي ويعلمك كيف تتعامل مع
رجلك . انا هعرفك . فاهمه

نظرت له بقلق وشي من الخوف

رجعت للخلف . لينظر لها بغضب. .. يجب ان يبتعد عنها
الان حتي لا يرفع يده عليها بسبب عدم احترامه
فتح الباب وركضت شوق بعيدا حتي لا يراها وهي
سعيده بما سمعت. فهما غير متفقيين
اصبح شكها حقيقه فماسه ويونس ما زالو علي عداوه.
ويجب ان تستعيد يونس

..اما ماسه كانت تشعر بالضييق من شوق

ويونس سيجن من افعالها. حاول بكذا طريقه ان يروضها
في الثلاثه ايام الماضيه . ولكن لا فائده منها

.....
راسها كالصخر ..

في بيت شبل كان يقف امام امه التي يبدو عليها الغضب

شبل : دي مراقي و كرمتها من كرمتي

ام ماسه : دي بنت الراجي . اللي قتلو اخوك

شبل : واحنا كمان قتلنا اخوها . وقتلنا ناس كتير ياما.

وابوي عمل الزواج ده ليوقف التار . وانا بنفذ كلام ابوي.

وجوازنا لازم يكمل. وينجح كمان

كان صوته عالي وسمعت ذهب الكلام الذي قاله لتعجب

بقوته وشجاعته. تذكرت كلام اخيها عنه. لتبتسم

ام ماسه: والله عال ياشبل. بتقف قدام امك عشان بنت

الراجي.

شبل : يا امي ما اقدرش اقف قدامك ..بس ده امر ابوي.

و ذهب في حمايتي يا امي. ومتنسيش اهم حاجه. ان

ماسه بينهم هناك. ولو حصل حاجه لذهب. ماسه هتدفع

التمن.

ام ماسه : ماشي يا شبل. اما اشوف اخرتها ايه

شبل : اخرتها خير يا امي. عن اذنك

.. خرج شبل لابيه

.....

يونس كان يجلس مع ابيه ويتحدث عن امور القبيله

الراجي : اخبارك ايه مع بنت السلماني

يونس بكذب :كله تمام يا شيخ

الراجي: عقبال ما نفرح بولي العهد .

يونس بضحك : طوله العمر ليك يا بوي

الراجي: ان شاء الله تسع شهور ويرزقك الله بابنك بين

ايدك

يونس لنفسه : يومين وجثتها هي اللي هتكون بين ايديا

يونس: احم ... ان شاء الله يا شيخ

الراجي ؛ متنساش يا ولدي ان الزواج ده لازم ينجح.

سلسال الدم لازم ينتهي. ويوقف

يونس: اطمن يا بووي. مهنساش واصل

.....

❏ لنري ما تخبئ لهم الايام

4

رضيت بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلي الله عليه ❏

❏ وسلم نبينا ورسولا

ظلت ذهب طول اليوم في غرفتها لم تخرج منها. هي

تشعر انها غير مرحب بها بسبب نظرات ام شبل لها .

الكلام الذي قالته لها

دخل شبيل ليجدها تقرا القرآن ..لم يريد ان يقطعها
..فوقف ليسمع صوتها الجميل

انتهت من القرأه وقفت لتجده امامها شهقت بفزع
ذهب: بسم الله الرحمن الرحيم شبيل : شفتي عفريت
ذهب وهي تنظر للارض بخجل : مش قصدي. بس
محستش بيك وانت داخل

شبيل : ماشاء الله. صوتك جميل جدا
ذهب بخجل : شكرا

جلس شبيل ليخلع حذائه وهي اسرعت لتحضر له
. الملابس .

كما تري امها تفعل مع ابيها .. اخذهم منها باستماته
شبيل: شكرا ذهب : العفو

دخل الحمام وابدل ملابسه. . ليخرج لها

شبل : تعالي يا ذهب. عايز اتكلم معاكي

اقتربت منه خطوه. لينظر اليها ثم مد يده وامسك يدها
واجلسها بجواره. برفق

شبل بهدوء : عملتي ايه بعد اما سبتك ذهب : معملتش
حاجه . قعدت هنا. ومخرجتش

شبل بذهول ؛ مخرجتيش طول اليوم

ذهب : اه شبل بتسال : كلتي

صمتت ذهب . شبل : كلتي يا ذهب ذهب : لا

. شبل : ومحدث دخلك اكل هزت راسها بلا

ليقف بغضب. : كيف يعني. وليه متصلتيش بيا ذهب :
مش جعانه

خرج سريعا من الغرفه . كانت تريد ان تخرج خلفه
ولكنها تخاف ان تحدثه مشكله اكبر

خرج بغضب وهو يصرخ في العاملات

شبل : يعني ايه . محدش يطلع اكل لمرتى

سمعه ابيها ليخرج من الغرفه : في ايه يا ولدي

شبل : طول اليوم .محدش طلع لذهب وكل يا شيخ.

يرضيك اكده

السلماني : كيف يعني اكده . ام شبل. ام شبل

خرجت ام شبل بخوف من الغرفه: نعم يا شيخ.

السلماني : ايه اللي حصل ده . كيف الاكل ميطلعش

لمرت شبل

ام شبل : وهي ما تنزلش ليه تاكول معانا وله علي راسها

ریشه

شبل : يا امي. اول يوم ليها في البيت انهارده . اكيد

مكسوفه

ام ماسه: محبش انا الدلع الماسخ ده . تنزل وتكول معانا
السلماني بغضب وقوه ليرتجف الجميع : حسابنا بعدين .
ودلوقتي اطلع ياشبل لمرتك والوكل هيطلعلك حالا.
سمعتم وله لا

ركض الجميع للمطبخ سريعا . وشبل صعد لذهب.
ليجدها تجلس تبكي

جلس بجانبها: انا غلطان. انشغلت اليوم عنك ومسالتش
عليكي.

ذهب بدموع : مكنتش عايزه تحصل مشكله بسببي
شبل وهو يضمها اليه : دهب ده بيتك. انتي اللي تنزلي
تعملي الاكل بيدك وتاكلي في اي وقت

ذهب : بس انا حاسه ان محدش بيحبني هنا . علشان
اكده منزلتش

شبل : انتي لسه متعرفتيش علي حد هنا صح ؟

هزت راسها بالموافقه. ليقف عندما سمع طرق ع الباب
فتح ودخلت الخادمه وببيدها الاكل لتضعه علي الطاولة
وعند خروجها

شبل : اسمك ايه البنت : زهره

شبل : انتي اللي هتكوني مسؤوله عن طلبات دهب واي
حاجه تؤمرك بيها بتنفيذ علي طول

زهره : حاضر يا شيخ

شبل بتحذير : لو قصرتي في اي حاجه .حسابك معايا
عسير

.. زهره: تحت امرك

شبل : روعي نامي يلا

خرجت زهره . ودهب تنظر لشبل بطريقه جديده . فهو
يشبه يونس اخيها كثيرا

شبل : اقعدي يا دهب. كلي وتاني مره متكرريش اللي
حصل . انتي هنا مش ضيفه. انتي صاحبه البيت هنا .
فاهمه

دهب : فاهمه

جلست تاكل وهو جلس معاها ليشجعها لتاكل. كانت
. تبدو انها جائعه. ليشعر بالضيق من افعالهم ضدها

.. فهي بريئه ورقيقه كيف يقسون عليها هكذا

.....

. اما عند يونس . فمازال يعاني من شراسه وعند ماسه

فهي لا تستسلم بسهولة

يونس: بصي يا بت الحلال. انتي دلوقتي متزوجه. يعني
تتعامل علي الاساس ده . شوفي امك كيف بتعامل
ابوكي وعامليني زيها. وله ليكون بتعامله كيف ما
بتعامليني

ماسه : لاطبعا. بس ابوي الشيخ السلماني وليه معامله

خاصه

قبض علي يده واقترب منها والشر يتطاير من عينه

يونس: قصدك ايه

(ماسه لم تجيب .. (لن يضربها فهي لن تاتي بالقوه

يونس بعقل : انا كمان ليا معامله خاصه. ولو انتي

معرفتيش تعملوها . يبق براحتك. خليكي هنا زي ما

.انتى. وانا هشوف اللي تقدر تحترمني وتحبني كزوج

ماسه: قصدك ايه

يونس : اقصد انك هنا هتكوني معززه مكرمه. هتتعاملني

كالملكه . وانا ههجرك . وهتجوز

ماسه بغرور : لا يمكن يحصل ده . انا ماسه السلماني

تتجوز عليا انا

يونس : والله يا بنت السلماني. انتي اللي هتوصليني
لكده. انا رضيت بنصيبى وقولت ابدأ معاكي حياتى بس
.انتى اللي هتوصلينى لكده

نظرت له بغيط : اليوم اللي هتتجوز غيرى. تطلقنى
يونس : انسى موضوع الطلاق. انتى عارفه انا متجوزين
علشان الصلح ونوقف التار اللي بين القبائل. لكن
بطلاقك انا كده بمهد الطريق للدم من تانى

. ماسه نظرت له بشراسه تقسم انها تريد ان تقتله الان

يونس منتظر رد فعل منها . : انا هسيبك وقت تفكرى
مع نفسك واعرفى ان زى ما امان قبيلتى يهمنى . انتى
كمان يهمنى امان قبيلتك

كان سيخرج لتقف امامه : رايح فىن يونس : هشوف
مكان انا فيه

. ماسه : معينفعش. انت هتقعد هنا

يونس : شكلنا هنبدا نتفاهم

جلس وهو ينظر لها ليحدها متوتره وتتحرك في المكان
ذهبا واياها وهي تفكر في كلامه

يونس: ماسه انتي اكلتي انهارده

ماسه : لا يونس : ليه. انا قولتلهم يطلعو الاكل ليكي

ماسه : انا مش عايزه اكل يونس : وبعدهالك يعني .

هتتعبني من قلت الاكل

ماسه : هو انت ليه بتعمل كده معايا

يونس: علشان انتي بقيتي في رعايتي . نظرت له ليكمل :

ومرتي مع وقف التنفيذ

لتبتسم علي طريقته

يونس : اخيرا ضحكتي . يا ساتر عليك

ماسه : انا مضحكتش يونس وهو يمزح : ضحكتي

وشوفتك . خلاص اللي حصل حصل

ضحكت مره اخري : هو ايه ده اللي حصل

يونس: ضحكتك ... و معلومه صغيره .بتكوني احلي

. وانتى بتضحكي

.. عبست في وجهه. يونس: قلبتي تاني ليه

ماسه. : انا هنام

يونس: كولي لاول ونامي ماسه : مش مهم

رفع الغطاء عن اطباق الطعام التي علي الطاولة

لتنظر للطعام وهي تشعر بالجوع

يونس: اقعدي كلي . شكلك جعانه رفعت راسها : لا

يونس بدا ياكل : الاكل طعمه حلو اوي

لتبلع ريقها بجوع .تشعر ان عصافير بطنها ترقزق

يونس قرب قطعه من الدجاج لفمها : بسم الله

.فتحت فمها لتاكل منه

كانت تاكل بشراهه وهو ينظر لها ويضحك من داخله

علي عندها. فراسها صلب جدا

.....

. عند شبل وذهب

.. انتهو من الطعام

حملت الصينيه وكانت ستخرج .ليمنعها بيده

شبل : علي فين ذهب : هنزل الصينيه المطبخ

شبل وهو يمسك خصل شعرها برقه : كده وشعرك باين

ذهب : احنا بليل وهنا كلهم ستات

شبل : حتي لو ستات. شعرك بره الاوضه يكون متغطي.

ومحدث يشوفه . بره البيت تلبسي النقاب

دهب : ما انا لبسه النقاب شبل : بس عيونك بتبان.

. البسي ساتر علي النقاب

دهب ببراءه : علشان اقع يعني

. ابتسم : وانتي معايا عمرك ما هتقعي

توترت من كلماته وذاد ضربات قلبها. لتعطيه الصينيه في

. يده

.وتبتعد وهي تفرك في يدها

ضحك علي خجلها .ليضع الطعام علي الطاولة وينادي

. للخدم ليصعدو ياخذو باقي الطعام

شبل : مش هتنامي دهب: اه. هنام

شبل: تعالي ننام جنب بعض

دهب: ايه. لا مش بعرف. شبل: لا بتعرفي

دهب : لا. انا متعوده بنام لوحدي شبل : متاكده

دهب :، اه طبعاً

شبل : معلوماتك غلط. انا كل يوم بنام جنبك. دهب : ها

شبل : من يوم جوازنا وانتى بتحلمى بكاوبيس . وانا بنام

جنبك . وبصحي علي الفجر

دهب نظرت له بصدمه فهي ل ٣ ايام لم تعرف

تمدد علي الفراش. وهو يضع يده علي مكان جانبه

. شبل: يلا تعالى

تفكر وهي تشعر بالاحراج . ليمسك يدها. ويجلسها

بجانبه

تمددت بخجل. وهي تبتعد عنه بجسدها

ليبتسم : تصبحي علي خير

دهب: وانت من اهل الخير

واغمضت عينها وهي تعطيه ظهرها . ليغمض عينه هو

الآخر

.....

.. عند يونس وماسه

يونس: شبعانه وله ادبلك جمل ماسه : ههه..ادبلي

نفسك

يونس: طيب ما ادبك انتي اسهل وبالمره تريحي

. ماسه : ما تقدرش

يونس: لا اقدر ..بس انا اللي قلبي طيب .ماسه: باين

صعد ع الفراش

ماسه': قوم نام في مكان ثاني يونس': ٣ ايام مبنمش

علي السرير. ضهري وجعني

ماسه: مليش دعوه. انا مش هنام جنبك يونس،: ده رائي
انا كمان . شوفيلك مكان ثاني. او تعالي نامي جنبي
ماسه ،: مبنمش جنب حد يونس ' انا مش حد . انا جوزك
ماسه. ' : برضو لا

يونس وهو يضع يده علي عينه : ماشي براحتك
لم تعرف ماذا تفعل. لتصعد علي الفراش جانبه
يونس: تصبحي علي الجنه ماسه: ' انت عايزني اموت
نظر لها بدهشه : هتموتي ليه. بقولك تصبحي علي الجنه.
يبق هتموتي

ماسه : اه بتدعي عليا
يونس: حسبي الله ونعم الوكيل. نامي نامي يا ماسه
اعطاها ظهره لتضحك بخفه حتي لا يسمعها
تحب ان تغضبه وتعصبه

... اغمض عينه ونام وهي ايضا

.....

وانتهي اليوم

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم **■** 5
■سلطانك

اليوم التالي استيقظ شبل كالعادة ليتوضي

ونزل يصلي في الجامع .. استيقظت علي صوت الباب
ذهب وقامت لتصلي ايضا

اما يونس فعند استيقظه كانت ماسه نائمه علي يده

نظر لملامحها : قمر بس راسك دي زي الصخر

.. سحب يده ببطء وقام ليتوضأ وينزل يصلي ايضا

بعد ان ادئ صلاه الفجر

كان الراجي يتحدث مع يونس : اطمنت علي اختك

.يونس: كلمت شبل بس مكلمتهاش. لانها هتبكي وتزعل

الراجي: اتصل بيها واطمن عليها . انت خابر ان دهب

عتحبك اكثر من اي حد ثاني

.يونس : خابر يا بوي . بس قولت تتعود علي الجو الاول

الراجي : اتصل بيها وهات اطمن عليها

اخرج الهاتف واتصل علي اخته دهب

انتهت من الصلاه ورات الهاتف لتجيب بلهفه

دهب : يونس. كيفك واحشني يونس: وانتي كمان .

كيفك وكيف احوالك

دهب بدموع : انا زعلانه منك لانيك مبتسالش عليا يونس:

انا مش بسال علشان هتبكي وهزعل منك

دهب : لا خلاص. مش هبكي . انتم كيفكم يونس: الحمد

. لله

الراجي : هات يا ولدي. اطمن عليها دهب : كيفك يا بوي

الراجي : الحمد لله يا بتي. انتي كيفك. حد بيضايك

دهب : الحمد لله . لا كلهم بيعاملوني زين

الراجي : وشبل دهب بخجل : اه

ضحك : ربنا يهدي سرك يا بتي. دهب : اتوحشتكم

.كلكم

دخل شبل وسمع الكلمه لينظر لها

وقفت بتوتر والدموع بعينها : سلام

اغلقت الهاتف سريعا .. شبل : بتكلمي مين دهب بقلق:

ابوي ويونس

شبل : وقفلتي ليه دهب : علشانك

شبل : ازاي دهب: مش هتزعل .علشان بكمهم

شبل باستغراب: لا دهب : بجد . يعني اكلهم عادي

شبل : اه. فيها ايه يعني. ده ابوكي والتاني اخوكي

دهب بفرحه : ربنا يخليك ابتسم لها ... ده حقك ودول

اهلك مش هحرمك منهم

دهب : طيب ينفع اروح ازورهم. اصلهم وحشوني

شبل بمكر : وحشوكي هزت راسها ببراءه بنعم

. شبل : هبق اوديكي

دهب : انت طيب اوي . بتفكرني بيونس

شبل : والله عيب ينفع كده

دهب : ايه. ماله يونس ده سيد الرجاله

شبل : بس اخوكي . وانا مينفعش اكون اخوكي دهب :

اه

شبل بدهاء : انا ممكن اخليكي تروحي تزوري يونس

والشيخ الراجي ومامتك وكل القبيله كمان . بس

دهب : بس ايه

شبل : بس مينفعش تروحي زي ما جيتي . دهب : مش

فاهمه

اقترب منها . لتتوتر هي : ايه في ايه

شبل بهمس وهو يداعب خصلات شعرها

شبل : عيب في حقي تروحي زي ما جيتي . وانا مبحبش

حد يتكلم عليا . يقولو ايه

احمر وجهها وتلبكت. حاولت ان تهرب منه ولكنه امسكها
من خصرها .

شبل : كفايه بقي كده . دهب بخجل :بعد كده

شبل وهو يلامس بشرتها الناعمة : انتي لسه بتخافي مني
حركت راسها بلا. وهم ينظرون في اعين بعض

□□ اقترب ليقبلها ليجدها تائه معه ليكمل مراسم الزواج

.....

يونس رجع بعد الصلاه مع ابيه. ليجد ماسه وامه جهزو
الافطار لهم.

نظر لها . لتقف وهي ترفع انفها لاعلي

الراجي : ما شاء الله عليك يا ماسه. قمر يا بنتي ماسه:
تسلم يا شيخ

ام دهب : ما شاء الله عليها شاطره وهاديه

يونس في سره: هاديه كيف يعني

نظر لها لترفع حاجبها .. ليبتسم علي افعالها يعلم انها
تفعل ذلك لتريه انها ليست بقليله

طبعاً البيت فيه عاملات ولكن الزوجه البدويه هي التي (
تصنع طعام زوجها وتقوم باطعامه وتلييه احتياجه
اقتربت ام دهب وضعت الطعام للشيخ. لتقترب ماسه
وتفعل المثل

يونس : امي اقعدي كلي معانا. محدش غريب

(من العادات ان يتناول الزوج الطعام اولاً ثم الزوجه)
ام دهب: يا بني دي عادات وبعدين انا كلت مع ماسه

يونس : ماسه. قولتيلي

الراجي : حظك زين يا ولدي . البنت جمال ونسب وكمان
اكلها حلو

يونس في سره : كله كوم ولسانها اللي عايز يتقطع .وله
دماغها اللي عايزه تنكسر

فهمت نظراته لتبادله بنظره شراسه

يونس : اه يا بوي. ما شاء الله كل حاجه عندها واخده
حقها وزياده.

ضحك الراجي : بتقول ايه يا ولدي يونس: ها. قصدي
علي اخلاقها وطاعتها لزوجها
ابتسامت له ابتسامه صفراء.

تناولو الافطار . وبعد وقت اتت شوق ابنه عم يونس

ماسه : كيفك يا شروق . نورتي ☐

شروق : البيت منور باهله يا بنت السلماني فهمت ماسه
انها تلمح ان البيت ليس بيتها

ماسه : انا بنت السلماني . بس مرت يونس الراجي وده
بيتي انا

شروق بغيط : وايه اللي يثبت انك مرته . اللي اعرفه انك
لسه مش مرته

ماسه : مرته غصب عنك . انتي لسه صغيره متفهميش
في الحاجات دي

شروق : ريحي نفسك . يونس ابن عمي وهيكون زوجي .
وانتي كلها ايام وترجعي لاهلك تاني. لانك ملكيش مكان
هنا وسطنا

ماسه : انتي اللي ملكيش مكان هنا . ويونس زوجي انا.
وده بيتي

نظرت لها شوق باستفزاز. ماسه لم تعرها اهتمام . رفعت
انفها لاعلي وجلست وهي تضع قدم علي قدم

.....

عند السلماني كان يجلس مع الشيوخ يتحدثون في
مشاكل القبائل.

..

ام شبل كانت تترك علي باب الغرفه بسبب تاخر شبل
في الخروج

. لتشهق ذهب وهي تغطي وجهها

ضحك عليها وذهب ليري من يطرق علي الباب

شبل : نعم يا امي

ام شبل : تاخرت ليه شبل : في مشكله

ام شبل : المشكله انك نسيت انك الكبير وضهر ابوك

.. شبل قبل يدها : ودي حاجه تتنسي . دقائق وهنزل

ام شبل : متتاخرش ثاني شبل : حاضر

نزلت واغلق الباب ورجع لدهب ليجدها ما زالت تغطي

وجهها . شبل : هتسخبي كده كتير

دهب : عايز ايه شبل : عايز اشوفك

دهب : لا . وانزل علشان اتاخرت

ضحك عليها وانزل الغطاء عن وجهها ليري حمرة خدها

شبل مسد علي شعرها : هنزل وابعتلك زهره بالاكل.

كلي كويس ولو عايزه حاجه اتصلي بيا

دهب هزت راسها. ليقبل جبينها

..... . اخذ حماما وارتي ملابسه وودعها ونزل

ماسه كانت تجهز. الغدا مع ام يونس ويتحدثون وحولهم

الخدم يساعدهم

شوق كانت تشترك في اي حوار. لتجذب الانتباه اليها

ولكن ماسه لم تعطيها الفرصه فهي ليست سهله

.....

زهرة اخذت الطعام لذهب التي كانت نظفت الغرفة
واخذت حماما .. كانت تشعر بقليل من التعب والارهاق

زهرة: الاكل ذهب : تعالي يا زهرة. اقعدي معايا

جلست زهرة مع ذهب .. زهرة عمرها ٢٠ عام متزوجه

ذهب بتعب : انتي بتشتغلي هنا من امتي

زهرة : من زمن . اتربيت هنا . امي بتشتغل هنا اسمها

صفية

ذهب : اه

زهرة : مالك . قلقانه ليه ذهب: هي ام شبل طيبه

زهرة: علشان كده زعلانه. هي الست من وقت موت ابنها

الكبير وهي بقت عصبية وطبعها صعب. بس قلبها طيب

ذهب : انا حاسه انها بتكرهني

زهرة : هو في حد يشوف القمر ده ويكره

ذهب : ربنا يخليكي يا زهرة. انتي احلي

لتجد الباب ينفتح وتدخل ام شبل وتقف امامها وهي
تنظر لها بشر

وقفت ذهب باحترام : اتفضلي

ام شبل : مش جايه هنا للضيافه. انتي يابنت الراجي
معلمكيش الاصول

ذهب : اهلي معلمني الاصول وكل حاجه

ام شبل : انتي مش ليكي زوج مسؤول منك احتياجاته
وطعامه

ذهب : اه . انا كنت عايزه انزل. بس خفت لتتضايقي مني

ام شبل : انتي خلاص انفردتي علينا . ودلوقتي تنزلي
تجهزي الاكل لزوجك

دهب: حاضر

زهرة : خليكي انتي يا ست دهب وانا هنزل. انتي شكلك
تعبان

ام شبل : لا . الاكل هي اللي هتعمله

.. دهب : صح . انا هعمل الاكل

خرجت ام شبل. و ارتدت دهب العباءه وحجاب الرأس
ونزلت مع زهره لتعد الطعام لشبل

اول مره تطبخ لزوجها ويجب ان يكون كل شئ ممتاز

صنعت له افضل الماكولات و انتهت بعد وقت كبير

زهرة : يا ست دهب انتي شكلك تعبانه دهب بتعب

وارهاق : انا خلصت . هطلع ارتاح

.....صعدت لغرفتها. ونامت سريعا بسبب التعب

اما ماسه فقد اعادت الطعام. للجميع

حضر الرجال بعد صلاه المغرب وتناولو الطعام .. الذي

اسنا الجميع عليه

الراجي : ما شاء الله يا ماسه. نفسك زين ماسه : هنا

وعافيه يا شيخ

يونس: تسلم يدك ماسه : تسلم

الراجي : نشرب الشاي بقي وبعدين نصلي العشا ..

. يونس: نشرب يا بوي

.....

عند السلماي كان شبل يجلس مع ابيه

وامه تقف تخدم عليهم

شبل : فين دهب ام شبل : في غرفتها من الصبح

السلماي : مكلتش ام شبل : طلعتها الاكل. بس هي

.رفضت تاكل

كانت زهره تقف بعيدا تريد ان تتحدث وتخبرهم انها هي
من صنعت الطعام ولكنها خائفه من المشاكل

ام شبل : باين اكده. معايزاش تشوفنا

. شبل: ذهب مش اكده

السلماني : اصبري يا ام شبل. هي لسه جديده واكيد
مش واخده علي جونا

ام شبل : بس عيب يا شيخ . اللي بتعمله ده عيب.
. مفروض تيجي وتقف معايا

شبل يعلم ان هذه اهانته فهي يجب ان تشارك امه في
تقديم الطعام لهم

تغير وجهه ووقف

.السلماني : اقعد يا شبل

شبل : يا شيخ. انا هتكلم معاها

السلماني : اقعد يا ولدي. هي اكيد لسه خايفه و قلقانه

مننا .متتكلمش معاها وسيبها علي راحتها

شبل : ماشي يا شيخ. اللي تشوفه

. صلو العشاء .. وصعد الجميع لغرفهم

!لِتفاجا يونس من ماسه !!؟؟

.....

ماذا فعلت ماسه؟؟ ماذا سيفعل شبل مع دهب ؟؟

6

❏ الله لا إله إلا هو الحي القيوم واتوب اليه❏

.صعد شبل الي غرفته . ليجد دهب مستغرقه في النوم

يريد ان يوقظها ولكن اشفق عليها فملامح وجهها تبدو
مرهقه

... ابدل ملابسه ونام بجانبها

اما يونس دخل الغرفه. ليجدها ترتدي فستان
اسود وشعرها مسدول علي ظهرها

نظر لها من اعلي لاسفل اغلق الباب وجلس امامها
يتابعها وهي تتحرك

لتقف امامه وهي متوتره : ملابسك في الحمام

يونس: اه ماسه: يونس

.يونس وقف امامها وهو ينظر لها بنظرات اعجاب

لتشعر بالندم . تريد ان تتراجع الان. فهي فعلت ذلك من
اجل تلك الفتاه التي تخبرها بنظراتها انها ستاخذ مكانها
وانها ستنتصر عليها . استفذت المرآه الشامخه بداخلها ..
فهي تنتصر دائما ولا يحق لها ان تنهزم

يونس: ما شاء الله. تبارك الله فيما خلق احمر وجهها . .

لنتحرك من امامه ولكنه امسك يدها

يونس: علي فين ماسه بتوتر : اصل . هنام . عايزه انام

يونس: انتي خايفه ماسه: لا.مش بخاف . انا عايزه انام

يحاول يونس ان يستفزها : شكلك خايفه. بيقولو بنت

السلمانيه قويه . وماتخاف بس انتي

ماسه بقوه: انا ما بخاف . وقدامك اهو

ابتسم بانتصار ليقتررب منها وهي تنظر له بتحدي لتبدا

المعركه بينهم

.....

. في الفجر

استيقظت ذهب مع شبل. اللذي نظر لها بعتاب

ذهب : الساعه كام شبل وهو يدخل الحمام : آذان الفجر

لتشهق بزعل فهي لم تنتظره عندما اتي. وايضا لم تكن
معه عندما تناول طعامه

توضأ وخرج من الحمام ليجدها تقف امامه وهي تمسك
المنشفه

شبل: كملي نومك. دهب: انت زعلان شبل: لا

ارتي ملابسه سريعا

دهب: كنت تعبانه وراحت عليا نومه شبل بزعل : ولا
يهمك .انتي كيفك دلوقتي

. دهب : الحمد لله شبل : دايمآ

.. خرج من الغرفه ليلحق بصلاه الفجر في الجامع

وهي توضات وصلت فرضها ايضا . لتنزل لاسفل تجهز
طعام الافطار

.....

. عند يونس . استيقظ ليَجدها ما زالت نائمه

دخل سريعا الي الحمام واخذ حمام وارتدي ملبسه
ليلحق بالصلاه

.استيقظت علي صوت اغلاق الباب. لتنظر للساعه

.....

.رجع شبل وابيه الي البيت

ليجد الطعام الافطار وامه فقط من تقف

نفخ في غضب فهي ما زالت مصره ان تبقى في الاعلي

ام شبل : ابداءو بسم الله . كل يا ولدي الله يعينك

. شبل بغضب : مش جعانه السلماني: اهدا يا ولدي

شبل : اهدا كيف يا شيخ . انا متأكد انها صاحيه . ليه

ماتسعدش امي

السلماني: يمكن بيها شئ

ام شبل : هي بتتكبر علينا علي ايه ..مش كفايه انها بنت
الراجي

وقف شبل ليصعد لها ولكن ابيه منعه

السلماني: متتطلعش وانت اكده . اقعد افطر واهدا

شبل : امرك يا شيخ

جلس وهو يشعر بالغیظ من افعالها

.....

اما يونس والراجي عادو وتناولو الطعام كانت ماسه تقف
وتبدو مرهقه

ام ذهب : اطلعي يا ماسه ارتاحي ماسه :/ انا زينه
الراجي: انتي مريضه يا بنتي

ابتسم يونس: تقريبا اكده. حاسه بايه

نظرت له بغیظ فهو يعلم ماذا بها. ولكنه يستفزها

ماسه : الحمد لله زينه

ام دهب: قولي تعبانہ كيف وانا اقولك علي العلاج

نظرت الي يونس الذي كام يضحك

ماسه : حاسه ان في حيطه وقعت عليا . نظرت له ا لتجده

يستشيط غضبا وهو يتوعد لها

. ام دهب: كيف يعني ماسه: تقريبا برد

الراجي: اعطيها اعشاب البرد .. نادي لصالحه تعملها

ام دهب: امرك يا شيخ

الراجي: انتي يا بتي اطلعي ارتاحي

ماسه : عن اذنكم

صعدت سريعا لغرفتها وهي تضحك علي شكل يونس

الذي كاد ينفجر من الغيظ

ليصعد بعدها ويبيده كوب الاعشاب . اغلق الباب خلفه.

وهو ينظر لها بوعيد

. يونس: بقي وقع عليكي حيطة

ماسه: ده تعبیر. مش انت

يونس : شوف ازاي. انا بقي هوريكي الحيطه

تتظهر بالقوه ولكنها تشعر بالقلق منه

ماسه : مش عايزه اشوف حاجه. انا

لم تنتهي من جملتها لتجده يتقدم عليها بخطوات

.ماسه : يونس

.يونس: اسمي حلو منك ماسه: طيب ابعد كده

□□ يونس: انتي اللي بداتي لم يمهلها فرصه للاعتراض

.....

شبل لم يصعد لغرفته كان يشعر بالغضب من دهب
وقرر ان لا يتحدث معاها وهو غاضب حتي لا يجرحها

يريد ان يهدا اولاً

....

تجمعت القبائل. لبحثون عن حل في مشكله
المجموعات الارهابيه الدخيله عليهم

يونس : انا رائى اننا نقف ايد واحده ونساعد الجيش

شبل : وانا كمان راى كده. هنجمع اكبر عدد من الرجاله
ونفتش البيوت

الراجى : كيف يعني

يونس : انا عارف شبل يقصد ايه . يا بووي في بيوت تحت
انفاق بيهدبو فيها السلاح وكمان بيدخلو منها الجماعات
الارهابيه

السلماني: كيف يعني هتفتشو البيوت. في كثير هيرفض.
وخصوصا اللي بيساعد الجماعات دي . هيقوم الباقي
عليكم

شبل بتفكير : احنا الاول هنقعد مع القيادات اللي هنا
وهنقلهم اننا معاهم ايد بايد . وبعدين نفكر ازاى نقنع
الناس نفتش البيوت

يونس: وانا هاجي معاك يا شبل. احنا لازم نحافظ علي
ارضنا

شبل: علي بركه الله

نظر السلماني الي الراجي بفخر وفرحه انهم استطاعو ان
يجمعو شمل القبائل مره اخري ويستفيدو من تفكير
الشباب

.....

بعد يوم طويل من الاجتماعات والتفكير في حل

رجع الجميع الي بيوتهم

عاد شبل وابيه وكالعاده وجد امه في انتظارهم والطعام
امامهم

جلسو بصمت وتناولو الطعام ولكن شبل كان يستشيط
غضبا. . لن يصمت اكثر

ومن وقت لآخر كانت امه ترمي له كلمه لتزيد من غضبه.
ووالده يهدا

.....

في بيت يونس

تناول الرجال الطعام. . وبعدها شربو الشاي ليصلو صلاه
العشاء ويصعد الجميع الي غرفهم

.....

. صعد شبل بعد ان صلاه العشاء

ليجد ذهب نائمه في غرفته . يريد ام يوقظها ليعاتبها علي
افعالها فهي تنهرب من مسؤوليتها .

. كان يتحكم بنفسه حتي لا يفسد ما وصل اليه معاها

فهي اصبحت لا تخاف منه. وهو ايضا يشعر بان حبها بدا
يدب في قلبه . ولكن هذه التصرفات الغريبه ما تجعله
يتضايق منها

.....

ماسه كانت نائمه عندما اتي يونس من الخارج

ليبدل ملابسه. وهو يضحك

يونس : خابر انك منمتيش لم ترد عليه

يونس: اصحيكي انا

. لتصرخ : ابعد عني

ضحك من قلبه عليها : مش كنتي عامله فيها النمر
المتوحش . قلبتي قطه ليه

ماسه : ارتاح بس وهوريك يا يونس

يونس بفخر: ما تقدريش

. ماسه : انت مفتري

يونس : مش قد التحدي بتعاندي ليه

ماسه امسكت ملابسه بشراسه : انا مش ضعيفه. انا
قويه

نظر ليدها ليمسكها بيد واحده : شكلك مهترميش

ماسه بصوت مرهق : لا . يا يونس

.. وضعت راسها علي صدره بتعب

ليضمها اليها بحنان وهو يمسد علي شعرها

يونس: مش عيب تكوني ضعيفه مع جوزك يا ماسه . انا
ستر وغطا ليكي . عايزك تفهمي ده . انتي مش اقوي
مني انا هنا الراجل

تنهدت بتعب: بس انا

يونس: انتي قويه وشامخه كيف الفرس البري . وانا بحب
ده فيكي وبيعجبني . بس ده يكون قدام كل الناس الا
معايا انا. انا عايز قلب ماسه هو اللي يكون معايا
ماسه اعجبت كثيرا بكلامه لترفع راسها وتنظر له بحب .
. وهي تحارب الا تنام

يونس : قلبي بيحبك

فتحت عينها بعدم تصديق ليقبل جبينها
يونس: نامي يا ماستي. تصبح علي خير

ماسه بصوت : تصبح علي رضي من الرحمن يا حبيبي .
نظر لها بذهول ليراها اغمضت عينها وانتظم انفاسها.
ليبتسم ويقبلها من راسها وينام وهي في احضانه

.....

وقت الفجر كان شبل في الاسفل فهو لم يستطيع ان ينام
. وهو يفكر في الكثير من ما يشغله

ذهب الي الجامعه وصلي مع ابيه

ثم عاد مره اخري الي البيت. ليجد امه كالعادة في
.. انتظارهم

تناول الطعام

السلماني : منمتش وله ايه

ام شبل : وهينام كيف . كفايه المحروسه نايمه

السلماني : اسكتي انتي

شبل : لا يا شيخ كنت بفكر في كذا حاجه . وبفكر في
طريقه ازاي نفتش البيوت واهل القبيله هتوافق ازاي
السلماني: ما ترهق نفسك يا ولدي . ان شاء الله هنلاقي
الحل

شبل : ان شاء الله

السلماني : اطلع ارتاح ونام شويه . شبل : لا يا بووي انا
خارج معاك . السلماني : يا ولدي اسمع الكلام شكلك
مرهق . هتروح كيف يعني

ام شبل : لوعايز اجهلك غرفه تانيه يا ولدي. تنام فيها
براحتك

السلماني بقوه : كيف يعني . هينام مع مرته في غرفته.
انت عايزه تفريقهم عن بعض عاد

شبل : اهدا يا بووي. امي متقصده حاجه

ام شبل كانت تنظر للارض ولم تجرا ان تتحدث

اصر السلماني علي ابنه ان يصعد ليرتاح في غرفته
لم يكن يريد ان يصطدم بذهب فهو يعلم انه سيعنفها ...
بالكلام ويحزنها

صعد الي الغرفه. لتنفخ ام شبل من الغضب
وجد زهره تجلس مع ذهب
جلست باعتدال عندما راته والابتسامه علي وجهها..
انسحبت زهره للخارج

ذهب وهي تنظر لشبل بفرحه فهي لم تراه منذ يوم
ذهب باشتياق : شبل كيفك شبل : الحمد لله. . ابدل
ملابسه وصعد علي الفراش. لتنظر الي فتوره معاها
بدموع

سمع صوت بكائها ليزفر بضيق

شبیل : عتبکي ليه يا دهب. لو مضایقه اني هنا امشي
واسيب الغرغه

دهب : انت زعلان مني ليه. انا معملتش حاجه

شبیل: کل ده ومعملتیش حاجه

دهب ببراءه : لا معملتش

شبیل وقف وهي تجلس لينظر لها بغضب : عملتي يا
دهب . مقصره في حقى . مهمله في كل حاجه . كل وقت
برجع بلاقيكي نايمه

دهب بدموع واحساس بالظلم نظرت له

شبیل : ابكي يا دهب. هو ده اللي هتعمليه

دهب : كل اللي بعمله ده وكمان انا مقصره ومهمله

شبیل : عملتي ايه يعني. . لم ترد عليه شبیل : مترديش يا
. بنت الاكابر

ارتدي ملابسها مره اخري وخرج من الغرفه . لتبكي هي
. راته امه وهو غاضب و خرج من البيت لتبتسم بارتياح
اما زهره فنظرت بحزن الي شبل . تريد ان تتكلم وتخاف
من ام شبل

.....

سبحان الذي بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون 7
□

□ ثم ضمها الي صدره وقال : ما بها سعادتي حزينه □

مر اليوم

واتفق شبل ويونس ان يذهبو في الغد الي مقر قياده
الجيش في سيناء ليعرضو خدامتهم في مساعده الجيش
للتخلص من البؤر الارهابيه

كانت ماسه تجلس في البيت. لتجد شوق تدخل عليهم
وهي بيدها فاكهه

ام دهب : تعالي يا شوق . شوق : كيفك يا مرت عمي ام
دهب : زينه يا بتي الحمد لله

شوق : كيفك يا ماسه ماسه: زينه

شوق : شوفت جبتلكم مانجه. بعرف ان يونس بيموت
فيها

.. نظرت لها بقرف

ام دهب : يونس بيحب المانجه اوي

ماسه : بالهنا علي قلبه. تسلم يدك يا شوق. عقبال ما
نجيبلك وانت في بيتك

شوق : قريب ان شاء الله

ماسه : ان شاء الله

جلست معاهم لموعد مجئ يونس والشيخ الراجي

شوق : يونس كيفك يونس: زين الحمد لله . اتني كيفك

شوق : الحمد لله . تسلم

ماسه اقتربت من يونس وهي تشد علي يده بقوه ماسه

: يونس. اقعد كل

يونس نظر لها باستغراب : هقعده

نظرت لشوق : الوقت اتاخر. شوق : هبق اخلي يونس

.يوصلني . ماسه : بعينك

شوق وهي تتحدث بصوت عالي : يونس قول جبتلك ايه

يونس: خير شوق : المانجه اللي بتحبها

.يونس ابتسم : تسلمي يا شوق

نظرت له بغيره وتحذير ليصمت. لم يفهم هذه النظرة

خرج الراجي من الغرفه بعدما ابدل ملابسه وجلس ياكل
مع يونس. وماسه تريد ان تضرب شوق

خرج يونس وابيه لصلاه العشاء

اما شبيل فقد رجع مع ابيه وتناولو الطعام كالعاده
بوجود ام شبيل

بعد الانتهاء خرجو لصلاه العشا

شبيل كان يجلس خارج البيت وابيه صعد لاعلي

ليجد زهره تقترب منه بقلق

شبيل : خير يا زهره . في شئ

زهره : بصراحه في شبيل : اتكلمي

. زهره: الست دهب مظلومه . شبيل : مظلومه في ايه

زهره : الست الكبيره بتخليها تشتغل كثير وتحلب الغنم .
وتعمل الوكل كل يوم وهي رجليها وارمه

شبل وقف : وارمه كيف وامتي

زهرة : اول امبارح. وقعت وهي بتعمل الوكل واصرت
تكمل . وكل يوم بتنزل تعمل الفطار والغدا وهي تعبانه
وانا كنت بطلعها غرفتها

تذكر شبل انه كان يحدثها وهي جالسه لا تتحرك. ليلوم
نفسه. شعر بالغضب من نفسه كثيرا

زهرة. : بالله عليك ما تقول للست الكبيره حاجه

شبل : روعي انتي يا زهرة. وابق خلي بالك من دهب ولو
اي حصلت تاني قوليلي

زهرة: امرك يا شيخ

. اخراج نقود من جيبه واعطاها لزهرة

.....

اما يونس صعد غرفته ليجد ماسه تنظر له بشر

يونس : كيفك ماسه نظرت له ولم تجيب

يونس: اطرشتي

اقتربت منه بغل وهي تمسك عبائته بيدها وتشد عليها

نظر الي انفعالها وشراستها : نزلي يدك ماسه: لا مش

هنزل ايدي . كلت المانجه يا يونس

يونس: مانجه ايه

ماسه وهي تشد اكثر علي ملابسه وتنظر له بغضب

المانجه اللي شوق جابتها لك :

ابتسم وهو يري الغيره في عيونها : كانت جميله قوي

ماسه : تطفحها

فتح عينه بزھول. ليمسك يدها ويضعها خلف ظهرها

ويقربها منه بعنف : قولتلك متتعلميش معايا بقوه.

لأنك انتي اللي هتخسري

ماسه بتحدي اكبر: وانا مبخسرش يا ابن الراجي
يونس رفع حاجبه بتعجب من هذه الشراسه ليقترب
منها ويروضها علي طريقته الخاصه

.....

شبل سعد للغرفه ليجد ذهب تتحرك في الفراش

.. وضعت الغطاء علي وجهها

جلس بجانبها ونزع الغطا . لتضعه مره اخري

ابتسم ونزعه ورماه بعيدا

ذهب: عايز ايه من المهمله المقصره في حقك

شبل: مين قال اكده ذهب بغيط : انت

شبل: كيف اكده

ذهب: والله. اصلا انا مابكلك . شبل نظر الي قدمها

ليجدها مربوطه

شبل : رجلك مالها

. دهب بعند : ما فيها شي

اقترب من قدمها ورفعها علي قدمه لينزع الرابط عنها

وجدها متورمه وحمرا

شبل : كيف اكده . انتي ساكتة ليه دهب نظرت له

بعتاب ودموع فهو لم يهتم بها

وضع قدمها علي الفراش وضمها اليه. لتبكي اكثر في

احضانه

شبل ؛ حقا عليا. بس انا مكنتش اعرف .. دهب: انت .

اتهمتني بتهمة باطله. وانا كنت بقف علي رجلي وهي

.بتالمني وبعمل الاكل

شبل: سلامتك . انا غلطت واللي هتقولي عليه هعمله ..

دهب لم تجيب

ليقبل راسها : حقك عليا يا ذهبي

ذهب: خلاص مش زعلانه شبل : انا غلطت في حقك

ذهبء: متعملهاش تاني. شبل : بس اكده

ذهب: اه اقترب منهاشبل : لازم اتعاقب

ضحكت بخجل : خلاص. سامحتك

ليقترب اكثر

.....

يونس كان يضم ماسه : حلوه المانجه قووي

رفعت راسها لها بغيط

ليضحك هو من قلبه . ماسه: اضحك. عجاك المانجه

يونس : قوووي

ماسه : انا اللي غلطانه . اوعي اكده

ليمسكها بقوه وهي تتحرك بين يديه وهو يضحك

يونس : بتغيري من شوق

. ماسه بغرور : شوق مين دي اللي اغير منها

يونس : يا جامد

ماسه : طبعاً. انا بنت اكابر. وبنت السلماني. اغير من دي

. يونس بتحذير : مaaaaااسه

ماسه بتراجع : اغير منها ليه. ها

يونس : نسيتي تقولي اهم حاجه

ماسه : ايه هي

يونس: انك مرت يونس الراجي. وحببيته

. ماسه نظرت لعينه

يونس : وده اهم يا بنت الاكابر. قلبك ملكته وقلبي
ملكته.

ماسه: يونس انا بحبك

يونس: وانا بحبك . و مفيش واحده غيرك هتكون
حبيبتي ومرتي. طمني قلبك . ماسه ضمته لها بقوه ؛ ايوه
صح . انت ليا وبس. ابتسم وهو يبادلها قوه ضمتها
ماسه : متكولش مانجه تاني يونس: ايه وليه بقي
ماسه :كده. حب اي فاكهه تاني . يونس : ما اقدر . اللي
. بحبه ما اقدرش احب غيره .

▣ابتسمت واقتربت منه تقابله ليبدأو .من جديد

.....

في الصباح. امر شبل ذهب ان تهتم بنفسها
.وذهب مع يونس الي القيادة العسكريه

ليقبلهم | العقيد جلال المهدي

جلسو يتحدثون معاه ويعرضون عليه خطتهم ليرحب بها
بقوه.

فالقبايل البدويه ستكون ضربه قويه ضد الارهاب

العقيد : انتم ابطال وهتسهلو علينا كثير

يونس: دي ارضنا برضو . ولازمن نحافظ عليها العقيد:
مش غريب عنكم القوه والشجاعه دي

شبل : احنا مع بعض هنكون ايد واحده والايد الاقوي ان
شاء الله

العقيد: ان شاء الله

انهو الاجتماع المثمر الذي حقق نتائج مذهله. فقد ادلو .
الجيش علي مناطق في الجبال لا يعرفهم سوي سكانها

....

يونس: شبل ايه رائيك نتجمع احنا الاربعه في مكان نتغدا
او نتعشا

شبل :، عندي اقتراح احسن. انا عارف مكان هنا هادي
جدا علي البحر . تعال ناخذ هم ونيجي نغير جو يومين

يونس: خلاص تمام . دي ماسه هتفرح

.شبل : دهب كمان

اتفقو علي الرحله وعاد شبل الي البيت الاول للتأكد من ..
شئ

دخل بهدوء. ليجد امه تصرخ علي دهب وتوبخها لانها لا
تسرع في اعداد الطعام

.. ام شبل : اخلصي بسرعه . واقفي عدل

.دهب: انتي عارفه رجلي بتوجعني

ام شبل: حتي لو اتقطعت. اقفي واعملي الاكل لجوزك .
يا ريت كنت زوجته لابنت عمه. كانت نفعت اكر منك
لم ترد عليها دهب واكملت ما تفعله. . لتسمع صوت
شبل خلفها . فزعت امه

.. وهي ايضا شهقت

شبل للعاملات : كلكم اخرجو . ما عدا امي ودهب

.خرجو سريعا هو نظر لامه بعتاب

ام شبل: ايه .هتحاسبني وله ايه

شبل: لا عاش ولا كان اللي يحاسبك يا امي . بس دي
مرتي وقولتلك كرامتها من كرامتي

لم ترد . دهب كانت تنظر له بتوتر . تقف علي قدمها
السليمه وترفع الاخري للخلف .وعندما تتعب تخفضها
مره اخري

شبل : لو رافضه دهب تعيش هنا . انا هخدها وامشي

ام شبل: بتقول ايه انت . ده مكانك

دهب: لا يا شبل ..مكانك هنا . هي في مكانه امي واكيد

. بتوجهني للصح . مفيش حاجه حصلت

نظر لها كيف تكون ضعيفه هكذا . ليراي قدمها التي

. ترفعها

انحني وحملها علي يده تحت نظرات امه الحارقه التي

تشعر بالغيره من افعال ابنتها

ام شبل: ضهرك هيوجعك بسبب المحروسه

.شبل: فداها يا ام شبل.

صعد لاعلي ليضعها علي الفراش

وهي تنظر لعينه بحب

قبل راسها ؛ متزعليش منها. هي طريققتها اكده . ومن
وقت موت اخوي وهي زعلانه

دهب: مش زعلانه يا شبل. هي امك كيف هزعل منها

ضحك بخفه : بحبك

. اول مره تسمعها منه لتنظر له بعيونها الدافئه

شبل : بحبك يا بنت الاكابر دهب بعشق: وانا بحبك يا
ابن الشيخ

وما كنت ممن يبصر العشق قلبه ولكن من يبصر ♡
عيونك يعشقك

♡ بالله عليك ماذا قالته عينك لقلبي حتي يستجيب

♣ سبحان الله وبحمده .. سبحان الله العظيم ♣ 8

في اليوم التالي كان شبيل يجلس مع دهب في الغرفة ولم
يخرج منها وطلب الافطار ان يصعد لهم

دهب : كده هيزعلو منك شبيل: انا هتصرف . متشغليش
بالك

دهب : بس شبيل : من غير بس . كلي يا دهب

. جلس الاثنان ياكلون ليسمعو طرق علي الباب

كانت تريد ان تنهض. ليمنعها. : خليكي .متقوميش

فتح الباب ليجد ابيه الشيخ السلماني وامه ايضا

شبيل : نعم يا شيخ السلماني : منزلتش تفطر معانا ليه.

وواخذ الاكل عندك

. نظر شبيل لامه ثم لابييه

.. اما دهب فارتدت حجابها

شبيل نظر للداخل ليجد دهب ارتدت حجابها فتح الباب

شبل : اتفضل يا بوووي

دخل الشيخ ومعه ام شبل

شبل : دهب وقعت علي رجلها من يومين ورجلها كانت
وارمه.

السلماني : لا حول الله . سلامتك يا بنتي دهب : الله
يسلمك يا شيخ

شبل نظر لاهمه : هي مش هتقدر تتحرك وتقف علي
رجلها. وعلشان كده مكنتش بتقدر تنزل وتقف

السلماني: ترتاح طبعاً ومتحركش . خدها للمشفي يا
ولدي

شبل : حاضر يا بوي. انهارده هخدها للدكتور

ام شبل : هتقعد طول اليوم جاره شبل : هقعد يا امي

السلماني : اقعد يا ولدي. ولو في حاجه .هكلمك

شبل : ماشي يا بوي

خرج السلماني وام شبل نظرت لذهب بغيط

خرجت ليخرج شبل خلفها واغلق الباب

شبل : امي لو مش عايزه دهب هنا .هخدها مكان ثاني ام

شبل: انت عايز تبعد عني

شبل: عمري ما هبعد عنك . بس دي مرقي وكرامتها من

كرامتي . انا عمري ما تعودت منك انك تهيني كرامتي

ام شبل : دي بنت الراجي. اللي قتل اخوك

شبل : انسي انها بنتهم . وافتكري انها مرقي وهتبق ام

لاولادي.

ام شبل: عمري ما هنسي انهم قتلو ابني

شبل : احنا كمان قتلنا اخوها وقتلنا ناس كتير واخذنا

بتارنا. . ماسه هناك وسطهم و بيعاملوها بطييه

ام شبل: ما يقدر يعاملوها غير بطيب

شبل: يقدر يا امي. بس ام يونس بتحترم ابنها وبتعامل
مرته بحسن وطيبه. ليه انتي مصره تجرحيني

لم ترد عليه

شبل : ما تضغطي علي نفسك اكثر. انا هروح معاها
لمكان ثاني.

ام شبل: لا . ده بيتك. شبل : ودهب

ام شبل : هعاملها كويس يا شبل. ارتاحت

..... شبل : ارتحت يا امي

.. يونس اتفق مع شبل ان يذهبو اليوم معا

. يونس اتصل بماسه وقال لها ان تجهز

.وشبل هو ودهب تجهزو

حملها شبل . دهب بخجل : هقدر امشي يا شبل

شبل : انا عايز اشيلك

وضعها في السيارة. وانطلق في المكان الذي اتفق عليه
مع يونس .

لتجد سياره يونس تقف

ذهب بفرحه : يونس

نست وجع قدمها ونزلت سريعا من السيارة ليضحك
يونس ويضمها بحب

شعرت ماسه بالغيره .. وايشا شبل

. ذهب وهي متعلقه في رقابته : واحشطني اوي

يونس : وانتى كمان يا حبيبتي

رفع عينه لتجد عينين تطلعان شراره

. ليبتسم علي غيرتها

شبل : كفاهه اكده

.. امسك يدها ليبعدها عنه

ذهب بدموع : خalina شويه. لسه مقعدتش معاه

شبل : اقعدى معاه. بس بلاش احضان وكلام فارغ

ضحك يونس

شبل ضم اخته : كيفك يا ماسه ماسه بغيط : الحمد لله

يا شبل

رفعت ذهب النقاب وهي تضحك : كيفك يا ماسه .

ماسه وهي ترفع النقاب: الحمد لله. انتي كيفك

ذهب: بخير الحمد لله

شبل : اقعدى يا ذهب

ذهب جلست امام البحر وبجانبيها يونس الذي امسك يد

ماسه لانها رآها تنظر له بغيره

ليجلس في المنتصف وذهب علي يمينه وماسه علي
يساره

شبل : خبر ايه . بعد يدك اكده عن مرتي يونس : الله .
دي اختي

شبل: خابر. بس كفايه اكده . وانتي نزلي النقاب

ذهب: مفيش حد في المكان .. . يونس نظر لقدمها : ذهب
. رجلك مالها. مربوطه ليه

.. ذهب: اصلي وقعت عليها

.. لينظر لشبل

ذهب : والله يا يونس وقعت عليها

. يونس : قومي عايزك

اخذاها بعيد ليتحدث معاها .. ماسه جلست بجانب شبل
: شبل كيفك

. شبل : الحمد لله. انتي كيفك مع يونس

ماسه: الحمد لله. بخير

شبل : وناسه بيعملوكي كيف ماسه : الصراحه بيعملوني

.كيف بنتهم

.تنهد شبل وهو ينظر الي دهب ويونس

.....

يونس : قوليلي الحقيقه .ومتخفيش واصل

دهب : والله يا يونس وقعت علي رجلي . ومن وقت اما

. عرف شبل وهو مش بيخليني المس الارض

يونس: اوعاكي تكوني مخبيه عني حاجه. دهب : صدقني

يا يونس . شبل كيف ما قولتلي عليه طيب وراجل.

. مثلك بالظبط

يونس : لو في اي وقت حد عملك حاجه. متسكتيش يا
دهب واتصلي بيا وانا هتصرف

دهب: يا يونس. انا متزوجه من راجل وهو قادر يحميني.
متشغلش بالك بيا. انا في امان
. يونس : الحمد لله

ماسه : حزين ليه يا شبل

شبل : امك يا ماسه. مزودها علي دهب. حتي وهي
رجلها وجعها بتوقفها عليها

ماسه : هي دهب اشتكتلك شبل : ولا نطقت . انا عرفت
لحالي . رجعت البيت ولاقيتها بتزقق . وهي ما اتكلمت
ماسه نظرت ليونس: تفتكر هتقول ليونس شبل:
. مخبرش

ماسه : لو عرف هيزعل. وتحصل مشكله شبل وهو ينظر
لدهب التي تجلس بعيد عنهم

شبل : اللي يهمني هي دهب. حاولت اكلم امك بالعقل .
ويارب تفهمني ماسه: متقلقش يا شبل . ان شاء الله
الحال يتغير وامك تتعود علي وجودها شبل : يارب

.. ..

رجع يونس ودهب وهما يضحكون . لينظر شبل اليها
جلست بجواره ليلف يده عليها ويقربها ليضمها الي صدره
. احمر وجهها ونظرت للارض

ماسه بغيره : من لقي احبابه .نسي اصحابه يونس : ما ...
انتي من احبابه كمان

ابعدت عينها عنه لتبتسم . همس في آذنها ب جمل شعر
يونس : تاهت عيوني في بحور عينيك . واختار قلبي ان
يغوص فيغرقك

ابتسمت بغرور وهي تسمع منهما يرضي غرورها .

يونس بغزل : عيونك كالغزال

ماسه بحب : انت هيبتك كالجبال شامخه

.....

دهب : شبل هو شبل : هو

دهب بضحك : انا لسه مقولتش حاجه شبل : طيب قولي

..... دهب : اقول ايه نسيت ضحك شبل

شوق زارت بيت الراجي. : خالتي فين ماسه ام

يونس: خرجت مع يونس شوق بغيره: ماشي

في نفسه تفكر في طريقه لتبعدها عنه فهي في نظرها لا

. تستحق يونس

.....

كانو يجلسون الاربعه

ذهب : ينفذ ازور اهلي شبل : يوم ثاني. الدكتور هتي جي

كمان ساعه ولازم تكشفي علي رجلك

. ذهب: مش لازم اروح شبل : كيف يعني

يونس : اسمعي الكلام يادهب. روعي مع شبل. ذهب :

ماشي. سلم علي امي. وابوي

يونس : يوصل ان شاء الله . ماسه : انا كمان عايزه اروح

لامي

يونس: اي يوم عايزه تروحي قوليلي .بس من بدري ماسه

: اتفقنا

ودعو بعض واخذ يونس ماسه ورحل وشبل اخذ ذهب

للطبيب

.....

فحصت الطبيب قدم ذهب واخبرتها انها بحاجه للراحه .

وكتبت علي علاج لها

. اخذها شبل وعادو للبيت مره اخري

مراليوم

بعد يومين

كانت ماسه تجلس في البيت مع ام يونس لتاتي شوق اليهم وتجلس معاهم

وكالعاده لا تخلي جلستهم من تلميحات شوق بان ماسه لا مكان لها بينهم .. وماسه بقوتها لا تتركها وترد عليها

.. كانت تصنع الغدا

وام يونس : تعالي يا بتي ناكل . ماسه : دقيقه والاكل يكون جاهز

وضعت الطعام . وعندما دخلت المطبخ لتحضر شئ

.وضعت شوق شئ في طعام ماسه

جلسو يتناولون الطعام معا .. وبعد وقت قصير شعرت
ماسه بالم في بطنها

لتصرخ بوجع ودموعه وهي تمسك بطنها بقوه
ماسه : ااه . بطني .. بموت كانت شوق تنظر لها بشماته

.
لتفزع ام يونس. : من ايه يا بتي

اخذت شوق طبق طعام ماسه والقتة بالخارج وادخلت
الصحن كانها لم تفعل شئ

ليجدو يونس والشيخ الراجي ياتون
كانت تبكي بقوه . وام يونس تعطيها الحليب بالعسل
ام يونس : اشربي يا بتي الحليب. والعسل في شفي
فزع يونس من بكاء ماسه : ماسه فيكي ايه

ماسه بدموع : بطني . بموت يا يونس

يونس وهو يضمها : سلامتك

كانت تنظر لها بحقد وغل تريدها ان تموت لترتاح

. الراجي اتصل بالطيبه لتاتي سريعا اليهم

اخرجت الجميع ولكن يونس لم يترك ماسه وجلس

بجانبا

.فحصتها الطيبه : دي حاله تسمم وباين عليها

يونس : انتي متاكده

الدكتوراه : طبعا. ضغطها واطي والقئ والعرق

والتشنجات وشفافها ازرق

يونس : اتصرفي بسرعه

كانت تنظر له بدموع ورجاء و تمسك يده . تشعر ان

روحها ستغادر جسدها

كانت ستموت حقا وارتخي جسدها من الالم .. ليصرخ
. يونس بالطيبه : اغمي عليها

.. الدكتور : متخفش. انا اديتها حقنه

. في الخارج كان الوضع متوتر

. الراجي : كيف يعني

ام يونس : والله يا شيخ. احنا كنا بناكل مع بعض وفجاه
. صرخت اكده الراجي : لا حول الله يارب

ام يونس : تكون حامل الراجي : وهي الحامل بتصرخ
اكده.

ام يونس : سقطت يعني الراجي بتفكير : لو سقطت .
مش هيتعبها اكده. ملحقش يكبر

ام يونس : لو الوكل في حاجه. كنت تعبت معاها الراجي :
رينا يستر

شوق كانت ترقص من الفرح بداخلها وهي تدعو ان
تموت ماسه وترتاح .

.انتهت الطبيبه من عملها وخرجت

وتركت يونس مع ماسه. التي نامت بين يديه

. نظر لها بحزن وهو يراي وجهها الشاحب

. يونس : سلامتك يا ماسه

...

الراجي: كيف حاله يا دكتوراه الدكتوره: حاله تسمم يا
شيخ .

الراجي : كيف اكده. الدكتوره: الحمد لله. لحقنها

ام يونس : بس احنا كلنا معاها . الدكتوره : معرفش.

.. ممكن تكون كلت حاجه غيركم

.. الراجي : يا ولد

نادي الشيخ علي رجل من رجالته ليوصل الطبيبه الي
المشفي مره اخري

الراجي : انتي نجيتيها بالحليب اللي شربته. بيفسد اي
سموم

ام يونس : هطلع انا اطمن عليها الراجي : اطلعي انتي
وطمنيني.

صعدت ام يونس وطرقت الباب . لتسمع صوت ابنها

يونس : مين ام يونس : انا ياولدي

يونس : ادخلي يا امي

دخلت ام يونس وهي تنظر الي ماسه التي تنام بين يد
يونس

. ام يونس : كيفها يا ولدي

يونس : الحمد لله . الدكتوراه قالت انها لحقتها. ام يونس :
الحمد لله .

يونس : امي هي ماسه كلت ايه ام يونس : كلت الوكل
اللي عملناه وانا كلت معاها وشوق كمان. غير كده كل
اللي في البيت كل

يونس : اشمعانه هي يعني اللي اتسممت

ام يونس: مخبرش يا ولدي. . يونس نظر الي ماسه بحزن ..
ام يونس: خليك معاها وانا هجبلها حليب تشربه

يونس : ماشي يا امي

خرجت الام. وتركت يونس في حيره من امره. من فعل .
. ذلك يقصد به آذي لماسه خاصتنا

قبل جبينها ومسد علي شعرها بحنان. وهي نائمته بتعب

اللهم صل وسلم وبارك علي نبينا محمد ﷺ 9

كانت الاحداث هادئه في بيت السلماني. ولم يحدث جديد .
سوي بقاء ذهب في غرفتها لترتاح لان الطبيبه امرتها بالا
تقف علي قدمها لتشفي سريعا

كان شبل يتناول الطعام معاها في الغرفه .رغم اعتراض
امه

ولكن الشيخ وقف لها : هي مرته ومن حقها عليه يراعيها

. ام شبل: بس ده الكبير

وقف الشيخ بغضب: مين ده الكبير .انتي جنتي

ام شبل: اسفه يا شيخ. بس شبل هو الكبير بعدك .

ولازم يقف معاك في كل شئ

الشيخ السلماني : وهو مش مقصر . بس من حقه ياكل
مع مراته . ويراعيه . ده حتي ياخذ ثواب . وله انتي عشان
بتكرهيه

سكتت ام شبل ولم تتحدث

الشيخ السلماني: انا مش صغير ولا تخفي عن خفيه .
بس ان مش راضي اقسي عليك . راعي ربنا في بنت
الناس . زي ماهما بيراعو ربنا في بنتك

.....

في بيت الراضي كان يونس يجلس بجانب ماسه التي
مازالت تنام بفعل الحقنه من الامس

وجهها ما زال شاحب ولكن لم تعد تتقيا وتبكي من الالم
فتحت عينها لتجده يجلس علي سجاده الصلاه يصلي
جلست علي الفراش لتحاول ان توزن نفسها لانها تشعر .
بتعب وارهاق في جسدها

انتهي من الصلاه ليسمع صوته : تقبل الله

ابتسم بفرحه ووقف سعيدا لينظر لها بسعاده.. كانت

عينه تلمع بطريقه جميله جعلت قلبها ينبض بحب

يونس وهو يقترب منها : كيفك دلوقت ماسه : الحمد

لله. بخير قبل جبينها : سلامتك ماسه: الله يسلمك من

كل شر

جلس يونس بجانبها : حاسه بحاجه تعبكي

وضعت راسها علي صدره ليضمها بحنان

ماسه: كنت هموت يا يونس يونس: بعد الشر عنك .. ربنا

يحفظك ويحميكي

. ماسه صمتت وراحت تفكر في ما حدث

طول اليوم كان يونس معاها. لم يتركها . رغم انشغاله

بامور قبيلته ومشاكلهم ولكنه ترك كل شئ لاجلها . وهذا

زاد قيمته في قلبها. وغلاوته

في اليوم الثاني استعادت ماسه عافيتها

. لتقف علي قدمها مره اخري

يونس: ماسه ارتاحي ومنتحركيش ماسه: صدقني يا

يونس انا بخير. وصحتي عال. الحمد لله

ابتسم : اسد يعني لتضحك هي: ايوه. اسد

. ضمها له: احب اتاكد

تعلقت في رقابته وهي تنظر له بعشق .ليبادلها نظره

العشق

ماسه: بحبك يا يونس يونس: وانا بحبك يا ماستي

..... ((ياسمين علاء الدين.. بنت أكابر

في الاسفل كان الشيخ الراجي خارج ليجد مجموعه من

.الحيوانات ميته بالقرب من باب بيته

لينظر بدقه وتعجب ... ونادي علي رجل من رجاله

الشيخ: عثمان حضر عثمان : نعم يا شيخ .

الشيخ: ايه ده عثمان : دول اكلو من الوكل اللي اترمي
امبارح

الشيخ بتفكير : قولتلي

دخل مره اخري ونادي علي يونس . نزل له سريعا

يونس: خير يا بوي

الراجي: تعال خرج ولحق به يونس ليشير الي مكان
الحيوانات الميتة

يونس اقترب : مسمومه من الوكل. صوح الراجي: صوح

يونس: تفتكر مين اللي رمي الوكل ده

الراجي: اكيد حد عايز يخفي جريمته . يونس : الجريمة
. ما بتكملش

يونس بصوت عالي لعثمان : قول مين رمي الوكل ده .
صمت عثمان . يونس: انطق بقولك عثمان : ست شوق.
بنت عمك طايح

يونس بغضب: شوق

الراجي: اهدا يا ولدي. انا هتصرف يونس: اهدا كيف يا
بوي . كانت هتقتل مرقي

الراجي: هنتكلم مع ابوها. تعال معايا يونس : طيب روح
.. الخيمه انت وانا هحوصلك . سعد يونس لماسه

يونس وهو يبذل ملابسه . : ماسه هنزل انا ورايا حاجات
مهمه. ومش هتاخر ..خلي بالك علي حالك. . ماسه وهي
تعديل له ملابسه : حاضر. . قبل جبينها : الدوا خديه

ماسه: حاضر. في رعايه الله

خرج من الغرفه. وذهب للخيمه ليجد ابيه يجلس في .
انتظار طايح

اتي بعد وقت

طايع: خير في شئ الشيخ الراجي : خير كيف بعد اللي
بنتك عملته

طايع: بنتي ما عملت شئ يونس: بنتك كانت هتموت
مرتي . سميتها

طايع: افترى وكذب. شوق ما تعمل اكده يونس: عملت ..
. الراجي: انت عارف يا طايع عمرنا ما هنتفري علي حد
طايع نظر لهم وسكت.

الراجي: عتمان كمان شافها وهي بترمي الوكل المسموم
بره البيت و ٣ من الغنم ماتو. اناذي عتمان يقولك
بنفسه طايع : لا مصدقك يا خوي. .. هقبل الحكم اللي
تحكم بيه

يونس: بتك ما تدخل البيت مره ثانيه طايع: ماشي

الراجي: هتتزوج ابن عمها جابر بعد اسبوعين طايح :
يصير خير

يونس: والغنم. ما نريد تعال تعويض . قدر ولطف . اهو
ربنا نجي مرتي بيهم

وقف طايح : امرك يا شيخ. هي غلطانه وتستاها
الراجي: طايح انت علي راسي بس بتك كانت هتموت
مرت ولدي

طايح : خابر يا شيخ وانا هعاقبها في البيت

السلام عليكم. خرج طايح وهو محروح من تصرفات ابنته

الراجي: اما تتزوج هنرتاح من المشاكل . يونس: احسن
. اكده . انا هرجع البيت الراجي: خدني معاك يا ولدي

. خرج الاثنان ليعودو الي البيت

الراجي :، هتقول لمرتك يونس: لا. ماسه لو عرفت هتقتل
شوق

الراجي: هتقتلها يونس: ايوه انا عارفها متسكتش عن
حقها واصل .

.. الراجي: ربنا يستر

.....

في البيت كانت ماسه تجلس بالاسفل مع ام يونس . لتاتي
شوق. . انصدمت عندما رأت ماسه تجلس بخير لم
يصيبها شئ

.. جلست معاهم وماسه تنظر له وهي تشك بها
ماسه: شوفتي اللي حصل شوق : اه شوفت . انا قولت .
هتموتي

ام يونس: بعد الشر عنها. ليه كده ياشوق
وقفت ماسه وامسكتها من مقدمه ملابسها بقوه
وشراسه

ماسه: انتي اللي عملتي فيا اكده. . ام يونس: يا بتي
سببها وهي هتعمل كده ليه ماسه: لانها بتكرهني
شوق وهي تحاول ان تتخلص من قبضه يدها ولكن
ماسه اقوي منها

ماسه: انا متاكده. قلبي عمره ما كذب عليا . وكمان .
شمتانه فيا . ام يونس تحاول ان تبعد شوق عن ماسه
ولكن ماسه يدها كالحديد

دخل يونس والشيخ راجي ليجد ماسه متشبته في
ملايس شوق . نظر لابه : قولتلك يا بوي

.. اسرع اليها فهو بعلم انها لن تتركها بسهولة

الشيخ الراجي فلم يتحدث وقف ينظر اليهم .فهو يعلم
ان يونس سيتحكم بالموقف

يونس وهو يمسك يد ماسه : ماسه اتركها ماسه : لا .
هي كانت هتموتني

شوق: كدابه ماسه: انتي كدابه. يونس: اتركها ونتكلم

ماسه بقوه : لا هاخذ حقي شوق بتمثيل ودموع: الحقني

يا يونس

ضربتها علي وجهها . لتصرخ شوق .. ابعدها يونس بقوه

وحملها علي يده وصعد بها لغرفتهم

وهي تصرخ به ان يتركها لتقتل شوق

وضعها علي السرير واغلق الباب . وهو تشعر بالغیظ

منه

في الاسفل ...

شوق : يا عمي ما عملت شئ

الراجي: كدابه يا شوق . انا عرفت ان انتي السبب ام

يونس: كيف كده

الراجي: رمت باقي الوكل بره والغنم اللي كلت منه ماتت

. صمتت شوق بسبب حركاتها الغبيه انكشفت

لتبكي شوق : عمي انا اسفه . بس انا عملت كده بسبب

الغيره . انا بحب يونس و هو كان نصيبي

الراجي : يا بتي . كل شئ نصيب ومكتوب. وهو نصيبه

ماسه

شوق بدموع : جوزني ليونس وانا موافقه

يونس نزل من الغرفه بعد ان اغلق الباب علي ماسه.

فهو يعلم انها لن تمر اليوم علي خير

يونس. : مين قالك اني موافق. انجرحت منه ونظرت

للاسفل ودموعها تنزل بغرازه

الراجي: شوق اعقلي اكده. يونس اتزوج ماسه شوق:

بسبب التار . لو من غيره كنا اتزوجنا

يونس. : شوق انتي اختي الصغيره. وانا ما راح اتزوج

علي ماسه. الموضوع منتهي . ومفيش دخول البيت هنا

نظرت له باستعطاف ولكنه تركها وصعد لماسه التي
كانت تكسر في الغرفه وتصرخ

شوق خرجت من البيت بعد ان انجرح من يونس فهو
لاول مره يحدثها هكذا.

فتح الباب لينظر للغرفه بصدمه. : ايه اللي عملتي ده
ماسه بتحذير : ما تكلمني مره ثانيه. اغلق الباب بالمفتاح
وهو ينظر لها

ماسه : انت ازاي تمسكني اكده . كنت لازم اخذ حقي
. يونس: انا خدت حقك. وقولتلها متجيش هنا ثاني

.. ماسه : كان لازم اموتها يونس: وبعد اما تموتيتها

ماسه : هرتاح يونس: بالبساطه اكده . لو موتيتها هما
. كمان هياخدو حقهم وتحصل مشكله ثاني اكبر

ماسه وهو ترفع راسه لاعلي : تحصل

يونس : ماسه انتي بقيتي مرقي .ولازم تتعملي علي .
اساس انك بقيت مرت الكبير. تخافي علي مصالح
القبيله

. عبست وجهها ونظرت للجهه الاخري

ليجذبها لحضنه : ينفع اكده اللي عملتيه ماسه : ما
تقرب . انا زعلانه منك . يونس ضمها اكثر بقوه . ولكنها
لم تظهر تالمها

يونس : مشكلتك انك متسرعه ومتهوره . ماسه وهي
تحاول ان تتخلص من قبضته : بعد عني. روح لشوق
الملاك بتاعكم

ضحك هو : بتغيري من مين بس.. انا بحبك انتي . بحب
.شراستك وقوتك.

ماسه ابتسمت رغم عنها. لتستكين بعدها بين يديه

ماسه : انت مصدقني يا يونس . هي اللي عملت كده
يونس: مين قالك ماسه : قلبي عمره ما يكذب عليا. هي
اللي عملت فيا كده. كانت عايزه تموتني. انت ليه مش
مصدقني

يونس: مصدقك يا ماسه. وانا خابر انها اللي عملت اكده.
وقولت لعمي متدخلش البيت هنا واصل. وهتتجوز بعد
اسبوعين من جابر

ماسه : احسن. بس كنت سبتني عليها اضربها
ضحك يونس : ما انتي ضربتيها ماسه: ضربتها علشان
.. بتتدلع عليك

يونس : ملكيش حق ماسه باعتراض : نعم. ليه حق. انت
ليا انت

يونس : هنفصل اليوم كله نتكلم في شوق واللي عملته

ماسه اقتربت منه بشراسه : شوق مين دي اللي نتكلم
عليها. اصلا وله تشغل بالي

يونس: اه واخذ بالي

ماسه تعلقت في رقابته : بقولك ايه

ليحملها هو : بقولك ايه انتي . هتفضلي عملي فيها
سبع رجاله اكده وفي الاخر بتصوتي

ماسه : انا

ليسكتها هو طريقته

أشهد ان إمرأه تجتاحني في لحظات العشق كالزلال ♥

تحرقني .. تغرقني تشعلني .. تطفئني

تكسرني نصفين كالهلل ♥ نزار القباني

سبحان الله وبحمده ... سبحان الله العظيم

ما كنت اعلم قبل بواذر النوه

ان الاسود فرائس الغزلان

(البارودي)

اخذ يونس ماسه الي مكان يحبه.

اسطبل الخيل. اسرعت هي الي احد الاحصنه تمسد

علي شعرها بحنان

اشار للجميع ان يبتعدو عن المكان. ليرفع لها النقاب

ويري تعابير وجهها التي كانت ممتلئه بالفرحه

يونس: كل ده علشان الخيل ماسه بفرحه : انا بحب

الخيـل جدا . كان شبل وانا صغيره بيخدني ونروح

الاسطبل

يونس : بتعرفي بقي تركبي ماسه : اها. بعرف

امسكها من خصرها ليساعدها علي الصعود الي ظهر
الخيـل .

امسكت باللجام وفردت ظهرها لتنظر له . رأت الفخر في
عينه .والاعجاب فهو يحب شموخها . يحب المرآة القويه

ماسه : بتبصلي اكده ليه يونس : معجب بقوتك

ماسه وهي تلف حوله بالفرس : اومال بنت اكابر يا شيخ

ضحك وهو يحل وثاق الفرس الاخر ويصعد عليه

يونس : كنت بجيب ذهب هنا هي كمان بتحب الخيل .
. بس بتركب ورايا

ماسه : بس انا بحب اركب الخيل وحدي . ومبخاف

يونس وهو ينظر للامام : تتسابق

.ماسه بتحدي : موافقه

. يونس : لحد النخل الي هناك ده

.. ماسه نظرت للمكان : تمام

يونس : ٢٨١ & ٣٨ . لتركض هي بالفرس وهو يلحق بها
كان ينظر لها بحب ..وهي تركض بقوه. وهيبه. وراسها
المرفوع.

. لحق بها وسابقها فهو فالاخير لن يتركها تفوز عليه

ليسبقها هو. . كانت تتنفس سريعا وهو يلف حولها
.. بالفرس

ماسه : انت اللي كسبت

يونس : وباقل مجهود . انتي احسن واحده بتركب خيل.
. برافووو بجد

ماسه : اومال. انا مش اي حد انا مرت يونس الراجي

نظر لها باندهاش فهي لاول مره تفتخر بكونها زوجته.

ولا تقول ابنه السلماني

يونس : قلب يونس انتي

ضحكت ماسه بحب فهي تحبه بقوته وشموخه وعزته .

لا يحاول ان يضعفها ويقلل منها تراه دائما يفتخر

بقوتها وشجاعتها لذلك باتت تعشقه

.. ماسه: انت اللي قلبي يا شيخ الشباب

ضحك هو : ودلوقتي فين جاييتي . انا اللي فوزت ماسه

بتفكير : ممكن اركب معاك علي الخيل

يونس بمكر : بس مش ده اللي اقصده ماسه : اما نرجع

. البيت يا يونس

ضحك من قلبه . لتنزل من علي فراسها . ويساعدها

لتصعد معه علي حصانه . ركبت امامه وضمها هو اليه

.....

.. في بيت شبل

. كانت ذهب تجلس مع شبل واما

ام شبل : قومي يا ذهب اعلمي قهوه شبل : هنادي زهره

.ام شبل : وليه هي متقومش

ذهب : هعمل انا القهوه . تشرب يا شبل شبل : اشرب

دخلت تعمل القهوه لهم

ام شبل : متخافش عليها اكده . لا هتنقص يد وله رجل

شبل : يا امي. في هنا خدم كتير

ام شبل ؛ وانا عايزه ادوق القهوه من يدها شبل حرك

راسه بتفاهم. وهو يعلم انها تحب ان تضايق ذهب

خرجت ذهب وبيده الصينيه بها فنجانين القهوه

.. لتضعها امامهم

قدمت القهوه لام شبل . ولشبل. وجلست

لتسمع ام شبل : ايه القرف ده .. ذهب احمر وجهها :

قرف ايه

شبل شرب القهوه؛ مالها القهوه .جميله . تسلم يدك يا

ذهب

ام شبل : قهوتي فيها ملح ذهب : ملح ايه. لا مفيهاش

ام شبل: هتكذبيني عاد ذهب : لا مش قصدي. بس انا

متاكده ان مفيهاش ملح

ام شبل : قولت فيها . هو ده احترام الكبير عندكم شبل :

امي . اكيد هي اتلخبطت بين السكر والملح

ام شبل : اكيد المره جايه هتخطي سم . وتقولي

. اتلخبطت ذهب : انا متاكده ان القهوه مفيهاش ملح

ام شبل : هتبل عليكي يعني ذهب : هاتي ادوقها .يمكن

.اتلخبطت زي ما شبل قال

ام شبل : خدي دوقي

اقتربت دهب . لترمي ام شبل القهوه عليها

صرخت دهب بفرع وهي تنظر لشبل . الذي وقف امام
امه ووقعت القهوه عليه وهي ساخنه

دهب : شبل

ام شبل : ولدي

نظر لامه بعتاب .. لتنظر له بغضب

دهب وادمعت عينها. لتدخل سريعا واحضرت له
قطعت تلج

اجلسته امامها وهي تفتح ازرار عبائته بدموع

. رات صدره به بقعه حمراء كبيره

اقتربت ووضعت الثلج عليها وهو ما زال عينه معلقه في
عين امه.

دخلت امه غرفتها

وقف شبل : متخفیش یا دهب . حصل خير

دهب : وقفت ليه قدامي يا شبل شبل امسك يدها
. وصعد بها الي غرفته

. ليخلع الجلباب وييق صدره عاري

احضرت مرهم الحروق ووضعتة مكان الحرق وما زالت
تبكي

نظر لها ولطيبتها ليجلسها بجانبه ويضمها بيده جهه
الاخري من صدره اجهشت بالبكاء وهي تلف يدها حول
خصره

شبل ؛ بتبكي ليه دلوقتي دهب : لان اللي حصل ده
بسببي . انت ليه وقفت قدامي

شبل : ده قدر يا دهب . وقدري اتحرق

دهب : بس هي اللي رمت القهوه شبل ؛ مكنتش تقصد
. غصب عنها

لا تصدقه ولكن لا تريد ان تحرجه اكثر

دهب: كنت انحرقت انا . شبل بابتسامه : بعد الشر

عنك . فداكي انا يا دهب

دهب : فداك عمري يا شبل

شبل : يسلم عمرك يا بنت الاكابر قبل راسها . لترفع يده

وتقبلها

تنهد ونظر الي فعلتها باندهاش

دهب : شبل انت طيب قوي. بحس انك ابوي واخوي

شبل: مفيش اطيب منك يا دهب . حقك عليا انا لو

عايزه تمشي من البيت هنمشي حالا

دهب : ده بيتك يا شبل . كيف يعني تمشي منه شبل :

انا يهمني راحتك انتي

. دهب : راحتي جنبك يا شبل

شبل : انا جنبك لآخر العمر

امسك ذقنها ورفعها له لتنظر الي عينه التي تعشقها.

بسودها ال لامع

ليقبلها

.....

في المساء

كان الشيخ السلماني في انتظار ابنه ليتناول الطعام

ذهب : هتقدر تلبس حاجه علي صدرك شبل : في

تيشرت واسع

. وقف وفتح الدولاب واخرجه ليرتديه

كان قطني وواسع. ولكن لايطيق شئ علي صدره

نظرت له : بلاش تلبس حاجه انهارده بكره هتكون احسن

.. شبل ؛ كيف يعني. اخرج اكده

نزل معاها

.ليمسك طرف التيشرت يبعده عن صدره

رآي الدموع في عين امه ..ليبتسم لها

. جلس

الشيخ: فيك حاجه يا ولدي

شبل : القهوه وقعت علي صدري يا شيخ لينظر الي ولده

سريعا : مش تخلي بالك يا ولدي

شبل : حوصل خير . الحمد لله جت سليمه الشيخ

السلماني : ام شبل. هاتي. لشبل الخلطه اللي عندي

. جوه

دخلت امه. واحضرت العلبه. بها خلطه من الاعشاب

التي تستعمل للجروح والحروق

شبل : انا كويس يا امي . متخفيش

بكت هي : اسفه يا ولدي . شبل وهو يقبل راسها فهي
امه في الاول والاخر

شبل : حصل خير يا امي السلماني ؛: هو انتي اللي
وقعتيها

نظرت ام شبل له . دهب : مكنتش تقصد يا شيخ .
اتخبط فيها

شبل بابتسامه : هو ده اللي حصل السلماني ؛: الحمد لله.
انا جت . علي قد كده

.....نظر لها بشكر

. يونس رجع مع ماسه بعد ان قضو اليوم بالخارج

شبل كان يجلس مع امه وابيه ودهب . ليجد الباب
يطرق عليهم

نظر لدهب لتصعد غرفتها وامه دخلت الغرفه

فتح الباب ليتفاجأ بعمه مطاوع يقف امامهم

شبل بترحيب : اهلا يا عمي. اتفضل

دخل مطاوع ووجهه متجمد

السلماني : حمد لله علي السلامه يا ولد ابوي . مطاوع :

الله يسلمك يا خوي. كيفك

السلماني : بخير. اقعد شبل : دقيقه والاكل هيجهز

مطاوع : معيئزئ اكل حاجه . انا مش جاي اضايئ

جلس شبل بجانب ابيه

شبل : جاي ليه يا عمي . مطاوع : جاي اعائب علي ابوك.

اللي دخل بينا الاعداء وراح سلم بنته لابن اللي قتلو

ابنه

السلماني: مفيش اعداء بينا والتار خلص. اللي فوق تبق
مرت ولدي وفي مقام بتي. وماسه هناك عايشه زي الفل
وبيعاملوها زي بنتهم

مطاوع : كيف يعني. انا الكلام ده مينفعنيش . احنا بنا
دم وعمره ما هيبق في صلح

.شبل : الصلح خلاص حصل يا عمي. انت جيت متاخر

وقف مطاوع وهو في عينه شر : . انا لسه واصل من
السفر وعرفت بالمصيبه دي

السلماني: اقعد يا خويا واهدا . الفتنه نائمه لعن الله من
ايقاظها

مطاوع : تقصد ايه . هتكبر وتخيّب عاد وله ايه يا سلماني

وقف كالاسد في وجهه عمه وصوته وعينه كالاسد
المفترس.

شبل : اياك تتكلم مع الكبير اكده . ابوي ميتقلوش
الكلام ده . قسم عظما لو مكنتش عمي لكان ليا تصرف
تاني معاك

.نظرت حقد وغل من مطاوع لشبل .

السلماني: اهدا يا شبل يا ولدي . عمك ميقصدش حاجه .
هو خانه التعبير بس

نظر لهم مطاوع وخرج ولم يتحدث بكلمه اخري

شبل جلس مع ابيه : عمي ناوي علي شر يا شيخ

.السلماني : ربنا يستر . لازم يفهم اننا عملنا صلح

شبل : هخلي رجالتنا تتابعو. لازم نلحقو قبل ما يعمل
. مشكله

. السلماني : ان شاء الله خير يا ولدي

.....

شبل يشعر ان عمه سيفعل شئ

ولذلك خرج لعثمان واخبره ان يعين رجال ليتابعو
تحركات عمه مطاوع. حتي لا يرتكب اي مصائب هما في
.. غني عنها

.....

ساصنع حربا ولن يفوز سوي.. واسافر الي القمر ☐

☐ واعود بك وحدك

تجمع الرجال في الخيمه الكبيره ليتفقو علي تفتيش
بيوت القبيله لمعرفة من له يد في دخول المسحليين
. بينهم

يونس: انا معايا خمسين راجل شبل : وانا خمسين راجل

ليقف رجل من قبيله اخري ولكن اقل شان من قبيله
الراجي والسلماني. ومعه خمسين رجل

.. وهكذا وقف الكل بدور يعلنو كم عدد الرجال معاهم

السلماني : انطلقو علي بركه الله

انطلق الرجال وكل منهم الي قبيلته يفتشون المنازل .
.. ويتركون المعارضين للاخر

مر اسبوع وهم يتابعون التفتيش .. وسط انشغال شبل
ويونس بمشاكل القبائل والتفتيش عن البيوت التي
تحتها انفاق تهرب الارهابيين والاسلحه

لياتي خبر قلب موازين القبائل جميعا ..خصوصا قبيله
الراجي والسلماني

بخطف ذهب بنت السلماني . وزوجه يونس الراجي

. شبل بجنون : كيف . كيف حصل

اسرع الي البيت ومعه يونس والشيوخ والرجال من
. خلفهم

ليري امه تجلس تبكي في خارج البيت وهي تنتحب

شبل : امي فين مرقي ام شبل : خطفوها يا ولدي

يونس : كيف يخطوفها من البيت. الراجي : بنتي فين يا
سلماني . انا سييها في امانتك

شبل شعر باختناق وغيره وقهر كيف يحدث هذا .. كيف
تخطف من بيته ..من تعدي علي حرمة بيته وخطف
زوجته

السلماني بقوه للرجال : مايعديش الليل الا ومرت ابني
هنا معايا . اطلعو كلكم وقلبو الصحراء كلها . مرت ابني
متبتش بره البيت

. شبل بتوهان وهو ينظر لهم ويشعر انه في كابوس

يونس كان سيجن علي اختفاء اخته. لم يحدث هذا من
قبل

الراجي شعر بالدوار ليمسك يد ابنه اللذي اسرع وامسك
يد ابيه واجلسه

يونس: اقعد يا بوي ومتقلقش . انا مش هسكت
وهرجعها

.الراجي وهو يشد علي يد ابنه : اختك ترجعلي يا يونس

يونس : امرك يا بوي

.. نظرلهم شبل بغضب : دي مرتي يا شيخ

الراجي : مرتك اللي اتخدت من جو بيتك . هي دي
. الامانه يا سلماني

السلماني: اهدا يا راجي . بتك هي بتي . وهترجع واللي
عمل كده هيدبح الراجي : بتك شايلها في عيني وعلي
راسنا. وانت معرفتش تحمي بتي . دي شرفي يا سلماني

.شبل : دي شرفي انا دلوقيت

الراجي بتجاهل لكلام شبل : اختك يايونس ترجعلي

.. يونس : امرك يا بوي

تنفس بغضب وهو يشعر انه سيموت قهرا . كيف يحدث
.. هذا

السلماني : فكر بعقلك يا ولدي . وسيبك من كلام
الراجي . هو مضايق علي بته

شبل : عقل ايه يا بوي اللي هفكر بيه . ومرتي اتخذت
من بيتي

.....

. في بيت الراجي كان الوضع لا يبشر بالخير

فقد علمت ام ذهب بما حدث وانقلب البيت بصويت
وانتخاب . وماسه تشعر انها في كابوس . فالجميع ينظر
.. لها باتهام كانها هي التي خطفتها

لتدخل شوق البيت وهي تنظر لماسه بكره : انتم
السبب . هتلاقيها حركه من حركاتكم ال*** علشان
تنتقمو

ماسه بقوه : اخرسي يا عقربه . احنا مبننتقمش من حد

شوق : ليكي عين تتكلمي. انتي بتقتلو القتيل
وبتمشو في جنازته

ماسه : قولتلك اخرسي . واطلعي بره

شوق : انتي اللي هتطلعي بره. من هنا ورايح ملكيش
.مكان اهنا وسطينا

لتشعر بالغل منها . اقتربت منها لتضربها . لتجد يونس
. داخل وهو يسند ابيه

لتشهق يبدو مريض اسرعت شوق وهي تنتهز الفرصه
. لتمسك يد الشيخ من الجبهه الاخري وادخلته للغرفه

.....

شبل يبحث مع الرجال والكلاب الذين يتبعون رائحه
دهي عن طريق شم قطعه من ملابسها

يفكر من فعل هذا . هل هم من يتعاونون مع الارهاب .
او احد من قبيلته يرفض الصلح الذي حدث بين
القبيلتين

.. يعلم انها خائفه الان فهي رقيقه ولا تحتمل هذا

..... رفع راسه لسماء ليشكو لله ما بقلبه

ماسه دخلت غرفه الشيخ لتجده يتمدد بتعب علي
الفراش .. وتجلس ام يونس وهي تبكي بجانبه وشوق

. الراجي: امشي يا يونس . روح رجع اختك لهننا

يونس: اطمن عليك لاول يا بوي الراجي بحزم : اختك
لاول يا يونس

يونس: حاضر يا بوي . هرجعها لهننا

نظرت له ماسه .وهو لم يحدثها خرج من الغرفه وهي
تلحق به لتمسك يده : يونس وقف يونس: عايزه ايه

ماسه وهي تنظر له: انا مقدره خوفك علي اختك . بس

انا عايزاك تهذا وفكر بعقلك

يونس ؛ وانا عاد فيا عقل. اختي اتخطفت من وسط

قبيلتكم . عقل ايه اللي افكر فيه

ماسه بغضب: قصدك ايه يونس: اقصد ان اخوكي

مقدرش يحميها

ماسه: هو ذنبه ايه . اكيد خايف عليها . انت خابر انها

شرفو برضو

يونس بقوه: لا . اختي شرفي انا وشرف ابويا . لو شرفه

كان قدر يحميها

نظرت له ماسه بدهشه؛ يعني انا مش شرفك يا يونس

يونس ؛ شرفي طبعاً. بس هي لو كانت شرفه كان حمها

ماسه: روح يا يونس . انا مش هرجعك علي الكلام اللي

قلته لانه ماسخ . وانا مقدره انك غضبان

نظر لها يونس وخرج من المنزل . لتقف هي تنظر
للمكان بحسره وحزن. من فعل ذلك سيحطم كل شئ

.....

حل الليل والجميع ما زال يبحث

ليتقابل يونس وشبل والوضع اصبح مشحون بينهم .
. يونس يحمله ذنب اختفاء ذهب اخته

. شبل يشعر بالغضب لانه لم يجدها

نظر له باحتقار ليمسكه شبل من ملابسه بغضب: انت
بتبص اكده ليه

يونس وهو يمسك ملابسه بقوه: لانك مش راجل.
معرفتش تحمي اختي. . لكمه شبل بقوه . ليبادل
يونس بنفس القوه

.تصارعو بقوه. ليطلق السلماني طلقه في الهواء

ليبتعدو عن بعض

السلماني: هتقتلو بعض وتسيبو اللي عمل اكده في

شرفكم

يونس بغضب: شرفنا احنا . اختي هتتطلق من ولدك

شبل : دهب مرقي ومش هتطلق

السلماني: ترجع الاول . وتكلم . وله انتم خلاص معدش

ليكم كبير . هما دول اللي هيحكمو القبائل في المستقبل

..

نظرات الكره والغضب بين الاثنين. يود يونس ان يحرق

القبيله ويحرقهم جميعا

.....

ام يونس تبكي بحسره لتدخل ماسه وييدها اكواب

الحليب . للشيخ الراجي وام يونس

شوق: ابعدني عنا . وشك شؤم علينا الراجي: اخرجني يا
شوق .

ماسه : هتتحاسبي بعدين. . اتفضل يا شيخ

شوق: ليكون في سم ولا حاجه

ماسه: ليه وانا ذيك . وعلي العموم

.. شربت من كل كوب امامهم : اهو علشان تطمنو

ام يونس ببكاء : معيزاش حاجه. انا عايزه بتي ماسه:

.. انتي اكده هتتعبي اشربي

تبكي بحسره.. والشيخ لا يتحدث

.....

الرجال : يا شيخ مفيش اثر. نرجع ونبحث من اول النهار

شبل :، مش هرجع البيت الا ومرتي معايا

لينظر له يونس باستهزاء

.....

ذهب كانت تجلس وهي تبكي في مكان مظلم. يبدو انه

كهف في جبل . تسمع صوت الذئاب حولها

ولا تري احد معاها فالرجال يقفون في الخارج

ذهب تحدث نفسها : خليك قويه يا ذهب. انتي بنت

. الشيخ الراجي. ومرت شبل السلماني

. تتذكر ما حدث معاهم

كانت ام شبل تخبز وهي خرجت مع زهره تحلب الغنم .

لتري زهره تسقط ارضا. وفي خلال ثانيه .كانت هناك يد

تضع شئ علي فمها . واحست بسواد لتفقد الوعي

وعند استيقاظها وجدت نفسها في هذا المكان الذي

.. استنتجت انه كهف في الصحرا

.....

انقلبت الصحراء والقبائل كلها تبحث عن دهب

شبل كان سيجن عليها ليجلس بوجع علي صخره وهو

ينظر حوله بضياع : يااارب

السلماني: قوم يا ولدي اتوضي وصلي ركعتين ادعي ربنا

.

شبل بتعب: حاضر يا بوي

نظر السلماني ليونس الذي بان عليه الارهاق. فهم

يبحثون عليها من ساعات : قوم يا ولدي انت كمان.

اشكي لربنا وهو ارحم الراحمين

توضا الاثنان وفي قلبهم يقين بان رحمه الله واسعه وانه

سيستجيب لهم

.. صل كل منهم وهو يتضارع الي الله بخشوع

يسجد في الارض وهو يشكو ضعفه لربه وقلبه يتمزق
من الحزن علي حبيبته وزوجته من سياذيتها وهي لا
... تاذي احد

يونس قلبه يبكي علي اخته الصغيره الذي وافق علي
رميها وسط هولاء الذئاب . لا يعرفون الرحمه . قاسين
. القلب .

شبل وهو ساجد يشعر بانه نسي شئ . لياتي في باله
عمه مطاوع

.انهي الصلاه وهو يشكر الله

وقف سريعا وكانه لدغه عقرب لينظر الجميع اليه
. باندهاش

.. نظر له يونس هو ايضا

تحدث مع الرجل الذي امره عتمان ان يبق خلف مطاوع
ليتابع تحركاته

شبل : ايوه . قول بالظبط عمي عمل ايه انهاردہ وراح .
فين

الرجل : الشيخ مطاوع راح قابل ناس في الجبل الشرقي .
وبعدها صلي المغرب ورجع البيت

شبل : الجبل الشرقي ..ماشي

السلماني: في ايه يا ولدي . عرفت حاجه

. شبل : هنروح علي الجبل الشرقي وندور هناك

يونس: اشمعانه الجبل الشرقي شبل : مدورناش هناك .
وانا حاسس اننا هنلاقي ذهب

يونس : انت عرفت شئ شبل : مخبرش . ومحدثش

يسالني . هنروح هناك وندور . قلبي بيقولي هنلاقيها
.. هناك

نظرو الجميع له . ليرفع الشيخ السلماني يده اشاره منه
ان يذهبو

ركبو سياراتهم وبحوزتهم الكلاب والاسلحه. ليذهبو .
. اسرع الي الجبل .

طرق لا يعرفها سوي من يسكن الجبل . مخيفه وصعبه
ليوصلو الي مكان نزلو من الجبل وهم يبحثون والكلاب
.. تركض امامهم وكأنها اشتمت شئ

.. ليركض الرجال خلفهم ويبيدهم الاسلحه

. اقتربت الكلاب تنبح علي مكان

. خرج مجموعه من الرجال يضربون النار

ليبادلهم شبل ويونس والرجال خلفهم. كانت معركه
بمعني الكلمه . حرب صغيره. فهو الرجال مسلحون
. وخبيرون باستخدام الاسلحه

. ليصيب كتف شبل طلق ناري . ولكنه لم يبالى باصابته

اقترب منهم بغل وهو يضربهم . ويونس بجانبه

. ليقتل كل الرجال

كانت بداخل تسمع صوت الاعياريه الناريه وهي تشعر
بالفرح انهم عرفو مكانها وبالخوف عليهن ايضا. من
ايصاب احد منهم بالاذي

. فهي متاكده انها ستجد يونس وشبل

. اعز واغلي اثنان علي قلبها

. دقائق تمر كالساعات. لتجد الاثنان يدخلون عليها

. نظرت لهم وهي تضحك بدموع

شبل شعر انه تنفس مره اخري. كان يشعر بالاختناق

. اما يونس فكان قلبه عاد ليدق ثانيه

اقترب الاثنان منها وهي تنظر لوجهه هذا مره وهذا مره
اخري وتضحك

. دهب : كنت خابره انكم جاين

. قطع الحبل من علي يدها شبل

ليلتقطها يونس في احضانها وهو يضمها اليه بقوه

. شعر شبل بالغيره

شبل : بعد عنها .كفايه

. ضحكت دهب وهي تسمع نبرته المعترضه

. لتتنظر له بابتسامه

ابتعدت من حضن يونس. لترتمي في حضن شبل وهي

تغمض عيناها

شبل كان يتنفس بقوه وهو مغمض العينين. ويشد

. علي ضمتها

ابتعد عنها وهو يمسك وجهها بين يديه ويتحقق

ملامحها بحب

.. شبل : كيفك دهب بفرحه : الحمد لله

احست بشئ علي يدها لتنظر الي كتفه بصدمه وخوف

دهب: انت بتنزف . شبل : فداكي يا دهب

يونس وهو يمسك يدها : يلا يا دهب

دهب : يلا فين يونس بتحدي : هترجعي معايا

شبل امسك يدها الاخري بعند: مرتي هترجع معايا

وقفت في المنتصف وهي تنظر الي اخيها وزوجها ولا

تعلم ماذا تفعل

..... . فهي في حيره بين اغلي اثنان. اخيها ام زوجها

تواقعات هتختار مين !!!؟؟؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكٌ ۝ 12

النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي

۝ يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْغِيَةِ وَالنَّاسِ

لا السيف يفعل بي .. ما انتي فاعله ولا لقاء □
عدوي مثل لقياك ... ولو بات سهم من الاعداء في كبدي
□ ما نال مني مثلما نالته عيناك

(المتنبي)

وقفت ذهب في المنتصف بين اخيها يونس وزوجها شبل

..

يونس : انتي هترجعي معايا شبل : هترجع معايا . دي
. مرتي يونس : مرتك لو كنت عرفت تحميها

.ذهب : هو ملهوش ذنب . يونس : اسكتي انتي يا ذهب

وصل الشيخ السلماي ونظر لذهب : حمد لله علي
السلامه يا بتي

اقتربت ذهب بابتسامه : الله يسلمك يا شيخ

يونس : يلا يا ذهب شبل بغضب : يلا علي فين. دي
مرتي بقولك

نظرت لهم بدموع

يونس : هتيجي معايا وله لا يا بت ابوي شبل : دهب

هترجع بيتها . انا زوجها

السلماني اشفق علي حالها وتدخل : في ايه انت وهو .

كفايه عاد اللي حوصل لها انهارد . جاين تكملو عليهم

شبل : يا بوي . عايز يخذها معاه يونس : اختي ملهاش

مكان معاكم

دهب بدموع : انا مقدرش اختار بينكم . انتم الاثنين غالين

علي قلبي

يونس : اختاري مين الاغلي شبل : انت اتجنيت . .

بتخيارها بينك وبينني

يونس : ايوه . هي تختار هتيجي معايا وتشوف ابوها

. المريض .

شبل : ما انا كمان زوجها ومتصاب . ومحتاجها جنبني

زاد بكائها فهي في اصعب موقف في حياتها . تنظر الي
الاثنان ولا تعلم ماذا تفعل. لو اختارت ان تذهب مع
واحد ستخسر الاخر

ذهب نظرت للشيخ السلماي برجااء لينجدها من بين
ايديهم

امسك يد شبل وابعده عن يونس : سبيها تروح تظمن
الشيخ الراجي . هو تعبان وهيظمن اما يشوفها

شبل : ما هترجعش ليا . هيخدوها السلماي : هترجع يا
شبل ..دي مرتك يا ولدي

شبل : بس انا السلماي : متكبرش الموضوع يا ولدي .
امها كمان اكيد هتتجنن عليها

نظر لها بحزن ليري دموعها وعينها الحائرة ليشفق عليها

شبل : روعي يا ذهب مع يونس. بس هترجعيلي تاني

نظرت له بدموع والي كتفه الذي ينزف . لتشق من

. حجابها قطعه قماشه وتربط جرحه

ضمها الي صدره. وهي تشهق ببكاء

.شبل : متخفيش ده جرح سطحي

ذهب بهمس : خلي بالك علي نفسك شبل وهو يربت

علي راسها : وانتي كمان

.امسك يونس يدها وهو ينظر بتحدي الي شبل

الذي ينظر الي ذهب بنظره وداع

امسك.يدها قبل ان تخرج لتنظر لها. ويونس غضب

شبل : غطي وشك يا ذهب ذهب هزت راسها لتضع

الطرحه علي وجههك

ترك يدها بصعوبه وهو يراها تبتعد مع يونس وقلبه

يتمزق

السلماني وضع يده علي كتف ولده : هترجع يا ولدي .

تعال معايا نعالج جرحك

نظر للجثث ليجد رجاله يحملونهم ويدفنونهم في الصحراء

شبل : عمي مطاوع هو السبب يا بوي.. السلماني: .

هتصرف معاها يا ولدي . نرجع الاول ونظمن عليك

.....

بعد وقت رجع يونس ومعه ذهب الي بيت ابيها

لتركض لغرفه ابيها الذي احتضنها بفرحه وامها التي

اطلقت الزغاريط

نزلت ماسه وهي تنظر لها بفرحه : حمد لله علي السلامه

يا ذهب

ذهب: الله يسلمك يا ماسه

شوق: رجعتي وسطينا تاني

تحاول ان تتحكم بنفسها فهي تشعر انها علي وشك
الانفجار

يونس: دهب معاك اهي يا بوي

. الراجي: وفيت وكفيت يا ولدي

يونس: هطلع ارتاح انا الراجي: ارتاح يا ولدي

صعد يونس الي الغرفه وماسه تلحق به

ماسه: يونس يونس بتعب: مش اقادر اتكلم يا ماسه .

تعبان ومحتاج انام

ماسه: انا جهزتلك الحمام ادخل وجهزتلك الهدوم

.....دخل الي الحمام ..

في الاسفل. كان الراجي يحتضن ابنته

دهب : انت بخير ومحدث قربلي الراجي: اللي عمل كده

من قبيله السلماني

ذهب : لا يا بوي . ليه بتقول اكده

الراجي : هتدفعي عنهم بعد اما اتخطفتي من وسطهم

ذهب : صدقني يا بوي . ملهمش ذنب . شبل اتصاب في
كتفه وكان بينزف جامد . وسابني ارجع ليك علشان انت
تعبان واطمنك عليا

ام دهب: ادخلي يا بتي غرفتك . غيري وهجهزلك وكل
دهب: حاضر

نظرت لابيها برجاء وصعدت لغرفتها وهي تشعر بالحزن.
تمنت لو اليوم كانت مع شبل. فهي تشعر بالقلق عليه
والخوف ايضا.

.

ذهب مع ابيه الي المشفى واخرج الطبيب الرصاصه
من كتفه وخيط له الجرح
. عاد الي البيت مره اخري

ليجد امه في انتظاره . شهقت عندما رات كتفه

ام شبل : ايه يا ولدي. حصللك ايه

شبل : جرح بسيط يا امي. انا طالع اريح

ام شبل : ومرتك فين شبل بحزن : عند اهلها . خدوها

وهترتاحي

نظر السلماني لابنه بحزن. فهو يعلم انه احب زوجته

ام شبل : كيف يعني خدوها السلماني: رجعت لاهلها. .

. ومتتكلّميش مع شبل في حاجه

شبل صعد الغرفه وجلس علي الفراش بتعب وهو ينظر

حوله . بحزن . يتخيل وجهها في كل ركن وابتسامتها

التي تعطيه التفاؤل في الحياه . لا يتذكر كيف كان يعيش

قبلها. ولكن الاكيد انه لا يعرف كيف سيعيش في بعدها

....

خرج يونس من الحمام ليرتدي ملابسه ويصعد الي
الفراش. تمددت بجانبه ليضع راسه علي صدرها.
.. احتضنته. ليغمض عينه بتعب

ام دهب صعدت بالاكل لاعلي لتجد ابنتها تبكي
. جلست بجانبها : دهب فيكي شئ دهب : امي

ضمتها امها بحنان وهي تمسد علي شعرها وظهرها

ام دهب : ربنا يهدي الحال يا بتي. اصبري. دهب : شبل
كان كتفه بينزف . ويونس اصرا اني اجاي علي هنا

ام دهب: من قلقه عليكي. انتي خابره انه بيحبك وكمان
ابوكي كان مريض وتعب ام عرف انك اتخطفتي

دهب: بس شبل ملوش ذنب. صدقيني هو كان خايف
عليا

ام دهب : بتحبيه يا دهب دهب حركت راسها بنعم.
لتبتسم امها : وهو

ذهب : بيحبني وبيعاملني احسن معامله. مبيفرقش
عن يونس.

ام ذهب: الحمد لله . يومين اكده والشيخ يهدا ويونس
واتكلم معاهم . انتي خابره لو اتكلمت دلوقتي هيرفض
يسمع مني

ذهب : خابره

ام ذهب : كولي يا بتي. علشان متتضعفيش. وله عايزه
شبل وامه يقولو في بيت ابوكي محدش كان بياكلك
ابتسمت ذهب : حاضر هاكل

قبلت جبينها وخرجت من الغرفه . وذهب كانت تنظر
للطعام بحزن .. تتذكر شبل وهو يطعمها . لتبكي وهي
. تضع اللقمه في فمها

.....

.. مضي الليل بصعوبه علي شبل وذهب

وعلي الاخرين براحه خصوصا الشيخ الراجي لعلمه ان
بنته تحت سقف بيته وبين يديه

.....

في الصباح

. صلي شبل الفجر كالعادة ويونس ايضا

استيقظت ذهب وذهبت لغرفه يونس. وطرقت الباب

لتفتح ماسه لها : صباح الخير يا ذهب ذهب : صباح
الخير .

ماسه : مالك فيكي شئ ذهب: ممكن اتصل بشبل.

موبيلي في البيت هناك

ابتسمت ماسه : ممكن طبعاً . بس قوليلي ليه جيتي

علي هنا. حصلت مشكله

. ذهب بحزن : ابووي كان مريض

اخذت الهاتف منها وذهبت لغرفتها ولكن ماسه تشعر ان
.. هناك شي اخر

.....

في غرفه ذهب اتصلت بشبل من علي هاتف ماسه.
فهي تعلم انه الان انهي الصلاه

.كان يسير بجانب ابيه ولم يسمع الهاتف

عادت للاتصال به مره ثانيه. ولكنه لم يرد

. لتجلس تبكي وهي تمسك الهاتف

...

وصل يونس وابيه الي البيت ليجد ماسه وامه ينتظرونهم
ليفطرو

يونس: ذهب فين ماسه : فوق

الراجي : نادي عليها يام يونس ام يونس : مش راضيه
. تاكول يا حاج

يونس نظر لابه. : سبيهها هي يومين وتتعود

ماسه : تتعود علي ايه يونس : متدخليش في الكلام

نظرت له بغضب .. ليبادلها النظرة ببرود

. تناولو الطعام

شبل تناول الطعام مع ابيه. وهو يشعر ان الطعام
ينزلق بصعوبه

. شبل : عن اذنك يا بوي هطلع ارتاح

السلماني: خدت العلاج شبل : لا السلماني: خد العلاج يا
ولدي. واصبر اما الامور تهدي

.حرك راسه بحزن وصعد وهو لا يدري لمتي سيصبر

جلس علي الفراش واخرج الهاتف من جيبه ليجده يضىء

نظر للاسم ليجد اسم ماسه : اكيد هطمني علي دهب

رد علي الهاتف . ليسمع صوت شهاقات بكاء

شعر بدقات قلبه يعلم لمن هي : دهب دهب وهي تبكي

وتشهق : ش شبل

شبل بفرحه : قلب شبل وعمره. اتوحشتك دهب ببكاء

اكتر وهي تضع يدها علي فمها

شبل : كفايه بقي بكاء . اتكلمي وسمعيني صوتك دهب

بصعوبه: كيفك

شبل : تعبان من غيرك دهب : يدك

شبل : جرح بسيط .و الحمد لله. دهب: كان نفسي

اكون معاك . بس غصب عني

تنهد شبل : انا سكت علشانك انتي يا دهب . بس قسما

بالله لو وصلت اجاي اخذك بالقوه لاعملها

ذهب: لا يا شبل ارجوك . متصعبش الموضوع

شبل : الموضوع صعب لوحده يا ذهب. انتي مرتي. مش
من حق حد يخذك مني. حتي لو. كان مين

ذهب : اتحمل يا شبل. وربنا يهدي

شبل : اتحمل بعدك عني يا ذهب. صعب والله

ذهب : وصعب عليا كمان يا شبل. بس ان شاء الله
تتحل قريب

. شبل : ان شاء الله. المهم عندي انك بخير

ذهب: عملت ايه في ايدك شبل : شيلت الرصاصه
وخيبتها

ذهب: خلي بالك ع نفسك ومتحركهاش كتير شبل :
حاضر

اغلقت معه عندما سمعت صوت الباب يطرق

.....

. ماذا ستفعل دهب .

وماذا اذا علمت ماسه بما فعله يونس ؟

كيف سيحاسب شبل عمه مطاوع ؟؟

13

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ
مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي
الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ

كان الله في عون الفؤاد إذا هوي . يستमित اذا .
غابو و إذا عادو حيا

، فتحت دهب الباب لتجد امامها ماسه وهي تنظر لها
بحيره . دخلت واغلقت الباب خلفها : بتبكي ليه يا دهب

دهب : مفيش ماسه : يعني لو جيتي هنا وانت متخانقه
مع شبل. مكنتيش طلبتي مني الموبيل لتكلميه.
قوليلي في ايه

جلست دهب بتعب علي الفراش فهي تشعر انها ليست
بحالتها الطبيعيه : متشغليش بالك انتي

ماسه: كيف يعني . اعتبريني اختك واحكي لي

دهب بدموع حكت لماسه ما حدث لها . لتتظر ماسه
اليها بصدمه . كيف يكون يونس بهذه القساوه. ويبعد
. دهب عن شبل وهو يعلم انه يحبها

ماسه : متزعليش يا دهب. اما يرطع يونس هيتكلم معاه
. هو الوحيد اللي يقدر يقنع الشيخ الراجي انك ترجعي
لبيتك

دهب : هتحصل مشاكل بينكم . يونس اما بيغضب ما
بيعرفش بيقول ايه

ماسه: انا هعرف اتصرف معاه . متخفيش

دهب: ربنا يستر

.....

شبل لم يستطيع النوم . خرج من البيت وذهب الي بيت
عمه ليحاسبه .

ليجد الباب مفتوح و الناس متجمعين

.وجده مدبوح ومرمي وسط المنزل

شبل: الموت رحمك مني

.اتصل بابيه واخبره بقتل عمه. وتجمعت القبيله

واليوم بطوله كان مشغولين بالدفن والعزاء

ليعلم شبل ان عمه ليس لوحده من خطط لخطف

دهب. . فيبدو انه اختلف مع شريكه وقام بقتله

.....

. في بيت يونس

. كانت ماسه تنتظر رجوع يونس لتتحدث معه

. بعد ان صلي العشا صعد للغرفه

ماسه : حمدلله علي السلامه يونس باستغراب : الله

يسلمك

ابدل ملابسه . لتجلس بجانبه وهي تنظر له

ابتسم : قولي ماسه : يونس انت مش هترجع دهب

لشبل

رد بيروود ب: لا ماسه : ليه. هو زوجها

. يونس: معرفش يحميها

ماسه: اللي حصل غصب عنه. هي مكنتش معاه

واتخطفت منه

يونس : اتخطففت من بيته يبق ايه ماسه بعصبيه : اخوي

راجل يا يونس

يونس : اتكلمي كويس يا اما تسكتي. اختي وانا حر

فيها

ماسه : بس انت كده ظالم يونس: ظالم علشان بحمي

اختي. اسيبها يعني . دي شرفي

ماسه : وشرفه هو كمان ورجعها في نفس اليوم

يونس: معيزش كلام ماسخ. قولت لا . ماسه : يبق

ترجعني بيت اهلي انا كمان

وقف بغضب : اتجنتي شكلك اكده ماسه بغضب : ما

انت كمان معرفتش تحميني

يونس نظر لها بغضب ماسه : كنت هموت بسبب شوق .

.. اما سمتني وكنت كمان هنا قدامكم

يونس : دي غير دي ماسه : لا دي هي دي . ع الاقل

دهب محصلهاش حاجه . انا كنت هموت

امسك يدها بغضب : متعليش صوتك ماسه بالم : لا .

هعلي صوتي . وهمشي من هنا كمان . مش هعيش مع

. واحد اناني زيك .

شد اكثر علي يدها لتدمع عينها

ماسه بعند: اناني. بتحاسب الناس .ومبتحاسبش نفسك

بونس بشر : باين اكده اني دلعتك بزياده اوي .

شوفتي مني الوش الطيب بس . بلاش تشوفي يونس

التاني

ماسه : وانا ميهمنييش طيب وله مش طيب . مسكتش

.عن الحق واصل

. ليضربها بالقلم علي وجهها

اول مره يفعلها نظرت له بشر: بتضربني يا يونس.

هتدفع التمن غالي اوي

دفعها بعيدا عنه

يونس : هضربك واكسرلك راسك . مش يونس اللي مره

تعلي صوتها عليه وتتحداه

ماسه : وانا مش اي مره . انا ماسه السلماني . . وهمشي

من هنا ومش هقععدك في البيت وله هرجع ليك تاني

واصل .. علي جثتي يا يونس

يونس بشر : وانتني مش هتخرجني من البيت هنا. غير

.علي قبرك يا ماسه

ماسه وقفت امامه بعند : هخرج يا يونس. يونس بعند

.اكبر : مش هتخرجني

.كان الشيخ وام يونس ودهب يطرقون علي الباب بقوه

خرج لهم واغلق عليها الباب بالمفتاح

ليسمع صوت صرخها وهي تطرق الباب بقوه

ماسه: افتح يا يونس . متخلنيش اكرهك . افتح انا مش
. جاريه عندك .

نظر للباب بغیظ وهو يسمع صوت تحطيم الغرفه من
الداخل. وصراخها

الشيخ : في ايه يا ولدي يونس : مفيش يا بوي

دهب: افتحلها يا يونس يونس : لا . ومحدث هيفتح
الباب ده واصل ولا يقرب منها

ام يونس : كيف ده يا ولدي . يونس : انا حر في مرتي.
. وهي عايزه تتأذب . ولازم تعرف بتكلم مين

خرج وتركهم يقفون بذهول

.....

تعبت من كتر ما فعلته لتنهار علي الارض تبكي

نامت علي الارض ودموعها كالشلال تغطي وجهها

تشعر بصداع والم في بطنها

.....

ذهب كانت تبكي في الغرفه الاخري . فهي علمت ان

رجعوها الي شبل اصبح اصعب

.....

. شبل كان يسير وهو يفكر في ما حدث

عندما سال الرجل الذي كان يراقب عمه من اخر واحد

دخل البيت اجابه ان عمه كان وحيد ولم يدخل احد اخر

شك في الامر . كيف كان وحيدا ومن قتله

ليرجع لبيت عمه ظل يبحث ويفتش به . ليجد بالارض

نفق

.علم ان القاتل استعمل هذا النفق ودخل وقتله

اكيد شريكه .. دافع خطف دهب ليس فقط الانتقام من
شبل . انما لحدث مشكله بينه وبين قبيله الراجي .
المشكله تخص الانفاق

يونس كان حزين . يلوم نفسه لانه لم يتحكم
.بغضبه وضربها. ولكن هي من اوصلته لهذه الحاله
لقد حذرنا اكثر من مره الا تقف امامه وهو غاضب
ولكنها تفعل ما يضيقة

رجع للبيت بعد وقت .. ليجد امه في انتظاره

. ام شبل : كيفك يا ولدي شبل : بخير يا امي

ام شبل: مرتك هترجع متي شبل : بتسالي ليه

ام شبل: اتجوز يا ولدي. وطلقها شبل : اطلقها كيف
يعني. انا مش هتجوز غيرها

ام شبل: مش هترجع تاني .. وانا عايز اشوف اولادك
شبل: هترجع يا امي

.. تركها وصعد الي الغرفه.. لا يريد ان يجرحها فهي امه
نظر حوله يفتقدها بشده . اتصل علي هاتف ماسه
ولكنه كان مغلق . لينفخ بغضب وهو يرفع راسه
للسماء

.....

يونس عاد البيت في وقت متاخر ..كان الجميع نائم
.. والبيت هادي

اخرج المفتاح من جيبه وفتح الباب بهدوء ليجدها
نائمه في الارض . وسط تحطيم الزجاج وانقلاب الغرفه
نظر لها . عنيده جدا. ولن تستسلم بسهولة . ولكنه لا
يريدها ان تبتعد عنه. فهو يحبها ولن يوح قلبه
حملها بين يديه ووضعها في الفراش

وهو يمسد علي شعرها بحنان. ليري وجهها الاحمر من

. اثر الصفعه . تنهد بحزن. وجلس بجانبها

. لينظر للغرفه بابستامه. وهو يتمتم : فرسه جامحه

قام بجمع الزجاج ورتب الغرفه. بعد الانتهاء صعد بجانبها

. وضمها الي صدره. ليغمض عينه بتعب

.....

وقت صلاه الفجر. استيقظ. ليجدها تدفن راسها في

صدره وتتمسك به

. قبل جبينها وابعدها بهدوء حتي لا تستيقظ

ووقف

دخل للحمام توضا وخرج من الغرفه ولكنه اغلق الباب

مره اخري . فهو يعلم انها عنيده. ولن تستسلم . سترحل

.....

شبل كان يصلي الفجر في الجامع ويدعو الله ان يمر
الايام القادمه علي خير . فهو يشعر ان هناك خطر يحيط
بهم.

.....

خرج من الجامع مع ابيه

السلماني: كلمت مرتك شبل : اه كلمتها علي موبيل
ماسه واطمنت عليها

السلماني : يومين كمان ونروح للراجي ونرجع مرتك

شبل : ان شاء الله يا بوي

السلماني بمزاح: استحلّيت القاعده لوحذك وله ايه
ابتسم شبل : بس خليها هناك احسن. الوقت ده

السلماني: واشمعانه شبل حكي لابيه عن شكوكه. وما
راه في بيت عمه

السلماني: الموضوع كبير يا ولدي شبل : باين اكده يا بوي
. وعلشان كده. قولت اسيبها هناك وسط اهلها. علشان
اللي بيدبر مكايديتاكدا ان في مشكله بينا وبينهم

السلماني: بس لازم نروح نقعد مع الشيخ الراجي
ونحكيه علي كل ده

شبل : نروح يا بوي . يونس اكيد صاحي الوقت ده
والشيخ كمان

السلماني: اتصل بيهم وشوفهم فين وهنروح لعندهم
شبل : ماشي يا بوي

.. اتصل شبل بيونس . الذي رائ الهاتف ولم يرد

يونس في نفسه: ماسه اتصلت بيه وله ايه

.ليراي الهاتف مره اخري يضئ باسم شبل

الراجي : رد يا ولدي

. يونس : هرد يا بوي

فتح الهاتف ليحيب علي شبل

شبل : السلام عليكم يونس: وعليكم السلام .

شبل: عايز اجاي اتكلم معاكم انا وبوي

يونس : خير في شئ شبل : اكيد مش هتكلم علي

التليفون يعني. وله انت مش عايز تتكلم معاي

يونس : لا .ازاي . تعال احنا هنروح الخيمه شبل : تمام.

هجيلك

اغلق الهاتف ونظر لابييه : شبل والشيخ السلماني جاين

علي الخيمه

الراجي : ينورو . اطلع بينا علي هناك وكلمهم يجهزو

الوكل. وكل شي

يونس : امرك با بوي

.....

بعد وقت كان شبل والشيخ السلماي يجلسون في خيمه
الشيخ الراجي

الراجي: خير يا شيخ السلماي: اتكلم يا شبل

حكي شبل ما حدث ما عمه والنفق الذي وجده . وان
هناك مخطط لاحداث وقيعه بين القبيلتين

يونس: وانت بتحكيلنا علشان نرجعلك دهب يعني ..
شبل نظر له بغضب كان سيرد

السلماي: دهب مرت شبل و ان كان سبينها ترجع معاك
. فده عشان خاطر تعب الشيخ الراجي . غير كده. لا انا
.وله ولدي كنا هنسمح تبعد عن بيتها

الراجي: بنتي يا شيخ وخايف عليها

السلماي: خابر انها بتك . بس انا اما طلبت يدها لولدي
هي اكده بقيت تخصنا احنا وانت خابر زين ان الزوجه

بتدخل بيت زوجها بتكون مسئوله منه وشرفه هو . و
زي ما انا تركت ماسه في بيتكم ومبدخلش في اللي
بيحصل ليها. لاني خابر زين انها في حمايه رجلها وفي
حمايه الراجي كمان

. الراجي: خابر يا شيخ

يونس: شبل هيطلق دهب شبل : مش موافق . دهب
. مرتي وعمري ما هطلقها يونس: هتطلقها

السلماني: يبق شيل ده من ده. يرتاح ده عن ده .. رجعلي
. بنتي يا شيخ . وخذ بتك

يونس بغضب: لا طبعاً. ماسه مهتبعدهش عني شبل
بنفس الغضب : يحقلك انت بس متبعدهش عن مرتك .
. لكن اي حد تاني تدخل في حياته

يونس: دي حياه اختي

شبل : وحياء اختي انا كمان. الراجي. : بس انت وهو .
مفيش اي احترام للكبير

نظرو الي بعض بتحدي

السلماني: احنا جينا وفهمتك اللي فيها. بس انت كده
بتكسر قلب بتك. انا متأكد ان ذهب بتحب شبل زي ما
هو بيحبها سكت الراجي لانه يعلم ان كلام السلماني
حقيقه

يونس: وان عندي حمايه اختي اهم من اي شئ شبل :
يبق ترجع اختي . لان مش هامن تقعد معاكم

خرج شبل والسلماني خلفه

ليقف شبل في الخارج : اختي هطلقها وهترجع لنا يونس
: طلق ذهب يا شبل وانسي تاخذ اختك خلاص بقت
منينا

شبل : يبق انت اللي ابتديت . والبادي اظلم

كل هذا يحدث امام الخيمه. وقف الجميع يسمعون
هذا الكلام وهم مندهشون
ومنهم الشامتين

.....

.

14

﴿ سبحان الذي بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون ﴾

عاد شبل مع ابيه الي قبيلته

يونس عاد الي منزله مع ابيه ...

ذهب بدموع: يونس حرام عليك .هتفضل قافل علي

.. ماسه اكده

يونس : متدخليش يا دهب . هي عايزه تتربي من اول
وجدید

. دهب: ليه . عملت ايه . يونس : قولتلك متدخليش
صعد لغرفته وفتح الباب بالمفتاح الذي في جيبه
ليجدها تجلس علي الفراش وهي تبكي . وتضع راسها .
علي ركبته

شعر بنغزه وجع في قلبه. ليغلق الباب ويجلس بجانبها
يونس : هتفضلي تبكي اكده كثير لم ترد عليه
يونس: شكلك لسه متعلمتيش من الدرس اللي فات.
وعايزه تتربي تاني

لترفع راسها وهي تنظر له بكرة ...ليشعر بالحزن من
شكلها . كانت عينها حمراء ومنتفخة من اثر البكاء ايعليه
تنهد . وضع يده علي شعرها . لتبتعد عنه

يونس : انتي اللي وصلتيني لكده. لم ترد عليه

يونس : ماسه ماسه : طلقني يا يونس . يونس : انتي

اتجننيتي

ماسه : ابق مجنونه لو قعدت معاك تاني

يونس : مش هطلقك . وهتفضلي محبوسه هنا . خرج

مره اخري واغلق الباب عليها

. لتبكي مره اخري

.....

مر اسبوعين وما زال الوضع كما هو. يصعد بالاكل لها

. وهي ترفض ان تحدثه ويحبسها بالغرفه

حاول ان يصلحها ولكنها ترفض الكلام معه ليغضب

.. اكثر

عندما رجعت شوق لتزورهم مره اخري

طردها يونس شر الطرد وصرخ بها الا تاتي الي هذا الدار
مره اخري.

تزوجت من جابر ابن عمها وارتاح الجميع من مشاكلها
اما ذهب فكانت تضعف يوم يعد يوم . تشتاق لشبل
وتريد ان تطمان عليه
. كانت تشعر بالتعب الشديده

ام ذهب: شكلك حامل يا ذهب نظرت لها بعدم تصديق:
. لا ام ذهب: باين عليكي اعراض الحمل
وضعت يدها علي بطنها بفرحه: حامل ام ذهب: مبروك يا
بتي

دموع فارقت عينها كانت تتمني ان تكون بجانب شبل
لتخبره بحملها. ولكن ما يحدث ضد إرذتها

.....

في غرفه يونس وماسه

وضعت يدها علي بطنها بتعب وهي تخرج من الحمام
لتمدد ع الفراش : هحميك يا ولدي.. متخافش انت قوي

دخل يونس عليها . لتعتدل في جلستها

يونس : وبعدهالك يا ماسه . هتفضلي اكده كتير. ماسه :
قولتلك طلقني ورجعني لابوي

يونس : وانا قولتلك لا . ماسه : مش بمزاجك

يونس : دماغك دي مش هتلين شوي. انتي خابره اني
بحبك ماسه : وانا مبقتش احبك

لينظر لها بصدمه : انتي بتخرفي تقولي ايه ماسه : بقول
الحقيفه . انا بكرهك

احس بوجع في قلبه. كيف تنطقها

رفع يده عليها. لتقف امامه بتحدي. وهي تمسك سكين

من علي طبق الفاكهه وتضعه امامه

يونس : هتضربيني بالسكين ماسه : اه ..يدك لو اتمدت

.عليا تاني. هقطعها

يونس : اقطعها يا ماسه . واقتليني كمان

اقترب منها وهي ابتعدت للخلف يونس : بترجعي ليه .

اضربي

لا تستطيع ان تأذيه . وجهت السكين الي قلبها

ليقف في مكانه بصدمه : انتي مجنونه .. ارميها

. .ماسه : قرب تاني مني وانا هقتل نفسي

يونس: ماسه ارمي السكينه هتعودي نفسك ماسه

بتعب وحزن : ابعد عني. انا خلاص مش عايزه اعيش

معاك

يونس : متقوليش كده. انتي بتحبيني

هزت راسها بلا قربت السكينه من رقابتها لتضغط عليها

يونس بخوف : لا . لا يا ماسه. ارميها

ماسه : هقتل نفسي وارتاح واريحك. مش انا اللي اعيش
في سجن. بموت كل يوم

يونس بحزن : ارمي السكينه واوعدك هعملك اللي انتي
عايزاه

ماسه : هتسبني اخرج من هنا يونس : هسيبك

ماسه : كذب يونس : لا مش كذب . بس ارمي السكينه

.نظرت له لتتاكد من صدقه

يونس: والله هعملك اللي انتي عايزاه. بس متأذيش
نفسك

فتحت يدها لتقع السكين منها .ليقترب منها سريعا

كانت تظن انه سيضربها ولكنه كان يضمها الي صدره
بقوه

.بكت هي . يونس بصوت مخنوق : اياكي تكرريها ثاني

ماسه بدموع : انت وعدتني

يونس ابتعد عنها بحزن : هرجعك لاهلك . غضب عني
.ماسه ابتعدت عنه : امتي

يونس: بس اليومين دول يعدو

نظرت له بغیظ

يونس : اديني فرصه شهر واحد بس وكل الامور هتتعديل
. وهترجعي لاهلك

ماسه: واشمعانه شهر

يونس : عمك مطاوع اتقتل وهو كان مشترك مع ناس
من الارهاب وخطفو ذهب. وبعديها لاقوه مقتول في بيته .

واما شبل فتش عرف انه كان عنده نفق بيهرب فيه
سلاح

ماسه : وبعدين يونس وهو يضمها الي صدره ويتخيل ما
فعلته منذ قليل

ليتنهد بتعب من عندها . ماسه : يونس وبعدين

يونس : اتفقت انا وهو نعمل مشكله قدام الناس.

.. علشان نكشف اللي عايز يوقع بينا

ماسه بدموع : يعني انت مش واخد ذهب من شبل

يونس : كنت وخذها الاول. بس اما قعد معايا وفهمني

المشكله. هو سابها علشان يبان قدام الناس ان في بينا

مشكله . وكمان علشان يحميها

ماسه بدموع: ومقلتش ليه الكلام ده

يونس : انتي مش عايزه تكلميني وكمان مردتش

اضايك واخليكي قلقانه

ماسه سكتت مسح دموعها وقبل جبينها : اللي عملتيه
ميتكررش تاني. لو عايزه ترجعي لاهلك هرجعك بس بعد
اما نحل المشكله اللي وانا

ماسه: موافق يعني ارجع لاهلي يونس : اللي يريحك
هعمله . مش مهم اوافق وله لا

.. نظرت له لتجده حزين

ماسه شخصيه حره وقويه. متقبلش ان حد يرغمها (
علي حاجه غصب عنها . هي حبت يونس علشان كده
كانت عايشه معه وعايزه الحياه تنجح ما بينهم . بس انا
بدا يتعامل معاها بعنف ويضربها فخلاها متمرده علي
حياتها معه وبتعانده معاها اكثر علشان تخفي الضعف
(اللي جواها

يونس : ياريت متعمليش اي تصرف متهور . لان الخطر
حولينا من كل اتجاه. . انا عند وعدي وكلمتي وعد
وسيف. هترجعي لاهلك

ماسه بعند : بعد اسبوعين يونس : ان شاء الله. .
اسبوعين وهتوصل كتيبه ضابط من الجيش وهنقبض
علي الناس اللي بتساعد الارهاب

ماسه بقلق : وانت مالك يونس : كيف يعني انا كبير
القبيله. ولازم اكون اول واحد لتقف بقلق وخوف :
الجيش هيتصرف يونس : في اماكن في الجبل. محدش
يعرف عنها حاجه غيرنا

ماسه بخوف : مش هتروح معاهم

. نظر الي عينه ليجد الخوف : كده هفهم غلط

ماسه: كيف يونس: بتقولي انك بتكرهيني واللي في عينك
ده ايه . خوف عليا

ماسه سكتت يونس : هتخافي عليا ليه يعني . انتي
بتكرهيني

ماسه : ايوه صح

... يونس بغيط : خابر. خابر

خرج من الغرفه. وتركها تجلس بمفردها تفكر في كل ما
قاله. ماذا لو حدث له مكروه

.. لتشعر بوجع في قلبها من مجرد الفكرة . جلست تبكي

هو كان حزين من حالتهم . اضطر ان يحكي لها . لانه
يشعر انه سيحدث له شئ .. ولا يريد ان تستمر في
كرهه

.....

. ذهب كانت حزينه تفكر في شبل

.. لتسمع صوت في الخارج .

نظرت من النافذه لتجد رجل ملثم . حققت في عينه

لتفتح عينها بصدمه. شبل

. حرك راسه لها

لترتدي الحجاب وتخرج سريعا من الغرفة وتنزل بهدوء
علي السلم فتحت الباب وخرجت . وهي تتلفت يمين
ويسار

. لتشعر بيد تشدها

وضع يده علي فمها حتي لاتصرخ

نظرت لعينه بفرحه ودموع

شبل بهمس : واحشتيني تعلقت في رقابته بقوه وهي
تضمه بفرحه ودموع.

.ليشعر هو بدقات قلبه التي باتت تدق بصخب

ضمها اكثر اليه وهو يستنشق رائحه الورد التي تبعث
منها .

شبل : اااه يا دهب. اتوحشتك اوي

ذهب بدموع : وانا يا شبل. كنت هموت واشوفك . شبل
وهو مازال يضمها : بعد الشر عنك يا قلب شبل
ما زالو يضمون بعض بقوه

ليبتعد بعد وقت وهو يحقق من ملامحها بشوق . شبل:
اصعب اسبوعين مرو عليا. ذهب : كنت حاسه اني مش
. عايشه

شبل : وله انا . كيفك يا قلب شبل ذهب وهي تتامل
وجهه ويدها تمررها علي ملامحه بحنان ورقه
ذهب : الحمد لله. وانت كيفك شبل : الحمد لله علي كل
حال.

ذهب : شبل. خدني من هنا. انا عايزه ارجع معاك شبل :
.. معينفعش ذهب بدموع : هينفع. انا عايزه اعيش معاك
شبل وهو يمسح دموعها بحنان : وابوكي واخوكي.
هتعديههم علشاني

دهب : هما هي فهمو اني بحبك . مش عايزه نعيش هنا

بعيد عنك

شبل : انا هحاول معاهم ثاني

دهب : خدنا بعيد . خدنا معاك

شبل باستغراب : خدنا

امسكت يده ووضعتها علي بطنها. ليفتح عينه بصدمه

.شبل : انتي . دهب : حامل

ليضمها مره اخري الي صدره : ده احلي خبر سمعته

دهب : كان نفسي تكون جنبي شبل: فتره وهتعدي

وهنرجع لبعض

دهب: نرجع دلوقتي

تنهد شبل لن يخبرها بما سيفعله مع يونس فحتمًا
ستقلق وتتوتر فهي لن تتحمل. أيضا لا يريد ان يصيب
ابنهم مكروه

شبل: اسبوعين بس . وهاجي اخذك بنفسي

دهب : كتير. شبل : وحياتي عندك. هرجعلك وهاجي
اخذك ومش هنبعد تاني عن بعض

ادمعت عينها بحزن : طيب ليه مش دلوقتي

شبل : اكون اتفهمت مع يونس. انا خابر انك بتحبيه
ومش عايز تحصل مشكله بينكم . دهب وهي تنظر
للاسفل. : ماشي

.رفع ذقنها واقترب من شفيتها. وقبلها برقه .

ليشعر بيدها التي تجذبه اليها .. ليغمض عينه باستمتاع

احس يونس ان شبل طول. فهو من ادخله الي هنا. ولكن
.ماذا يفعل كل هذا.

يونس بصوت عالي وهو يتحدث علي الهاتف : ايوه يا
بوي. انارجعت . حاضر. سلام

ليبتعد شبل عن دهب . التي نظرت بخوف خلفها
شبل : اسبوعين بس دهب بدموع : خلي بالك من
نفسك

شبل : وانتي كمان. خلي بالك منك ومن ابننا حركت
راسها بنعم

قبل جبينها ببطء. لا يريد ان يتركها ولكن رغما عنه
سيفعلها

تنهد وضمها اليه وكأنه سيدخلها الي ضلوعه

. ابتسمت براحه لانه لم ينساها

ودعها بقبله صغيره. ووضع الشال علي فمه ليرحل
بعيدا .

دخلت البيت مره اخري وتسللت الي غرفتها وهي تشعر
ان روحها ردت لها مره اخري

يونس قابل شبل : ايه كل ده تاخير شبل : انا اصلا
مكنتش همشي.

يونس: هتخرب كل شي تنهد شبل : مقولتش ليه ان
دهب حامل

يونس: قولت تعرف منها احسن. علشان كده قولتلك
تقابلها

شبل : عقبال ماسه يونس : ان شاء الله

.....

لو كان لي قلباً . لعشت بواحد وأفردت قلبا في هواك .
يعذب

لكن لي قلبا تملكه الهوي لا العيش يحلو له ولا الموت
تعاني عذاب ❑ يقرب كعصفوره في كف طفل يهينها
الموت والطفل يلعب فلا الطفل ذو عقل يرق لحالها
❑ ولا الطير مطلق الجناحين فيذهب

❑ قيس ابن الملوح

قل الحمد لله فان بها الدنيا تطيب ... الحمد لله .. ❑ 15
❑ حمدا كثيراً طيباً مبارك فيه

صبرا. لعل اللذي بالبعد امرضني بالقرب يوما يداويني ❑
❑ فيشفيني

عاد شبل الي البيت وهو يشعر ان قلبه يرفرف من
الفرحه . احس انها اعطته طاقه وقوه ليكمل ما يفعله
وهو عنده امل ان الايام القادمه ستكون احلي
ويجتمعون مره اخري .ومعاهم ابنهم

السلماني : وشك منور يا شبل. ابتسم شبل وقبل يده

ايه وجبينه: بدعائك ورضاك عليا يا شيخ

ابتسم السلماني وهو يربت علي كتف ابنه بحنان

السلماني: شوفت دهب ضحك شبل : عرفت كيف

ضحك السلماني: عيونك بتلمع بحبها ووشك كيف البدر

المنور

شبل بهيام : شوفتها يا بوي. السلماني: ربنا يجمعكم

علي خير يا ولدي شبل : يارب. وقالتلي كمان علي احلي

خير

السلماني: خير يا ولدي شبل : دهب حامل يا بوي

فرح السلماني وحضن ابنه بفرحه : ماشاء الله. اللهم بارك

يا ولدي . مبروك يا ولدي شبل بسعاده : الله يبارك فيك

يا بوي . ويطول عمرك

السلماني: نفسي ربنا يطول في عمري واشوف ولادك
حوليا اكده .

شبل : طولہ العمر ليك يا بوي . ان شاء الله همللك
البيت عيال

السلماني: يارب يا ولدي. ده يوم المني. اللي اشوف فيه
ولدك حوليا

شبل بتنهيده ؛ يارب يا بوي . ان شاء الله فرجه قريب

.....

. سعد يونس الي غرفته ومعه الطعام لماسه

نظرت للطعام بقرف وهي تشعر انها ستتقيا . ولكن
عليها ان تبقي قويه امام يونس . فلن يعلم بحملها .
ستعاقبه عما فعله بها. ستحرمه من الفرجه

يونس : قومي يا ماسه كلي ماسه : الحمد لله شبعانه

يونس. : انتي مكليتيش من الصبح

ماسه: بعد عني قولتلك . نظر اليها ليري علي وجهها
نظره القرف . لينظر لها بغضب

يونس: لدرجادي . مش طايقاني ماسه بتعب؛ خرج الاكل
يا يونس. وسبني انام . انا تعبانه

وضع الاكل بعيدا وجلس بجانبها : باين عليكي . اتصل
بالدكتور ه تيجي تشوفك

. نظرت له بدموع: وهتعرف تعالجني يونس: ان شاء الله

ماسه اشارت لقلبها : هتعرف تعالج ده يونس: انتي اللي
.. بتتعبني قلبك بيدك

. نزلت دمعها منها غصب عنها

يونس: طمني قلبك يا ماسه . وقولتلك هعمل اللي
يرحك . هترجعي لاهلك . ويمكن ربك يريحك مني

خالص

ماسه بخوف : بعد الشر عنك يا يونس . ربنا يخليك لينا
ويحميك

. نظرة لعينها ليري الخوف بهم .

تمدد ووضع راسه علي قدمها لتشعر بوجع في قلبها
ليشعر بدموعها علي خده . : ماسه بتبكي ليه ماسه: انت
. مش هتخرج من اهنا

مش فرحانه علشان هترتاحي مني وضعت يدها علي :
. فمه وهي تبكي

انهارت صلابته ليقربه منه ويضمها تشبست به بقوه
. وهي تبكي

. يونس: بس .بس. متبكيش اكده

ماسه ببيكاء : متقولش كده تاني . هفرح كيف انا وانت
مش معايا

يونس : كيف يعني . انتي قولتي بتكرهيني ماسه . : لا
مش بكرهك

لييتسم. ماسه : ومش بحبك ضيق عينه وهو ينظر لهذه
العنيدة.

يونس : ممكن اودعك ماسه : تودعني ليه. انت هتمشي
دلوقتي

يونس بخبث: لا. بس يعني اعيش يومين حلوين من غير
مشاكل. علشان اموت مرتاح

صرخت به : قولتلك متقولش كده. ربنا يحفظك وترجع
بالسلامه

ابتسم لتكمل هي الجملة : ترجع بالسلامه لاهلك
وقبيلتك

لينفخ بملل

صمت الاثنان

.....

في غرفه ذهب كانت تلمس بطنها وهي تتكلم

. ذهب: شوفت منساش وجالنا . كنت فاكهه نسينا

انا فرحانه اني قدرت افرحه . امتي بقي الاسبوعين يعدو

.ونرجع ثاني مع بعض

تنهدت وهي تغمض عينها لتراه امامها وتتذكر ما كان .

يفعله. .. عيناه اللامعه وكل شئ به رجولي وسرق قلبها

. وعقلها

.كيف تحول كرهها له لحب وعشق واشتياق

.لتنهد بحب وهي تتذكر الايام التي قضتها معه

.....

.في غرفه ماسه ويونس

كان ينظر لها بغیظ فهي مصره علي عدم الاعترف بحبه
وتدعي انه انست حبه

اقترب منها. لتشعر انها ستنهار في اي لحظه

ماسه : قوم. انا هدخل الحمام وانت نام في مكان ثاني

يونس: انا بنام هنا علي السرير كل يوم . ومش هنام في
مكان ثاني

ماسه ؛ انا هقوم انام في مكان ثاني

امسك يدها لتتوتر

يونس وهو ينظر لعينها : ولا انت هتقومي

قربها عليه وقبلها برقه حاولت ان تقاوم وتدفعه بعيدا
ولكنه لم يتحرك

..... . استسلمت له

رغم انهم تصالحو ولكنها ما زالت لم تخبره انها حامل .
تريد ان تعاقبه كما كان يعاقبها. تعاند معه ولكن
. يستطيع بسهولة ان يروضها .

يونس وشبل كانوا يستعدون مع الرجال ويجتمعون
يومية مع قيادات من الجيش

مر اسبوع بدون جديده غير الاجتماعات السريه التي
يعقدونها

وفي احد الاجتماعات كان هناك اكبر الضباط يضعون
الخطه التي سيهجمون بها علي الجماعات الارهابيه
الذين يسكنون الجبال

(ليقدم لهم الفريق اول (ياسين سليم

ملاحظه (ياسين سليم ده بطل روايه المهمه . هو ضابط
(.في الجيش و الامن الوطني

نرجع ثاني

وقف شبل ويونس والقيادات الاخرى لتأديه التحية اثناء
دخول الفريق اول ياسين سليم

اللواء مختار : اهلا يا باشا. اتفضل مكانك ياسين : اهلا
بيكم . انا بعذر عن التأخير. بس لسه واصل من القاهره
حالا علي هنا . اتفضلو

جلس الجميع. وعرف كل واحد بنفسه

ياسين : انتم طبعاً زي ولادي . وانا مبسوط جداً
بشجاعتكم وقوتكم.

يونس : الارض دي ارضنا واحنا لازم نحميها ياسين : فعلاً
ارضكم . بس غريبه اول مره اشوف شيوخ قبائل
صغيرين في السن كده

شبل : الشيخ الكبير موجود ربنا يديله طولهُ العمر. بس
احنا حبين نشتري معاكم. احنا عارفين اماكن في الجبال
محدث يعرفها غيرنا. وهنكون معاكم خطوه بخطوه

.. ياسين : تمام . نبدا بقي. ونرجع الخطه

.وبعد ان راجع الجميع الخطه. وحددو وقت الهجوم

استأذن شبيل ويونس و انصرفو

.شبيل كان يشعر بالضغط والتوتر

اتصل بيونس .ليرد عليه الاخر

يونس : في ايه شبيل : عايز اقابل دهب

يونس : هتهزر يا شبيل. خلاص ايام وتقابلها شبيل : عايز

اودعها . انا معرفش هيحصلي ايه

تنهد يونس فهو ايضا لا يعلم ماذا سيحدث له

يونس : طيب هقابلك وتشوفها زي المره اللي فاتت

شبيل : لا . طلعني غرفتها يونس : كiiiiiiيف. لا طبعا

شبيل : متنساش انها مرتي . وانت قاعد مع مرتك

ومبسوط

يونس : شبل. انت عايز تطلع لاختي شبل : اختك دي
اللي هي مرقي وحامل مني كمان

يونس : لا بس شبل : خلاص. انا هتصرف وهدخل

يونس : بطل جنان واعقل. شبل : بقولك عايز اودعها

يونس : خلاص هدخلك . بس خلي بالك محدش
يشوفك شبل : ماشي

..

. بعد وقت كان شبل يقف امام البيت وهو ملثم

ادخله يونس: تعال

دخل الاثنان بهدوء . وصعد معاه امام غرفه دهب

يونس : عشر دقائق واخرج شبل : عشر دقائق كيف

يونس: وانت ناوي تعمل ايه شبل : روح لمرتك وملكش

دعوه. دي مرقي

يونس : كيف يعني . معينفعش

. شبل ضحك وفتح الباب ليغلقه في وجهه يونس

. دخل ليجد الغرفه فارغه

سمع فتح باب الحمام لتخرج منه وهي تنشف شعرها

شبل : دهب شهقت وهي ترفع عينها. لتجده امامها

دهب : انت هنا. كيف ضمها الي صدره بشوق : هو ايه

.اللي كيف

دهب: انا بحلم . حلم زي كل يوم شبل : حقيقه وانا

قدامك يا نور عيني. كيفك

دهب : الحمد لله. الايام بطيئه اوي من غيرك شبل :

.حاسس بيكي يا قلب شبل

نظرت لعينه وهي مبتسمه

شبل : واحشاني ضحكت بخجل. ليقترب منها

دهب : شبل. حد يشوفنا شبل : اقفلي الباب بالمفتاح
وتعالى

دهب : كيف يعني شبل : انتي ناسيه انك مرتي وعلي
زمتي لسه

دهب : بس ده مش بيتنا شبل : مش مهم. اخلصي بقي
اغلقت الباب وهي تشعر ان قلبها سينفجر من الضربات
والخجل.

□□ ليضمها له بحنان

.....

يونس كان سينفجر من الغضب اين كان عقله ليسمح
لشبل ان يدخل البيت.

ماسه : يونس في شئ يونس : بعدي عني . انا مش طايق
نفسي

ماسه : خير في حاجه وله ايه يونس : شبل انقبض قلبها :

حصله ايه

يونس : محصولوش حاجه .هو هنا ماسه براحه : خضتني

يا يونس

يونس : في غرفه دهب. وانا عايز اخرجه

ضحكت ماسه : تخرجه ليه. يونس : اكده وقفت امامه

ورفعت يدها لتضعها حول عنقه. حتي تشغله لانها تعلم

انه مجنون وسيضايق اخها

ماسه بدلع : ي و ن س نظر لها ثم نظر للجبهه الاخري

ماسه قبلته من خده : يونس يونس : انتي بقالك شهر

مش طايقاني . جايه دلوقتي تقولي يونس

.ماسه : يونس بقي

يحاول ان يقاومها ولكنها تعرف انه يعشقها لتدلل عليه

اكتر حتي تشغله عن شبل

❦❦❦

يا نجمه انا في افلاكها قمر❦

❦❦❦من جذبها لي قد ضللت افلاكي

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ ، ❦ 16
وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ
❦. لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ

عنتره بن)❦اقاتل كل جبار عنيد ويقتلني الفراق بلا قتال
(/ شداد

دهب لشبل : شبل يلا الفجر قرب يأذن شبل بنوم : مش

هقوم دهب: حد يشوفك وتحصل مشكله

تنهد شبل وفتح عينه وهو ينظر لها كانه يودعها

انقبض قلبها وامسكت يده: انت في حاجه مخبيها عني

شبل : بتقولي كده ليه

دهب : حاسه بكده. قولي الحقيقه شبل : مفيش حاجه يا

دهب. خلاص هانت وهنبق مع بعض

دهب : يارررب يا حبيبي . ابتسم : كيف لي ان اخفي لهفه

ملامي امام جمال عينيك

دهب: بحبك وبحب كل كلامك . هستناك تيجي وتخدني

شبل: ان شاء الله هرجعك ابتسمت له. ليقبلها ويضمها

له بحب وهو يستنشقها

ليخرج بهدوء من الغرفه ومن البيت كما دخل

جلست وشعرت بدموعها تنزل

..... .

.. مرت الايام القادمه بترتيب امورهم

يونس : ابوي .ماسه امانه معاك. لو حصلي حاجه حافظ

عليها واسال عليها دايمًا

الراجي : ما توجعش قلبي يا يونس. هترجع بالسلامه.

يونس: ان شاء الله يا بوي. بس دي وصيتي. خلي بالك

منها ومن نفسك ومن امي ودهب

الراجي : انت اللي هتحافظ عليهم من بعدي يا ولدي

ابتسم يونس لابيه : طول العمر ليك يا بوي

... ..

شبل كان يجلس مع السلماني ليوصيه علي دهب وابنه

شبل : ابني وذهب امانه يا بوي . اسال عليهم دايمًا. لو
عايزه تعيش هناك سبها . لو عايزه تعيش هنا. خلي بالك
منها

السلماني : هترجع بالسلامه ان شاء الله. املي في ربنا
كبير. انت رايح وقاصد خير

شبل : يارب يا بوي . متخافش ابنك اسد السلماني: طبعًا
اسد وهي جيب اسد زيه
ضحك شبل : ان شاء الله

.....

كان تجلس في الغرفه لتجده داخل عليها
يونس : ماسه البسي واجمعي حاجتي. هرجعك لاهلك
زي ما وعدتك
ماسه نظرت له بدموع

يونس : سامحيني علي كل اللي عملته فيكي . مكنتش
هقدر ابعد عنك . بس شكلك هترتاحي مني خالص . انا
وصيت ابوي عليك. هيسال عنك دايمًا

لم تتحمل اكثر لتركض اليها وتضمه بقوه وهي تبكي
بقهر والم وخوف من فقدانه

ابتسم فاخيرا سقط عنها قناعه اللامبالاه والغضب
ماسه ببكاء: هترجعلي تاني يا يونس علشان وعلشان
ابننا

كان يسمعها بابتسامه حتي قالت ابننا ليشعر بصدمه
لجمته

ابعدھا عنه وهو ينظر لوجھا بصدمه : ابننا
. ماسه: ايوه .انا حامل. ضحك وهو يضمها بفرحه : ابننا
.ماسه : ايوه. انت اللي هتخلي بالك منه وتربيہ

يونس : ان شاء الله . بس لو حصلي حاجه اتني اللي

هتربيه وتطلعيه راجل

ماسه بقوه ورفض : انت اللي هتربي ابنك وهترجعلي. انا

واثقه في ربنا

... ضمها مره اخري

.....

بعد ان ودع الاثنان اهلهم . ذهبو في طريقهم الي قياده

الجيش

(كان ياسين يتحدث في الهاتف مع اميره(زوجته

ياسين : اميرتي اهدي بس. اميره : اهدا ازاي . والله جنوني

يا ياسين

ياسين : انا هتصل بيهم واتصرف معاهم . وبعدين هما

لسه صغيرين اميره: صغيرين ايه بس . اسر واثار السنه

. دي اخر سنه في ثانوي

ياسين : انا هظبطهم . متزعليش نفسك يا اميرتي اميره:

ماشي يا سينو . اما نشوف

ضحك : قلب سينو . اقفلي بقي علشان ورايا شغل

اميره بقلق : سينو. البس واتي الرصاص ومتقلعهوش

ياسين : اميرتي متخفيش .انا مش بنزل عمليات.. انا

بتابع بس اميره: عليا انا يا ياسين . انا عارفك اكثر من

نفسك

ضحك مره ثانيه : ماشي يا واثق انت . انا هعقل. سلام

اميره: لا إله إلا الله ياسين: سيدنا محمد رسول الله

اغلق الهاتف وهو مبتسم . ليدخل قاعه الاجتماعات كان

الجميع مستعد للبدء في اولي عمليات تطهير الارض . وفي

نفس الوقت عمليات مداهمه للجماعات الارهابيه في

سيناء

ياسين بجديه وقوه :/ مش عايز اي غلطه . كل واحد .
عارف هيعمل ايه بالظبط . الجميع هيتحرك في نفس
الوقت . وهنفضل علي تواصل . الكل يجهز فاضل ساعه
. وهنتحرك .

. استعد الجميع واخذو اسلحتهم وارعدو واتي الرصاص

صلو المغرب. وبدا في التحريك في العمليه

ذهبت مجموعه لهدم البيوت التي تحتها انفاق .
والمجموعه الاخرى كانت تصعد في الجبل مع يونس
وشبل الي اماكن المجموعات الارهابيه الذين يسكنون
الجبال

ياسين كان معاهم خطوه بخطوه يتابعهم ويرشدهم الي .
ما يفعلونهم. وهو قريب منهم

.....

ماسه ودهب والراجي والسلماني وام دهب وام ماسه

كانو جميعا يعيشون حاله من الخوف والرعب

وقلق علي يونس وشبل

..

استطاعو ببراعه القبض علي مجموعه من الارهابيين .

وهروب البعض . وحصل قتال بين الطرفين. لانهم

. مسلحين ومدربين علي اعلي مستوي

اضطر ياسين ان ينزل بنفسه ويدخل معاهم

يومين وهما ما زالو في قلب الصحراء يمدهم الجيش

.. بامدادت والاسلاح ليكملو خطه التطهير

. كان الموضوع مرهق جدا علي الجميع

.لياتي الخبر الذي صدم الكل

ان الارهابيين توجههو الي البيوت وكان يقتلون البدو

بطريقه همجيه وبشعه و استولو علي منطقه هناك

شبل ويونس كان الخوف يدب في قلبهم. لا يعلمون اي
منطقه هما بها .

شبل : ياسين باشا . احنا لازم نرجع ياسين : هو ده وقت
هزار. ترجع فين يونس: نرجع لقبيلتنا. اهلنا هناك ياسين :
اهدا انت وهو. في ناس من الجيش بيتصرفو في الموضوع
شبل : واما حد من اهلنا يتآذي . هنعمل ايه ياسين : انا
مقدر خوفكم. بس هترجع ازاي. انت بعيد عن المكان .
وقدامك يومين لو عرفت ترجع

شبل: يعني ايه . هنفصل اهنا

. ياسين نظر لهم . ليجد الخوف فعلا باديا عليهم

فكر قليلا. ياسين : خلاص انا هكلم سيف ابني. هو طيار
حربي. وهيتصرف

يونس : بسرعه بالله عليك

شبل : شكرا يا باشا

اجرا ياسين مكالمه يطلب من سيف الحضور بالطائره
.. لنقل شبل ويونس الي قبيلتهم

ياسين : هيوصل بس بعد ٥ ساعات

يونس : كثير ياسين ؛ مفيش قدامك حل غير انك تقعد
. وتنتظر .

شبل كان سيجن. لا يعلم وضع عائلته . اين دخلو هؤلاء
هل هم في قبيلته ام قبيله الراجي وفي الحالتين الوضع
صعب جدا

ياسين فكان يعلم اين هم الجماعه ولكنه لايريد ان
. يخفيهم . فهو يعلم الان ان حالتهم صعبه

ياسين : انتم في دور اولادي . وانا عارف ان الوضع صعب
عليكم. انا مریت بيه قبل كده اما مراتي اتخطفت. اجمدو
كده علشان تعرفو تتصرفو . انتم لسه مش عارفين هما
فين بالضبط . هتقلقو علي الفاضي

شبل : عندك حق . ربنا يستر . ويحافظهم يونس : قل لن

يصيبنا الا ما كتب الله لنا

ياسين : قومو صلو لله و ادعو وان شاء الله خير

.....

. . في القبيله كان الجو ملئ بالخوف والرعب

وصل مجموعه الارهابيين الي قبيله السلماني . ليعرفو ان

.السبب وراء هجمات الجيش هما يونس وشبل

.فجرو البيت اللذي كان يسكن به السلماني وزوجته

. . ليستشدو الاثنان ومعاهم الخدم

. كبير الجماعه الارهابيه . امر باحضار عائله الراجي كلها .

ليخلص عليهم ليكمل انتقامه من يونس وشبل

.....

استغلوا الوقت الباقي في القبض علي ما تبقي من
الجماعات الارهابيه وقامو بمسح المنطقه . ليجعلوها
. خاليه من الارهاب .

كانت هذه اكبر عمليه تطهير تحدث في سيناء بقياده
... ياسين سليم وبمساعده شبل ويونس

.....

مر الوقت ووصل سيف بطائرتة الهليكوبتر الحربيه

.هبط بها.

ليذهب لابييه يحيه : ياسين باشا

ابتسم ياسين وهو يري ابنه اصبح كبير ورجل يعتمد

عليه

ليضمه بحضن ابوي وفخر في عينه

ياسين : سيف ابني

. سلم شبل ويونس علي سيف .

. ياسين : دلوقتي عايزك تنقلنا للمكان ده

. فتح الايباد ليري سيف المكان الذي يريده

سيف : ريع ساعه يا باشا وتكون هناك . بس انت جاي

.معانا ياسين : اه جاي . مش هرجع بالعربيات

كلم قائد الكتيبه واخبره ان يعودو الي مقر الجيش بعد ان

نقلو مجموعه الارهابين

صعد ياسين وشبل ويونس مع سيف الي الطائره

يونس كان ينظر بقلق الي شبل الذي يشعر بقبضه في

قلبه

نظر لهم ياسين باسف فهو يعلم ان الصدمه الذي

.. سيتلقوه ليست بسهله

سيف كان ينظر لابه يعلم ان به شيئاً

سيف : بابا انت كويس ياسين : الحمد لله. انت هتعمل

ايه اما توصلنا

. سيف : خدت اذن من القائد وهرجع بكره

ياسين ؛ ربنا معاك

. وصل سيف بالطائره

لينظر شبل بقلق الي يونس ؛ هما هنا

ياسين : للاسف اه. *** . معندهم مش رحمه

. شبل : ابوي وامي . ياسين : لسه منعرفش عنهم حاجه

شبل : نزلني . نزلني بسرعه

. يونس : خطر عليك. اهدا كده

شبل : اموت وله اتحرق . نزلني

ياسين : امسكه يا يونس. وانت نزلنا بعيد شويه

. سيف : تمام

.هبط بالطائره بعيد عن القرية

.. لينزل شبل وهو في قمه خوفه

. لم يسمع لصراخ ياسين ان ينتظر وله لصوت يونس

يونس : انا لازم احصله ياسين : انا جاي معاك

سيف : جاي فين يا بابا . مينفعش طبعاً . خليك هنا . انا

رايح معاهم

نظر ياسين له بقلق . ليخرج سيف السلاح من جيبه

سيف : تربيتك يا باشا . متقلقش

.. ذهب يونس وسيف معه الي شبل.

الذي كان ينظر الي البيت وهو محروق انهار علي الارض

لاول مره وهو يبكي بالم وحسره . قهر ملاء قلبه سينتقم

.من الذين فعلو بهم هذا سيحرقهم احياء

ليخرج السلاح من جيبه و هو يري النار تاكل في البيت.
.... ليشعر بهذه النار تاكل في قلبه

شعر بيد علي كتفه نظر له بدموع ليجده يونس
يونس : انا معاك هنرجع حقهم . سيف : وانا معاك
ليسمعو صوت ياسين من الخلف. : مش هسيبكم
لوحدك

سيف بهمس : بابا . حضرتك مش هينفع تكون هنا
ياسين : علشان كبرت شويه هتفكرني عجزت وله ايه
سيف : مقصدهش حضرتك . بس منصبك ومكانتك
ياسين: حق اهل شبل هيرجع . ولازم اخلص علي اخر
الجماعات هنا . ده وعد

نظر لابنه باصرار .. ياسين : اسمعوني كويس بقي .
هنعمل ايه . علشان نقتلهم واحد ورا الثاني

....

وضع ياسين الخطه . وسيف وشبل ويونس يسمعون
بدقه

17

اللَّهُمَّ إِنِّي أَمْسَيْتُ أُشْهِدُكَ ، وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ ،
وَمَلَائِكَتَكَ ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ ، أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
وَخَدَّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ

□ أن اضطرت للقتال ستجدي بقوه الف محارب□

كان الوضع كارثي في قبيله السلماني فقد قتلو شيخ
القبيله وزوجته وفجرو البيت

وبعثو بالمسلحين الي قبيله الراجي ليقتلو شيخ القبيله
.. ويحضرو زوجات شبل ويونس حتي يلقنوهم درس
علمت ماسه بما حدث لامها وابيها لتشعر بحزن وقهر
. شديد كانت تبكي هي وذهب وامها

ليأتي رجل من رجال القبيله يحذرهم ان هناك مجموعه
من الرجال اتين لاختهم .

وقفت ماسه بقوه وهي تنظر لذهب وان ذهب : هقتلهم .

الشيخ الراجي كان مع الرجال في الخارج يتصدون
لمواجهه المسلحين. فلن يتركهم ياخذون شرفه

اخذت ماسه السلاح بعدما ارتدت ملابسها .. وذهب ايضا
. ليتحمو خلف المقعد استعدادا لدخول اي شخص

.....

.. في قبيله السلماني

كان شبل ويونس وسيف يقتلون و يصطادون الارهابين
واحد تلو الاخر. علي حسب خطه ياسين

. يقتلون شخص ويقومون بجره لمكان. بعيد عن الناس

وهكذا .. كان يشعر ان دمائهم كانت مسكن لجروح قلبه.
فهم قتلوا اهله بطريقة بشعه . ليس وقت للانكسار عليه
ان يكون شجاع

اخيرا قضو علي الجميع وامسكو بقائد المجموعه
الارهابيه

شبل : هقتل ياسين: كفايه كده. انا محتاجه صاحي. لسه
في معلومات عايزنها شبل : لا هقتله زيههم
ضحك الرجل : طيب مش تلحق تشوف مراتك واختك.
قبل ما رجالتني يخلصو عليهم هما كمان

يونس: كداب . م

الرجل : هتشوف بعينك. انا باعت ليهم مجموعه مميزه
ومش بعيد يخلصو علي اهلك هناك
نظر شبل ليونس برعب . ليركضو معا الي قبيله الراجي
لكمه سيف بقوه ليفقد الرجل وعيه

. ياسين : سلمه للكتيبة . وتعال نلحق يونس وشبل

سيف : تمام

اخذه الجيش . وذهب سيف وياسين وراء شبل ويونس

كانو علي وشك الانهيار فكل ما حدث صعب ان

يتحملوه.

كانت ماسه تضرب عليهم النار . عندما دخلو الي البيت

ودهب ايضا. .. اصابو الشيخ الراجي في يده بطلق ناري

.واخذو ماسه. وذهب معاهم. رغم مقاومتهم

.الا ان يونس وشبل لحقو بهم ووقفواالسياره في الطريق

. وحدث تبادل بطلق ناري . اصيب شبل ويونس

.لتصرخ ماسه وذهب

.ولكنهم اكملو وقضو علي الرجال وقتلوهم

ليقع الاثنان علي الارض غارقين بدمائهم

فهما كانو مصابين من قبل ولكن اكملو لياخذو بتارهم

منهم .. امسكت ذهب براس شبل وهي تبكي

شبل بالم : كيفك ذهب ببكاء: بموت . قوم

شبل : متبكيش يا ذهب. خلي بالك ع حالك يا حبيبتى

ذهب بدموع: لا ... متقفلس عينك يا شبل. قووووم

يونس كانت حالته صعبه مثل شبل فهما مصابين

باكتر من مكان. . ماسه : يونس انت قولت هترجعلى

.يونس: رجعت و هموت بين ايديكي

ماسه ببكاء: لا هتعيش. وتربي ابنك. اغمض عينه بتعب .

صوت الصراخ كان عالي ونحيبهم اللذي ملء المكان

.

ياسين : سيف بسرعه ساعدني ننقلهم المستشفى

نظرت ماسه اليه لتجد رجل في عمر ٥٠ او اكثر ومعه
شاب ومن لبسهم علمت انهم من الجيش

ساعدت سيف في نقل يونس الي السياره

ودهب ساعدت ياسين وانطلق سيف بهم الي المشفى

..

كانت المشفى في حاله انقلاب بسبب الاصابات الكثيره
من الجيش ورجال القبائل

دخل يونس وشبل الي العمليات فورا لان حالتهم لن
تسمح بالتاجيل

..ليجلس ياسين بتعب مع سيف .

وماسه ودهب يكون علي حاله اخوهم وزوجهم م

،...

تحدث ياسين مع قيادات الجيش واطمان ان كل شئ
. يسير علي ما يرام

سيف: بابا انت محتاج راحه . ياسين: انا كويس . انت خد
مفتاح البيت وارتاح قبل ما ترجع مصر
. سيف: ارتاح ازاي وانت هنا كده

ياسين: الطايره في مقر الجيش. انا بس هطمن عليهم
وارجع البيت

.....

ذهب كانت تبكي مع ماسه وهم يتذكرون كل ما حدث
. كيف كان يونس وشبل يدافعون عنهم

ماسه تتذاكر المواقف التي مرت بها مع يونس ذهب
. كانت تري امام عينها شبل . لقد اتي اخر مره ليودعها

ماسه تفكر ماذا لو فقدت يونس لتبكي بحرقه وهي
تدعو الله ان ينجيه ويحفظه. ايضا اخيها شبل بالداخل.
وفقدت اليوم امها وابيها. في يوم واحد انقلبت حياتها .
برغم قوتها الا انها من الداخل كانت تحترق من الحزن
ذهب تدعي لشبل زوجها ويونس اخيها فهما اغلي اثنان .
الي قلبها

ياسين يشعر بالحزن عليهم. فهما ما زالو صغيرات علي
. ما حدث لهم

ياسين: متخفوش . ان شاء الله هيقومو بالسلام

ليسمع همسهم وهم يقولون ان شاء الله

ساعات مرت ببطاء كانهم اعوام عليهم . ليخرج الطبيب ٤
يبشرهم ان العملية نجحت ولكن لسؤ حالتهم هيفضلو
في العناية ٤٨ ساعه

سيف: اظن كده تقدر ترجع ياسين: اه. بس البنات دول

. نظر له سيف بعدم فهم

اقترب ياسين من ذهب وماسه : انا قد والدكم .. تعالو
معاي ارتاحو انهارده. الوقت اتاخر وارجعو المستشفى
بكره

ماسه: شكرا لحضرتك. بس مش هنقدر نتحرك من هنا .
.ياسين: هما في العناية وانتم شكلكم تعبان . وبيتي
قريب من هنا

ذهب: حضرتك مينفعش ياسين : ليه انتم زي بناتي. انا
كمان بناتي اكبر منكم . تعالو معاي ارتاحو وبكره ارجعو
تاني لان القبيله بعيد عن المستشفى والوقت اتاخر
هتمشو لوحدكم

سيف: ده غير ان المستشفى بسبب الزحمه. مش
.. هتسمح بوجود ناس فيها

ذهب: هنقعد بره المستشفى ياسين: وده اسمه كلام .

قوطني يا بنتي انتي وهي وتعالو معايا . متخفوش

بعد اقناع من ياسين وافقت ماسه وذهب ان يذهبو معا

ليقضو الليل وفي الصباح يعودون الي المستشفى

وصلو للبيت . كانت فيلا مكونه من طابقين وفي الخارج

يوجد الكثير من عساكر الجيش لتأمين البيت

ياسين اخذهم الي غرفه بها حمام خاص

ياسين : اتفضلو ارتاحو . ذهب : شكرا لحضرتك ماسه :

كثر خيرك .. ياسين: مفيش شكر علي واجب انتم زي

بناتي . هطلب العشا . وافتحو الدولا ب هتلاقو هدوم

.. للبنات. اقفلو ع نفسكم بالمفتاح ومحدث هيضيقكم

تركهم ياسين . و ذهب لسيف الذي كان ينظر له

بابتسامه فخر. سيف : انا هقوم اخذ شاور وانام ياسين: لا

خد شاور وهتتعشا . انت معايا من الصبح ومكلتش
سيف: النوم اهم عندي ياسين: اسمع الكلام

سيف: حاضر

.....

في الغرفه كانت ذهب وماسه يجلسون بتعب. نزعو
النقاب عن وجههم وهم يبكون
ذهب امسكت بطنها فاليوم كان شاق جدا . لتسمع بكاء
.. ماسه

ضمتها : البقاء لله .. وبعدين دول ماتو شهدا. ماسه'
ونعم بالله . انا بقيت وحيدته خلاص
ذهب: واحنا فينا يا ماسه. وربنا يبارك في عمر شبل. وانا
اختك. ويشهد ربنا اني بحبك. وكمان امي بتحبك والشيخ
الراجي كمان. وكل كوم يونس كوم تاني.

ماسه: ربنا يشفيه هو وشبل ويقوم بالسلامه

ذهب: اللهم امين. تعالي ننام ساعتين ونرجع المستشفى

ماسه: ماشي

سمعو طرق علي الباب

.ياسين من الخارج : العشا قدام الباب. افتحو خدوه وكلو

. .سمعو خطوات قدمه يبتعد .

ماسه: راجل امير وطيب ذهب: ربنا يجعله في ميزان .

.. حسناته

فتحت ذهب الباب واخذت الطعام وجلست مع ماسه

.. ياكلون

.ثم نامو من التعب

.....

في الصباح استيقظ الجميع واولهم سيف الذي ودع

.ياسين ورجع للقاهره

.....

ياسين كان يتناول الافطار بهدوء . لسمع اصوات من
الخارج.

خرج ينظر الي المكان باستغراب. ليندهش

ياسين: اميره اسرعت اليه وضمتها : وحشتني يا سينو
. بادلها الضمه: وانتى كمان يا اميرتي

نور: بابي (ضمته هي ايضا) سما: بابي واحشنا

. ضمهم اليه وهو ينظر بعينه ليري من احضرهم

ليجد علي وجاسم

(علي ظابط في الجيش برتبه نقيب وكاتب كتاب سما)
(جاسر نقيب في الجيش . كاتب كتاب نور)

ياسين بتوعد : بتعملو ايه هنا وايه اللي جابكم

علي: حبيبي يا باشا واحشتنا وجينا نطمن عليك ياسين
بغيط : لا والله

جاسر بجديه : اخبارك ايه يا باشا ياسين: ادخلولي جوه .
وحسابي معاكم بعدين

دخل الجميع وكانت اميره تجلس بجانب ياسين بفرحه
وهي تنظر اليه باشتياق

ياسين: في ايه يا اميرتي. انا غايب من سنين اميره: انا
سمعت بالعملية الاخيرہ اللي عملتها وكان لازم اطمئن
. عليك .

ياسين: قولي كده بقي. اميره: من حقي اطمئن عليك. .
علشان عارفه لو فيك حاجة هتخبي عني

ياسين: حبييتي انا بخير الحمد لله. اطمني

وضعت راسها علي صدره ليضمها اليه بحنان

.....

علي: مش هنتجوز بقي سما: احنا متجوزين

علي؛ قصدك مكتوب كتابنا. باباكي قال بعد الجامعه
وانتي خلصتي الجامعه

سما : ابق كلمه. بس مش دلوقتي طبعاً . علي: حبيبتي
يا نوري

ضحكت هي ليغمز لها : بموت فيك يا ابوغمازات سما:
بس بابي ياخذ باله علي: يارب ياخذ باله علشان يجوزنا
بقي

.....

نور : جاسر سيب الموبيل جاسر وهو ينظر للموبيل :
عايزه ايه

نور : ماشي. براحتك جاسر: زعلتي نور لم تجيبه
جاسر: علشان تعرفي انها حاجه تزعل . نور :؛ كنت بكلم
صحابتي في حاجه مهمه

جاسر : انا اهم من كل حاجه نور : اكيد اهم. بس دي

دقيقه واحده

جاسر: ولو ثانيه واحده. برضو متنغليش عني نور. تنهدت

..

جاسر : علي فكره انا بحب اما اكون جنبك تكوني مركزه

معايا. ده لاني اكرت الوقت بكون مشغول وبعيد عنك

نور : صح. مش تزعل جاسر: صلحيني نور: اسفه جاسر :

لا مش بالطريقه دي ضحكت بخجل : عيب بقي

جاسر ضحك : هو العيب لو متصلحتش

.....

ليقطع عليهم صوت صريخ من الداخل

. وقف الجميع ونظرو لياسين

.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ ، وَالْفَقْرِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ
 .عَذَابِ الْقَبْرِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

اخذ ياسين سلاحه ودخل سريعا وخلفه علي وجاسر

كان سيكسرون الباب علي وجاسر . اتفتح الباب
 وخرجت ماسه وهي تبكي ليتفاجوا هم . نظر علي الي
 . جاسر بتساؤل

ياسين : في ايه

ماسه : دهب تعبانه اوي. وهي حامل ياسين : طيب
 ثواني وهكلم الدكتور

ماسه : ماشي

دخلت لدهب التي تبكي من الالم

.. اميره : مين البنات دي

علي : معرفش سما ونور : شكلهم من البدو. جاسر : اه

باين من لبسهم

ياسين كلم المستشفى ليحضرو دكتوراه سريعا فهو

يعلم عادات البدو جيدا

.....

علي بيستظرف لانه لاحظ توتر الاجواء : اتنين يا باشا

مره واحده . طيب كنت كلمني

ياسين بغضب: اخرس يا زفت نور: يكلمك كمان

غمز لها : له وحامل. والنبى اسد

.. ليضحكو عليه

ياسين لنور : سكتي الزفت ده. بدل ما اخليكي ارملة

قبل ما تتدخلى دنيا

جاسر: لم نفسك بقي . ياسين باشا مش كده ياسين :
استظرفو كثير

اميره كانت تجلس مع ماسه وذهب في الغرفه وتحاول
تهديهم.

حضرت الطبييه وادخلتها نور وسما الي الغرفه
. بعد الفحص

الطبييه: محتاجه راحه. وتأخذ مثبت . لان الرحم
. منقبض وهو ده اللي عملها الالم

.اميره : شكرا يا دكتور

.خرجت الطبييه ومعها اميره

سما ونور ينظرون اليها بحزن. ماسه تجلس بجانب
ذهب . التي اعطتها الدكتور حقه مهذا لتنام

...

اميره : مين دول يياسين

ياسين : دول بنات شيوخ القبائل . حصلت مشكله هنا
كبيره . واحده فيهم اهلها ماتو بسبب مجموعه ارهابيه
. والاتنين ازوجهم في المستشفى بحاله خطر

اميره: شكلهم صغيرين اوي ياسين: عادي هنا.
العادات كده

. حضر العسكري ومعه الدوا

. اميره : هات

دخلت به.. لتجد ماسه تحكي لهم ما حدث ونور وسما
يستمعون اليها بانتباه

اميره: الدوا اهو. هو انتي كمان حامل ماسه: اه. . تنهدت
اميره: ' طيب مش كنتي تخلي الدكتوراه تكشف عليك

ماسه : انا اسفه جدا . علي اللي حصل. والله حولنا
نمسك نفسنا بس هي تعبت اوي . هي هتفوق
وهنمشي

اميره: تمشو فين. لا طبعا . انتم هتقعدو هنا لحد اما
رجالتكم تفوق.

ماسه نظرت له بدموع وشكر : شكرا ليكم انا مش عارفه
من غيركم كنا عملنا ايه

. اميره: الشكر لله. انتم زي بناتي

سما : في هدوم في الدولاب . ليه مش غيرتو هدومكم
دي كلها دم

ماسه باحراج : عادي

نور: هي مش قصدها حاجه . بس علشان ترتاحو اكثر

.فتحت سما الدولاب واخرجت ملابس مريحه

سما : انتم شكلکم تعبانين اوي . غيري . وارتاحو اميره
.: وانا هجهزلكم اكل. ومتتكسفوش من حاجه

خرجو وترکوهم بالغرفه

.....

دهب فاقت بعد وقت ونظرت حولها كانت ماسه بجانبها
و اميره ايضا

اميره: حمد لله علي السلامه دهب : الله يسلمك اميره :
. حاسه بايه

دهب : الحمد لله. احسن. شكرا علي اللي عملتوه
معانا اميره : الشكر لله يا حبيبتي. قومي خد دش كده
. وفوقي. ودقايق الاكل هيكون عندك

دهب: لا. متتعبيش نفسك. احنا هنمشي اميره : هتمشو
.فين

ذهب : هنرجع لقبيلتنا اميره : ارتاحو الاول. وبعدين اما
يفقو رجالتكم ابقو ارجعو

ماسه: هو مفيش اخبار عنهم

اميره: معرفش. هكلم ياسين واكيد هو اللي هيعرفو. ان
شاء الله خير

.....

كانو يجلسون معا .. والرجال كانو في الخارج

الشيخ الراجي دفن جثث واعاده بناء البيت مره اخري

..

وفي اليوم التالي

كان الشيخ الراجي يبحث عنهم في كل مكان

وذهب للجيش ليقابله ياسين

ياسين : متخفش يا شيخ البنات عندي في امان. وشبل
ويونس في المستشفى.

الراجي بفرحه : الحمد لله. الحمد لله. انا كنت بدور
عليهم في كل مكان. وكنت خايف ليكون حصلهم حاجه
ياسين : قدر ولطف. وربنا نجاهم

الراجي: انا هوصل المستشفى اطمن عليهم وبعدين
هرجع اخذ البنات

ياسين: هما قاعدين مع مراتي وبناتي. مش لوحدهم.
. خليه يرتاحو براحتهم

الراجي: كتر خيرك . كفايه وقفتك معانا. ربنا يجعله
في ميزان حسناتك

ياسين: انا معملتش غير الواجب

.....

ذهب الراجي الي المستشفى وهو يشعر بالراحه ان ابنه
علي قيد الحياه.

. فاق شبل من الغيبوبه ...ولكن يونس لم يفق بعد
نقلوه لغرفه عاديه . ودخل له الشيخ الراجي ليطمأن
عليه

شبل بتعب : ذهب وماسه فين الراجي : متقلقش يا
ولدي هما في امان.

شبل : يونس الراجي : لسه مفقش.

شبل بتعب : ليه. هو فيه حاجه . الراجي: الدكتور قال ان
اصابته صعبه شويه. . شبل : رينا يشفيه . الراجي :
. يارب .

.....

اخذ الراجي ذهب وماسه من عند ياسين. حزنت سما
... ونور واميره علي فراقهم . لانهم احبوههم

ماسه : ان شاء الله يونس يقوم بالسلامه وتيجيو عندنا
. دهب : وعندنا كمان

اميره : ان شاء الله دهب ؛ هتنورنا والله

سما : اكيد هنيجي علشان نطمئن عليكم نور : ونشوف
كمان البيبي

.دهب: ان شاء الله

... خرجت ماسه ودهب للشيخ الراجي بعد ان ودعهم
.اخذهم الراجي الي شبل في المشفي .

.دهب بدموع : شبل

اقتربت منه وضمته بفرحه وهي تبكي. وكذلك ماسه
.التي فقدت اهلها ولم يتبق سوي اخيها

شبل وهو يضمهم : كيفكم انتم. حد فيه حاجه

دهب وماسه : لا

ماسه : احنا بخير دهب : الحمد لله بخير

شبل : الحمد لله

جلسو معاه. الراجي :كفايه كده . وهرجعكم البيت وابقو

تعالو تاني

دهب : سبني معاه يا بوي . وارجع انت مع ماسه

الراجي: يابتي مينفعش. هتقعدي فين

دهب : هقعدهنا معاه. متخفش عليا

.الراجي : ماشي. يا بتي

.اخذ ماسه وخرج من عند شبل

ماسه : ممكن اشوف يونس. الراجي: الدكتور مانع

الزياره

.ماسه: هشوفو حتي من ورا الازاز

الراجي اخذها الي مكان العناية . كانت تقف بالخارج وهي
تنظر الي يونس الذي كان جسده موصل باسلاك ماسه
كثيره

الراجي: ربنا ينجيه ويقوم بالسلامه ماسه: اللهم امين
يارب نجيه وخليه ليا

.....

دهب كانت تجلس امام شبل وهي تنظر له باشتياق

شبل : كيفك يا دهب دهب: الحمد لله يا شبل

شبل : احكي لي عملي ايه

دهب حكّت لشبل ما حدث لهم واستقبال ياسين واميره
لهم.

شبل : راجل شهم ومحترم . ربنا يحميه دهب: ربنا
يخليه لاولاده . ده عملنا كويس قوي. حتي اما تبعت
اتصل بالدكتوراه وجابها لحد البيت

شبل : ربنا يجعله في ميزان حسناته

. امسكت يد شبل وقبلتها : ربنا يخليك ليا يا شبل

شبل : ويخليكي ليا يا دهب . انتي وماسه بقيتو اهلي .

. واللي في بطنك كمان دهب : ربنا يرحمهم

شبل: يارب

مر اسبوع ويونس ما زال في الغيوبه. كانت ماسه

تعيش اسوء الايام بغياب يونس. خائفه عليه تدعو الله

.كل يوم ان يفيق لها ويرجع لهم

خرج شبل من المشفي. ورجع لبيته الذي تم بنائه مره

. ثانيه

كانت دهب معه . واصعب وقت اما رجع البيت ولم يجد

.ايه وله امه . كان قلبه يتمزق من الحزن عليهم

ولكن كانت ذهب معه نعمه السند. .. بدا في متابعه
مشاكل القبيله وبحل الامور العالقه. وتعويض اهالي
.. الشهداء

. بعد شهر فاق يونس. وكانت ماسه بجانبه تزوره.
نظر حوله ليجدها تمسك يده وتقبله .. شعرت بحركته .
رفعت راسها وهي تنظر له بفرح ممزوجه بدموع
ماسه: يونس. انت فوقت. الحمد لله .

طلبت الممرضه واخبرتها انه فاق
. دخل الطبيب وفحصه: حمد لله علي السلامه

كانت تبكي في احضانه وهو يضمها اليه
يونس : رجعتك تاني اهو . متزعنيش بقي ماسه :
مقدرش ازعلك ده انت روحي وقلبي

يونس: وانتى عمري يا ماسه .ربنا يخليكي ليا ماسه :
ويخليك لينا

ابتسم : كيف الحمل ماسه : تمام . كل حاجه تمام . شبل
خرج من المشفى ورجع هو وذهب لبيتهم وبيتابع
القبيله . وانت هنا بقالك شهر

يونس: شهر . دخل الراجي ومعه ام يونس وفرحو كثيرا
بنجاه يونس

.وايضا شبل وذهب

.استعاد يونس عافيته ورجع الي بيته ايضا ووسط قبيلته
... الذين اقامو احتفالا بعودته

.كانت كل الامور بخير ...

واستقرت احوالهم . وحمل ذهب وماسه يكبر يوما بعد
.. يوما

قبل ان يسافر ياسين . ذهب ليونس وشبل واستقبلوه
.. بترحيب شديد وكرم

وقضي معاهم اليوم كله .. وعاد الي القاهره مره ثانيه
ووعادهم ان يزورهم يوم ثاني مع العائله
كانت ذهب في حملها هادئه جدا . ولكن ماسه كانت
متقلبه المزاج .

..

. بعد قضاء شهور الحمل. اتي اليوم الموعود
.ولاده ذهب وكان في نفس اليوم ولاده ماسه
كان شبل يتالم لسماع بكائها وهي تضع المولود
ليسمع بعدها صوت بكاء ابنه . ليشعر بالسعاده
خرجت الفتاه بابنه الي شبل . نظر له بفرح وسعاده وهو
شبل : ما شاء الله . تبارك الله احسن الخالقين

الفتاه : مبروك يا شيخ. شبل : دهب عامله ايه الفتاه :
بخير. وصحتها زين. اطمن . شبل : الحمد لله

امر بدبح الدبائح احتفالا بقدوم المولود

.....

ماسه ايسا ولدت ولد بصحه قويه

كانت قبيله الراجي فرحين بقدوم مولود لكبير القبيله

اقامو دبائح وولائم للجميع وسط فرحه من الكل

ولكن هذا لم يعجب شوق. فهي كانت تشعر الحقد

والكره لماسه فهذا هو مكانها هي

كان ينبغي ان يكون هذا الاحتفال لها وحدها وهي من

تحمل وتلد من يونس وليس ماسه

.....

كانت تجلس تجلس تفكر في طريقه تعكر بها صفو
الحياه علي ماسه. فهي تريد ان تخرب هذا الاجتماع بين
القبيلتين. لابد ان يعود الثار مره ثانيه ولكن كيف؟؟

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، □
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ
وَأَهْلِي وَمَالِي ، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي ، اللَّهُمَّ

أَحْفَظُنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ
شِمَالِي ، وَمِنْ فَوْقِي ، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ
تَحْتِي .

مر اسبوع في احتفالات بولاده الصغار

كانت ذهب سعيدة في بيتها ومع طفلها الصغير فراس
اسمه شبل علي اسم اخوه الذي مات من قبل

اما يونس فقد سمي ابنه نوح علي اسم اخيه ايضا.

كانو يعيشون بسعاده. وهدوء فالراجي كان سعيد
بولاده احفاده الاثنان. فراس ونوح

. في يوم كان الجو هادئ

صعدت ماسه لترتاح في غرفتها. وضعت ابنها في سريره
. ودخلت الحمام

في هذه اللحظة كان هناك من يراقب الجو . فقد تسلمت
واحدة من العاملات الي غرفه ماسه. وحملت الصغير
.. ولفته تحت العباءه وخرجت به من الباب

لم يتوقع احد ان تكون قد سرقت الطفل الصغير
ركضت بعيدا وهي تحمله .. لتجد شوق تنتظرها

شوق: خدي حقك اهو

اعطته النقود

البننت : هتعملي ايه فيه

شوق : ملكيش صالح انتي. خدي فلوسك واخرسي
خالص . والاحسن تهربي من هنا . قبل ما حد يعرف
بعملتك السوده

. البننت بخوف : اروح فين. شوق : مليش صالح

تركبتها شوق وحملت الصغير وهي تنظر الي وجهه ثم
مشت به ثم نظرت الي البنت لتجدها ما زالت في مكانها

رجعت اليها ووضعت نوح في الارض. وبقلب ميت

شوق : عندي ليكي هديه تانيه البنت : هديه ايه

اخرجت السكين من جيبها ودبحت رقبه البنت لتضمن
سكوتها للابد

. شوق بهوس وشر : محدش هيقدر يوقفني

.

. ماسه خرجت من الحمام بعد ان اخذت حمام دافئ

. نظرت للسريير ولم تجد الصغير

ماسه: اكيد مع يونس. او امه

ارتدت ملابسها وخرجت من الغرفه لتذهب لغرفه ام

يونس

ماسه : فين نوح ام يونس : معاكي يا بتي

ماسه : هو كان نايم في سريره وانا دخلت الحمام . خرجت
ملقتوش

ام يونس : كيف يعني

دب الخوف في قلبهم. لتركض ماسه سريعا خارج
الغرفه. وهي تبحث عن يونس. اكيد ابنها معه

خرجت خارج البيت وهي تبكي. لتري يونس قادم مع
ابيه

اقترب منها سريعا : كيف تخرجي اكده . وشك مكشوف
ماسه بدموع : هو فين نظر لعينها بعدم فهم وهو يمسك
يدها

الراجي : في اي يا بتي ام يونس بصريخ : نوح. نوح
مش موجود

لم يفهم يونس وقف صامت. وماسه تصرخ به

ماسه: انت اللي خدته من سريره. صح

ماسه : انطق. يووونس. فين ولدي

الراجي : اهدي يا بتي. وهنسال البنات اللي شغاله

امسكت قلبها ببكاء : ولدي راح . ولددي .ما لحقت افرح

بيه

.امسك يونس يدها التي تدب بها علي صدره .

يونس : ادخلي البيت. ماسه : مش هدخل . انا هدور

علي ولدي

يونس بغضب : وماحفظتي عليه ليه وهو كان في يدك .

.كيف يعني يروح منك . هو لعبه

ماسه ببكاء يقطع القلب : كان نايم في السرير . انا

. شفته . كان نايم . نايم

.. الراجي تركهم ودخل يسال علي نوح من الخدم

الراجي. : نوح مع مين فيكم

نظرت البنات الي بعض بخوف

لتقترب واحده منهم : شاديه مش موجوده. اكيد ..

معاها

الراجي : شاديه مين. وبنت مين

البنت : شاديه بنت مصلحي. انا عارفه بيتها هي كانت

معانا اليوم واختفت من ساعه

الراجي: قدامي علي بيتها

خرج الراجي ومعه البنت. يونس كان بيسال الرجاله

. اللي واقفين حرس علي البيت

يونس : مين اللي خرج من هنا قبل ما انا اجي

. احد الرجال : هي واحده من الشغالين في البيت

ماسه كانت تبكي علي الارض . لتري الشيخ يخرج ومعه
الفتاه

وقفت امامهم : انتي معاكي ولدي البنت بخوف : لا .
والله.

.الراجي: اهدي يا بتي. انا عرفت مين اللي خده

ماسه : مين الراجي: واحده اسمها شاديه

.ماسه بقوه وهي تمسح دموعها : انا جايه معاك

خرج الراجي ومعه البنت وماسه التي وضعت الحجاب
علي وجهها

يونس : علي فين الراجي: انا عرفت مين خد نوح.

وهنروح نرجعه

نظر يونس لماسه : ارجعي البيت ماسه : لا . هرجع

ولدي

يونس : لا . هترجعي البيت . ولدك اللي اتخطف من

حضنك . دلوقتي بس عايزه ترجعيه

ماسه بدموع : ده بيتك اللي مفروض انك بتحميمه .

كنت اعرف منين انه مش امان

. صفعها علي وجهها بالقلم : صوتك ميعلاش

نظرت له بصدمه وقهر . ولكن هو كانت اعصابه متوتره

.. وغاضب منها بشده

الراجي : ليه كده يا يونس. هي ام برضو. واكيد قلقانه

عليه

. يونس بسخريه : ام

الراجي : مش وقت كلام. يلا نشوف اللي اسمها شاديه

دي

ركب الراجي السياره وفي الخلف ركبت ماسه ومعاها

. الفتاه ويونس كان يقود السياره

ذهب لبيت شاديه. وتركت ماسه علي البيت بقوه

لتفتح لها امراه كبيره في العمر

الست بخوف : خير يا شيخ ماسه دفعتها ودخلت تبحث
عن ابنها

الراجي :فين بتك شاديه الست : لسه مرجعتش من
البيت عندك

ماسه امسكت ملابسها بقوه : بتك خدت ولدي .
انطقس راحت فين

امسك يدها الراجي: هي شكلها متعرفش يا بتي. اهدي
وهندور عليها

كانت هناك سياره محمله بالرجال امرهم الراجي بالبحث
عن يونس وشاديه

. ماسه اتصلت بشبل وهي تبكي

شبل : اهدي وفهميني في ايه

.ماسه بيكاء : ولدي. خطفو ولدي يا شبل

شبل : كيف يعني . خطفوه

وقفت دهب بخوف وهي تحمل ابنها لتضمه الي صدرها

.اغلق الهاتف

دهب: في ايه يا شبل شبل : خطفو نوح

دهب بصدمه : كيف

شبل : خلي بالك ع حالك ومتخرجيش من البيت

.واصل. هخلي الرجال قدام البيت

.دهب بدموع : ماشي

.. . شبل : متخفيش هيرجع

قبل راسها وخرج سريعا ومعه عدد من الرجال .. والعدد

. الاخر امرهم الا يتحركون من امام البيت

ذهب الي يونس الذي يبدو صامتا ولكن علامات الغضب
والخوف تبدو عليه واضحه والشيخ الراجي يبحث
.. معه . وماسه التي تبحث في كل مكان كالمجنونه
ظلو طول الليل يبحثون ليجد جثه شاديه علي الارض
وقعت بجانبها وهي تمسك بملابسها وتصرخ بها
ماسه : فين ولدي . انطقي. خدتيه فين

ابعدھا شبل عن هذه الميتة

ماسه بقهر : اخوي فين ولدي . فين نوح. شبل وهو
يضمها : هنلقيه . ماسه : اوعدني ترجع ولدي . اوعدني يا
شبل

شبل : اوعدك يا ماسه. اهدي

..... ..

كان يشعر وكأنه وقع من اعلي الجبل . كيف يختفي
ابنه . هكذا. الم يستطيع ان يحميه

شبل كان يفكر من له مصلحة في خطف الصغير .
ايمكن ان يكون الارهاب مره اخري . ام احد له عداوه مع
. يونس

.. الراجي كان سيجن علي حفيده

.. ظلو الليل بطوله يبحثون في الصحراء

شوق كانت تسير بنوح بعيدا فهي تطلقت من زوجها
بعد شهر من زوجها لم تحبه ولم تقبل ان يلمسها
تحتفظ بنفسها ليونس. ستحصل عليه عاجلا اما اجلا

.. . ذهبت بالطفل بعيدا

تعبت ماسه ووقعت علي الارض . لم يتحمل اكثر
.يونس

وحملها بين يديه . لتبعده عنها

. ماسه : خدني لبيتك يا شبل

نظر لها يونس .. لتدير وجهها بعيدا

شبل : ماسه وهتسيبي يونس

. ماسه : خدني لبيتك. او هروح في مكان تاني

شبل : هخدك يا ماسه . تعالى

اسندها وركبت السيارة بجانبه . لتذهب بعيدا امام عين

يونس الحزينه

.وصل شبل امام بيته لتنزل منه ماسه ويدخلون للبيت

نظرت لها ذهب يدموع وضمتها

ذهب : ايه الاخبار شبل : منعرفش عنه حاجه

ماسه توجهت الي ابن اخيها وضمتها اليها وهي تشم به

رائحه ابنها

نظرت لها ذهب بحزن. فهي تشعر بها فهو ايضا ابن
اخيها. وايقضا هي ام

.كانت تضم فراس الي احضانها وهي تبكي

يونس لم يعود الي البيت كان يبحث في كل مكان
. كالمجنون. يسال الجميع عن ابنه. اشفق عليه الكل

الراجي ايضا يبحث عن حفيده فهو ابن الغالي وايقضا علي
اسم ابنه الاخر. كيف يختفي من البيت هكذا من له
مصلحه لفعل ذلك

.....

دخلت ذهب الغرفه علي ماسه لتجدها تجلس وهي
تضع فراس في حضنها وتبكي

ذهب : ان شاء الله. هنلاقيه

ماسه: يارب. بتعذب يا دهب. روحي بتخرج مني
وحده وحده. ياريت اموت وارتاح .. تفتكري اللي خده
. بيعمل فيه ايه. بياكله وله لا . مات وله لا

لتشهق بالبكاء. جلست بجانبها دهب تبكي علي حالها

هذا موقف مميت وليس صعب

شبل كان يسمع حديثهم من خارج الغرفة. وهو يحمل
نفسه. مسؤوليه ارجاع ابن اخته اليها. لن يتركها هكذا
خرج من البيت وذهب للمسجد . فهو علي يقين بربه
. انه سيجد الحل

دخل يصلي ويسال الله ان يجد اي طريقه ليبدأ البحث
عن ابن اخته

يونس كان يجلس شارد في الطرقات لا يريد ان يعود الي
البيت .. سيجد ابنه الاول ثم يعود

.....

توقعات

هل سيجدو نوح ابن يونس ؟ ام شوق ستفعل به شئ
لتنقم من ماسه ؟؟

20

﴿ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾

.لقد كسرت روعي برحيلك .. ولا استطيع حقا ان اتنفس

. كان شبل يبحث عن اي خيط يوصله لمن فعل ذلك

سال الجميع ولم يعرف احد

.كانت ماسه تموت حرفيا

.. ذهب لا تعلم كيف تخفف عنها

يونس ما زال يبحث في كل مكان عن ابنه . الراجي يبحث
عن حفيده المختفي

في المساء جاءت امراه لبیت شبل. تريد ان تتحدث مع
ماسه

. ادخلوها

نزلت ماسه وهي لديها امل ان يكون عند هذه المرآه خبر
رفعت النقاب عن وجهها لتجده شوق

نظرت لها ماسه بكره : عايزه ايه شوق : عايزه مصلحتك .
هتقعدي نتكلم بعقل وله تحبي امشي وانتي الخسرانه

ماسه : انا معنديش روح للمناهدة. لو عندك خبر عن نوح
ولدي قولي. معنديكش امشي

شوق : لو قولتلك اني عندي خبر عن ولدك

امل دب في قلبها نظره لها برجاء : قولي ..ولدي فين

شوق : وايه المقابل ماسه بتفكير : اي شئ . اطلبي اي

طلب

شوق بخبث : اي طلب. اي طلب

ماسه : لو عايزه عمري هديكي . بس اطمئن علي ولدي .

ده لسه صغير. ومحتاجني

.شوق : اتجوز يونس

صدمه حلت بها : ها

شوق : انتي اللي هتجوزني يونس. هتقولي انك لاقيتي

ابنك ومش عايزه تعيشي معاه تاني. وهتجوزني يونس

جلست بصدمه هل ستتخلي عن زوجها لهذه العقربه

شوق : شكلك مش عايزه تعرفي مكان ولدك

ماسه بكسره : انتي اللي عملتي كده

شوق بكذب : لا. انا ميهونش عليا آذي يونس. انا بس
عارفه مكانه

صمتت ماسه وهي تفكر. فهي تريد ابنها ولكنها بذلك
ستتخلي عن زوجها . ماذا ستفعل

. شوق: همشي انا

ماسه : موافقه. هاتي ولدي

.شوق : وايه الضامن

ماسه : اللي انتي عايزاه. انا عايزه ولدي . هو ده الاهم
عندي.

شوق : اتفقنا. هتروحي دلوقتي تطلبي من يونس انه
يتزوجني وانك كرهتي العيشه معاه. وتعالى البيت عند
ابوي. اخذك واوديكي للمكان اللي فيه ولدك

ماسه : موافقه. المهم ولدي يكون عندي انهارده

شوق : هيكون. انتي بس اعملي اللي قولتلك عليه

خرجت شوق . وماسه صعدت لغرفتها ارتدت ملابسها
وخرجت سريعا من البيت

ذهب كانت في غرفتها وعلمت ان ماسه خرجت ولم تعلم
الي اين .. اتصلت بشبل وحكت له ان الخدم اخبروها ان
هناك سيده قابلت ماسه وبعدها خرجت

شبل : يمكن عرفت مكان نوح ذهب: يارب يا شبل ده انا
قلبي بيتقطع عليهم

شبل : ربنا كبير. ان شاء الله تلاقيه

.....

ذهبت ماسه الي الخيمه لتجد يونس هناك جالس حزين

يونس : ماسه ماسه: طلقني

يونس : بتقولي ايه . ماسه :اللي سمعته يا يونس. طلقني
واتزوج بنت عمك ..شوق. اولي بيك مني

يونس امسكها من كتفها بقوه وهي يهزها : انتي حصل
. لعقلك حاجه . من متي وانتي بتقولي الهبل ده

ماسه بقوه : هتطلقني

يونس : علشان ضربتك . انا كنت زعلان منك . وغضبان

.ماسه بغضب : هطلقني غصب عنك

امسك يدها بقوه : متعليش صوتك قولت . انا ممكن
.احبسك في البيت

ماسه : لو بتحبني. طلقني واتجوز شوق. هي بتحبك

شدها لحضنه وادمعت عينه : مستحيل. مستحيل ابعد
عنك واكون لغيرك

ماسه بدموع : لو بتحبني. وبتحب نوح. اتجوز شوق.

وطلقني

يونس : ليه. ليه اعمل كده

ماسه: انا مش هكون ليك تاني. وهعرف ارجع نوح . بس

.انت اتجوز شوق

يونس : قولي كلام عقل يا ماسه . انتي بتحبيني كيف

هتسمحي لوحذك غيرك تكون مرتي

ماسه : هو ده الحل الوحيد للرجوع نوح. لازم تتجوز غيري

. علشان يرجع

يونس نظر لها : مسن قالك كده . ماسه : اللي قالي قال .

هتروح دلوقتي وتكتب علي شوق . وانا هعرف مكان

. ولدي

يونس : مين اللي قالك علي الكلام الفارغ ده

ماسه : وحياه نوح. بلاش انا. هو انت مش نفسك تتطمئن

عليه . يونس : طبعا نفسي

ماسه :خلاص . روح اتجوز شوق

يونس : هنفكر بالعقل ماسه : من غير عقل . مفيش

وقت للتفكير . نوح محتاجني جنبه. هو لسه صغير

.بلع غصته. ونظر لها في حيره

.ماسه بقوه : تعال معايا. هتروح دلوقت تكتب الكتاب

يونس: افهمي . ماسه: ولدي لو جراه حاجه مش

.هسمحك العمر كله يا يونس . . انا هموت وراه

اضطر يونس ان يوافقها علي جنونها. وذهب معاها الي

.بيت عمه طايح

فرحت شوق كثيرا بنجاح خطتها

يونس وعمه كانو يجلسون . وماسه مع شوق وامها التي
تستغرب من افعال زوجه يونس

ماسه: يونس عندك. رجعي بقي ولدي . شوق : اما .
نكتب الكتاب

ماسه نظرت لها برجاء : ارحميني انتي ايه

شوق : هو ده شرطي. افرضي رجع في رأيه

وقفت ماسه وخرجت ليونس : ابعت هات الماذون

يونس : خلاص كرهتيني لدرجه دي . ماسه بدموع :

وحياه نوح يا يونس. اسمع كلامي

يونس نظر لعمه : ابعت هات الماذون. هنكتب الكتاب.

عمه : وطلبات العروسه . يونس : هتتنفذ كلاها. ابعت يا

عمي

عمه : انصل بالراجي يجي . عقبال اما يوصل الماذون

يونس وهو ينظر لعين ماسه : هكلمه

كان قلبها يتمزق. تريد ان تحرق البيت بها ولكن لانقاذ
ابنها ستفعل اي شئ حتي لو كان عليها ان تاكل السم.
ستفعل.

وصل الراجي وهو لا يفهم شئ : زواج مين يونس : .
زواجي من شوق

الراجي : كيف يا ولدي . ومرتك وابنك المخطوف ده

.خرجت ماسه : انا موافقه . خليها يتزوجها

. يتطلب الامر قلب من حديد لتفعل هذا

جاء الماذون ووضع يونس يده في يد عمه رغما عنه. فهي
قالت له ان هذه هي الطريقه الوحيده لانقاذ ابنه

كان يردد يونس وراء الشيخ وقلب ماسه يتمزق .. .

نظرت لشوق لتجد ابتسامه الانتصار علي وجهها. اي
. قلب تملك هذه العقربه

انتهي الماذون بالمباركه لهم بالزواج. وتعالى زغاريط
شوق لتعبر عن فرحتها

نظرت لها ماسه بقرف وكره. : البسي وامشي معايا
شوق : علي فين ماسه : انتي بتستهيلي. له انا ممكن
اقتلك دلوقتي وله يهمني

شوق باستفزاز : براحه عليا يا ضرتي . ده احنا بردو بقيتنا
ضراير

ماسه : اخلصي. والا قسما بالله . لادفنك حيه

شوق بدلع : هخلص اهو

دخلت ارتدت العباءه والنقاب . وخرجت مع ماسه ليلحق
بهم يونس

الراجي: يا ولدي علي فين

.يونس : هرجعلك يا بوي

ذهب خلفهم . وهي تمشي مع شوق

لتوصلها الي خيمه فقيره. يسكن بها رجل وامراته ومعاهم

٥ اطفال

دخلت ماسه بلهفه وهي تبحث بين الاطفال

لتجد ابنها نائم علي الارض . نزلت بركبته وضمتها الي

صدرها وهي تبكي وتشد علي ضمته

الرجل : انتي تعرفيه لم تجيبه كانت تنظر لابنها وهي

تتأمل ملامحه باشتياق مر يومان ولم تراه. شعرت ان

قلبها رجع ينبض بالحياه مره اخري

دخل يونس وهو مندهش ليجد ماسه تجلس علي

الارض.

. اقترب منها ووجدها تضم ابنه

يونس بدموع فشل في اخفائها : نوح. نوح

ماسه هي تبكي : نوح رجع يايونس . رجعلي ثاني

ضمهم يونس الي صدره هما والاثنان. . وقف الرجل
وامراته وهم يبكون لهذا المنظر.

اما شوق فكانت تنظر لماسه بكره . ستنجب لها مائه
طفل وستجعله ينسي ماسه وابنها

يونس : ولدي هنا كيف

الرجل : انا راجل فقير زي ما انت شايف. ولاقينا الطفل
. ده . بيعيط قدام الخيمه بتاعتنا

خده مرااتي وبقت تحلب الغنم وتشربه. والشهاده لله.
الطفل ده كان هادئ وزى النسمه. موجعش قلبنا

اخرج يونس من جيبه نقود كثيره واعطاها للرجل

يونس. : انا يونس الراجي . من قبيله الراجي. في اي وقت
. عايزه حاجه. تعالى واطلبها مني

. الراجل :كتر خيرك . ربنا يخليه ويحميه ليكم

.خرج يونس وهو يضم ماسه التي تضم ولدها بفرحه ..

ليجد امامه شوق. . يونس : انتي كنتي عارفه مكان نوح

ولدي . شوق بتوتر : انا عرفت بالصدفه. يونس : انتي

استغليتي الموقف لصلحك شوق : يونس انا بحبك من

.وانا صغيره. وعمرى ما تخيلت واحدغيرك زوجى

يونس : انتى شوق : لا يا يونس. لا

.ماسه : مطلقهاش يا يونس. . يونس : انتى بتقولى ايه .

دى واحده استغلت الظروف لصالحها

. ماسه : بنت عمك وبتحبك . خليها معاك

نظرت لها شوق بفرحه فهى تفعل كل ما اتفقت عليه

معاها

يونس: مش وقت كلام . نرجع البيت لاول

ماسه : انا هررع لبیت شبل یونس : تانی یا ماسه.

هتبعدي تانی

ماسه : لازم ابعد الیومین دول. انت عریس جدید . وانا

. تعبانه ومحتاجه اقعد مع نفسي ومع ولدي

یونس : اقعدی فی بیتک یا ماسه

. ماسه : وحیاه نوح . سبني علي راحتي یا یونس

نظر لها بحزن : حاضر یا ماسه. مش هقععدک فی البیت

. غصب عنک . تعالی

.اوصلها لبیت شبل

یونس : ارتحتي كده ماسه بدموع حرکت راسها بنعم

وهي تضم ابنها الي صدرها قبل راسها ورأس ابنه وترکها

وابتعد

ورجع هو مع شوق الي القبيله

اغلقت الباب خلفها وهي تبكي بقهر. فقد تزوج وغيرها
وبارادتها. فعلت كل هذا من اجل ان ترجع ابنها الي
... احضانها. فهو اهم عندها من اي شئ اخر

.. قطع تفكيرها صوت دهب

.دهب بفرحه : نوح

.....

هل ستظل ماسه في بيت شبل ؟

ماذا سيفعل شبل ؟

كيف ستكون شكل الحياه بينهم؟؟

دخلت ماسه البيت وببيدها ابنها نوح. لتتفاجا دهب بها .

فرحت لرجوع ابن اخيها ولكن لماذا ماسه هنا

بعد ان جلسو معا

دهب: ماسه انتي مرجعتيش بيتك ليه ماسه: ده بيتي

ولو مش عايزاني هنا. انا ممكن اخلي شبل يشوفلي بيت

تاني

دهب: مش قصدي والله . بس انتي شكلك زعلانه

وحزينه. احكي لي في ايه

. دخل شبل عليهم. وفرح بوجود نوح

دهب: ماسه انتي مخبيه ايه احكي لي شبل : في ايه مالكم

ماسه : يونس اتجوز شوق

شبل : كيف يعني يتجوز عليكي. دهب: اكيد انتي فاهمه

غلط . يونس هيعمل كده ليه

يونس رجع بشوق الي بيته وهو في قمه
غضبه ولكنه كان صامت طول الطريق

دخل البيت واغلق الباب وانفجر بها

يونس: انتي مش انسانه. كنتي عارفه مكان ولدي
واستغليتي الموقف علشان اتجوزك

شوق بدموع : يونس انا بحبك . وانت كنت خاطبني قبلها
. يعني ده مكاني

يونس: ده مش مكانك . ماسه هي اللي مرقي وهي اللي
احق ليها المكان ده .. وبعدين عرفتي كيف مكان نوح

شوق : عرفته وخلص

قبض علي يدها بقوه . لتصرخ من الوجع

خرجت ام يونس عليهم : يونس .نزل يدك عن بنت عمك
. عيب اكده

يونس : سبيني اقتلها يا امي وارتاح

. ام يونس : يا ولدي . سييها

دخل الراجي بغضب وهو ينظر الي ابنه

الراجي : سيب مرتك يا يونس

ام يونس : مرته كيف يا شيخ

الراجي : انتي متعرفيش وله ايه. ان ولدك اتصل بيا اروح
احضر كتب كتابه علي شوق. لا وكمان ماسه كانت هناك

.

.ام يونس : يعني تتجوز وكمان تجيب ماسه تقهر قلبها

يونس وقف يسمع اتهامتهم

الراجي: افهم بقي اللي عملته ده هيرجع التار بين

القبيلتين تاني

ابتسمت بخبث شوق فهذا ما اردته

. يونس : هي السبب

الراجي : كيف يعني

يونس : شوق كانت عارفه مكان نوح . وقالت لماسه لو

عايزه ترجع ولدها. يبق تخليها تتجوزني

شهقت ام يونس ونظرت لها بشر

شوق : هي كدابه. قالتلي انها مش عايزه تعيش معاك

.تاني. واتجوزك

يونس صفعها علي وجهه بقوه. لدرجه ان شفتها نزفت

يونس : كدابه و****. / اتتي اللي عملتي كل ده . ماسه

عمرها ما تفكر كده. انطقي وقولي عرفتي كيف مكان

.نوح ولدي

شوق ببكاء وهي تضع يدها علي وجهها بالم مثلت انها

اغمي عليها وسقطت علي الارض

الراجي : شليها وطلعها للغرفه فوق

يونس نظر لها بشر. وحملها علي يده وصعد بها الي غرفه
بعيده ووضعا علي الفراش. واغلق عليها الباب بالمفتاح

فتحت عينها عندما احست بخروجه

شوق : ماشي يا يونس. بحبك ومش هبعد عنك وبكره
هتيجي ليا وتكون ليا وحدي . وهنسيك ماسه دي .
.. ومش هتعرف تاخذ مني معلومه واحده

...

في بيت شبل. كان الغضب هو سيد الامر

شبل : كيف يعني يتجوز عليكي. هو مش عارف انتي
بت مين.

دهب : اهدا بس يا شبل شبل : مش ههدا يا دهب .
يرضيك اللي عمله يونس ده

دهب : لا طبعاً. بس اهدا علشان نعرف عمل كده ليه

ماسه : انا اللي قولتله يتجوزها

لم يفهم ما قالتة : كيف يعني. ماسه : اهدا وانا احكيك

جلس شبل وهي حكت ما حدث وكيف ان شوق

.استغلت معرفه مكان نوح . لتتزوج يونس

.صمت حل في المكان

دهب : هي عرفت مكان نوح منين شبل : اكيد هي اللي

.خطفته علشان تكمل خطتها

دهب : ممكن ماسه : معرفش ومش عايزه اعرف حاجه .

.انا المهم عندي ان نوح معايا ومش هرجع هناك ثاني

شبل : كيف يعني . هتسيبي بيتم وجوزك للحيوانه دي

ماسه : لو مش عايزني هنا. انا همشي واقعد في مكان

ثاني

شبل : انتي مجنونه

ذهب : سببها يا شبل. هي دلوقتي تعبانة خليها ترتاح
شبل نظر لاخته ليجد علامات التعب والارهاق بادية علي
وجهها

شبل : اطلعي ارتاحي فوق في غرفتك

اخذتها ذهب وصعدت معاها الي الغرفه

ماسه : شكرا

جلست علي الفراش بتعب وخلعت حجابها ووضعت
ابنها علي قدمها وارضعته وهي تنظر اليه بحنان

تمددت بجانبه علي الفراش ووضعتة علي يدها ونامت
. معه

يونس نزل لابييه ولامه : محدش يفتح الباب ليها. ولا
يطلعها اكل

الراجي : كيف يعني. دي بنت عمك يونس : انا عمري ما
كرهت حد . بس كرهتها هي. انت عارف اني مبحبش اللي
. يلوي دراعي وبنت اخوك هي الوحيدده اللي عملتها

الراجي : اهدا يا ولدي

. يونس : اهدي كيف يا بوي

.خرج من البيت وهو غاضب

.تعب من كل شئ

كان يسير ولا يعلم الي اين. حتي وجد نفسه امام بيت

شبل

طرق علي الباب . فتح شبل وتفاجا به

يونس : عايز اتكلم مع ماسه

.شبل : ادخل

دخل يونس وهو ينظر الي البيت

شبل : شوق هي اللي خطفت نوح يونس : معرفش
. ومش عايزه تتكلم

شبل : ماسه مش عايزه ترجع البيت تاني

يونس : هي فين شبل : فوق يونس : عايز اطلعها

شبل : تعال. اخذه شبل الي غرفه ماسه

.. فتح يونس الباب وجدها تنام وابنها في احضانها

. جلس علي الفراش ينظر اليهم

. يونس : عنيده وراسك صخره

كان يريد ان يوقظها. ولكن احس بالتعب فهو لم ينم منذ

. يومين

خلع حذائه وتمدد بجانبها علي الفراش

.. ليذهب للنوم سريعا

.....

ذهب كانت تجلس في غرفتها. ليدخل شبل عليها

شبل : يونس هنا. ذهب ضحكت : اكيد هيصالح ماسه

شبل : ربنا يهديها. بس انا عارف عند ماسه. هترفض

ترجع

ذهب : بس يونس بيحبها. وهيقنعها شبل : ربنا يهديهم

ذهب : يارب

.....

مر اليوم بتعبه وارهاقها

في اليوم التالي.

استيقظت ماسه علي صوت بكاء طفلها

.. واحست بيد تحيط بها

تعلم انه يونس. ابتعدت عنه. وجلست علي الفراش وفي

احضانها ابنها

اطعمته وهي تنظر الي.يونس لن تسامحه علي ما فعله
بها . رفع يده عليها لثاني مره . ايضا اتهمها بالاهمال وانها
السبب في ضياع ابنها.

فتح عينه ليجدها تجلس ونوح علي يدها

. .يونس: صباح الخير . ماسه: صباح الخير

يونس: جيت بليل وكنتي نايمه . وباين عليكي التعب

ماسه:جيت ليه يونس: جيت علشانك

ماسه: اللي بينا انتهي خلاص. طلقني

يونس : مستحيل اطلقك. انا عارف انك غيرانه علشان
اتزوجت شوق. بس هي عمرها ما هتاخذ مكانك في قلبي
. وله هتكون مرتي

.ماسه : انا مش غيرانه. لانك خلاص مبقتش تهمني

يونس : اتعدلي يا ماسه. وبطللي دلح ماسه : انا مش بدلع.
وانا قولتلك اللي عندي. اللي بينا خلاص خلص

يونس : انتي فاكهه اللي بينا جواز وبس . في ولد. وفي حب
وفي حياه بينا

ماسه : ده ولدي انا. وانت معاك مرتك هناك. هات غيره.
.. وعيش معاها. انا مش هرجع ثاني وله هضايكك

يونس : اهدي يا ماسه . انتي عارفه اني بحبك

ماسه : حب مرتك الثانيه ابتسم. : وهتتحلمي يعني
احب غيرك

ماسه : ولا يهمني يونس : بجد . يعني اروح ليها

ماسه: روح مكان ما تحب . واتجوز عشره حتي

يونس وهو يتمدد علي الفراش ويده خلف رقابته

يونس: فكره برضو اتجوز عشره واعيش ملك واخلف

عيال كثير. حوليا كده يلعبو

ماسه بغيط : مش عايزه اعرف هتعمل ايه . روح اعمل

اللي تعمله

يونس : ما انا بفكر معاكي ماسه : قولتلك ملكش صالح

بيا. فكر بعيد

يونس : ماشي

وقف من علي الفراش : همشي انا

ماسه بغيط وهي تهمس : يکش تنكسر رقابتك يونس :

بتقولي حاجه يا ماستي

ماسه تركت ابنها علي الفراش ووقفت امامه بغيط

.ماسه : متقوليش ماستك. انا مش ماسه حد

يونس : كيف يعني. ماستي انا

ماسه بغيره : روح لشوقك هي اللي ليك

ضحك يونس وضمها اليه رغم عنها وهي تتحرك بقوه

يونس : وغيرانه ليه .دلوقت ماسه : بعد عني . انا مش

.غيرانه

يونس : الغيره هتنط من عينك .. ماسه : دي اوهام في

دماغك . ابعد كده

يونس زاد علي ضمتها لتتاوه بالم

يونس : هو انا مش قولت قبل كده انا صوتك ميعلاش

عليا . لا وكمان بتتعصبي . مين السبب في كل ده . مش

. انتي اللي اخترتي الطريق ده

ماسه : هو ده الطريق الوحيد اللي كنت هرجع بيه نوح

يونس : كنتي قولي يا ماسه وانا كنت قتلتها حتي

.ورجعت ولدي . بس انتي عنيده وراسك صلبه

ماسه : انت اللي رميت عليا ذنب خطف نوح

يونس : كنت هتجنن . ولدي اتخطف بعد اسبوع. وانتى

عارفه انى اما بغضب مش بشوف قدامى

ماسه : انا مش هرجع تاني هناك

يونس: لو عايزه تفضلي هنا. خليكى

ماسه: روح الحق مرتك

يونس : انتى مرتى يا ماسه. وشوق متهمينش فى حاجه.

.. ارتاحى

قبل جبينها ثم ذهب لابه وقبل راسه

يونس : خلي بالك من نفسك ومن نوح

..... .. تركها وخرج من الغرفه ومن البيت. كله

كيف سيكشفون مخطط شوق ؟ ومتي سيعرفون

الحقيقه ؟؟

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، عَلَيْنِكَ تَوَكَّلْتُ ، وَأَنْتَ رَبُّ □
 الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ،
 وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ،
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ
 آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

تقابل شبل مع يونس ليتحدثو في امر زواجه

يونس: انا عمري ما كنت افكر اعمل كده. بس اختك

دماغها صلبه

شبل : اللي حصل حصل يا يونس. بس دلوقت اهل

شاديه. بيقولو ان اللي قتل بنتهم ماسه. يونس: كيف

يعني

شبل : انهارده جت امها وابوها. وقالولي ان ماسه هي
اللي قتلتها. لانها ملهاش اعداء

يونس: وقولتلهم ايه شبل: قولتهم ان ده محصلش. بس
هما مش مصدقين. بس طبعا ان عارف ان بالمشكله
دي ممكن يحصل ايه

الراجي دخل عليهم وهو علي ملامحه الجديه الغضب . .
يونس: في ايه يا بوي

الراجي: اهل شاديه . طالبني بتار بنتهم . وبيقولو ان
ماسه هي اللي قتلتها . يونس : وماسه هتقتلها ليه

الراجي: بيقولو انها هي الوحيدده اللي ليها عدواه معاها .
خصوصا اما روحنا ندور علي نوح ابنك وهي كانت معانا

.

شبل : دي شراره حرب تاني يا يونس. واللي عايز يصطاد
في الميه العكره دي فرصته

الراجي: فعلا يا ولدي. هما طالبين بالتار

يونس: تار ايه الي عايزينهم . بنتهم دي خطفت ولدي .

يعني لو كانت لسه عايش كنت هقتلها بيدي

.شبل : مفيش غير حل واحد . نعرف مين قتل شاديه

. يونس: هنعرف كيف

.شبل : مخبرش . فكر

.....

.كانت تجلس وفي احضانها نوح ابنها

. دهب: نوح نام. خليه علي السرير ماسه بخوف: لا

دهب: متخفيش كده . نومه علي السرير احسن ليه

ماسه: مش هيبعد عني

نظرت لها ووجدت الخوف واضح عليها

دهب: ماسه.متخفيش عليه . هنا محدش هياذيه ماسه :
وافرضي خطفوه ثاني. اعمل ايه انا. انا كنت بموت حرفيا
وهو بعيد عني

دهب: بس دي مشكله وخلصت. انسيها وكملي الحياه
. .ماسه : انتي مش حاسه بالنار اللي جوايا

دهب : ابنك هو ابني. زي فراس تماما. وهو كمان ابن
اخويا. يعني غالي عليا ماسه: سبيني براحتي يا دهب .
نوح مش هيبعد عن عيني ابدأ

دهب : بكرة يكبر ويروح المدرسه ماسه : هروح معاه
ضحكت دهب. : يا سلام ماسه باصرار : مش بهزر . بتكلم
.بجد نوح مش هيبعد عني

لم ترد ان تزيد عليها دهب. فهي ما زالت تعاني من
صدمة اختطاف نوح. مع الايام ستتخطي حاجز الخوف
. هذا وتعيش طبيعي

.....

يونس وشبل والراجي كاتة يفكرون في حل للخروج من
هذه الازمه. يجب ان يجدوا الفاعل عاجلا . قبل ان تحدث
.. مشكله كبيره

شبل : موبيل شاديه . اكيد كان معاها موبيل وبتكلم حد
يونس : معرفش. هشوف كده

الراجي : كمان هندور في المكان اللي انقتلت فيه. ممكن
نلاقي دليل

. يونس : صح . ازاي غابت عني الفكره دي

شبل : لازم نبدا من دلوقت . موبيلها اكيد مع جثتها

يونس وقف. : هأخذ الرجاله واروح

شبل : يونس في حاجه تاني. يونس : في ايه

شبل : شوق. انا حاسس ان ليها يد في كل ده. مش بقول
كده علشان انت اتجوزتها. بس عندي احساس ان هي
السبب

يونس : نفس احساسى. ضربتها وحبستها ومش عايزه
تنطق

.شبل : استخدم طريقه تانيه

يونس : طريقه ايه شبل : طريقه تانيه يا يونس. هو انا
اللي هقولك يعني

يونس : لا . انا وعدت ماسه شبل : اتصرف يا يونس.
سلام

خرج شبل وترك يونس يفكر. خرج مع الرجال وذهب
الي مكان الذي انقتلت به شاديه وراح يبحث في المكان
مع الرجال. ليجد سلسله واقعه علي الارض.

اخذه ونظر له .. اكيد اللي قتل ست. لكن هو لايعلم لمن
. هذه السلسله . بحث في كل مكان ولم يجد شئ اخر

ذهب الي بيت شاديه. ليجد ابيها وامها

ابو شاديه : حق بتي. انت كبير القبيله . وهترجي حقي
حتي لو كن مرتك

يونس : مرتي مقتلتش حد . وعندي الدليل ابوشاديه :
وايه هو

اخرج يونس السلسله من جيبه : ده الدليل

اللي قتلت شاديه هي واحده ست ودي السلسله
. بتاعتها. عليه دم شاديه ومقطوعه

ابو شاديه: ده دليل ايه. ما هي ممكن تكون لمرتك
يونس : مش ليها. انا عارف حاجه مرتي . موبيل شاديه
فين

ابو شاديه: هنا كان معاها في ملابسها

يونس : اكيد اللي قتلتها اتصلت بيهـ

دخل ابو شاديه واخضر الهاتف. لبيحث يونس بهـ. ووجد
رقم شوق .

يونس : ليلتك طين

ابو شاديه: عرفت مين اللي اتصل يونس : اهـ . حق بتك
. هيرجع . مع انها خطفت ولدي . بس الحق حق

ابو شاديه: مين اللي قتلتها

يونس : هتعرف بليل . بعد صلاه العشا . تعال علي
الخيمة

خرج يونس وهو يتوعد لشوق. في الطريق تحدث مع
الشيخ الراجي وقص له ما وجده . وكيف تاكد ان شوق
هي من قتلت شاديه وكانت السبب في خطف نوح
في هذا الوقت كان شبل في البيت يطمان
علي ذهب وماسه

.جلسو معا وحكي لهم ما حدث

شبل : وانا شاكك في شوق ماسه : يونس قال ايه

دهب : يونس بيحبك يا ماسه وعمره ما كان يفكر يتجوز

غيرك . بس انتي اللي اصريت عليه يعمل كده

ماسه: وكنتي عايزاني اعمل ايه . هي دي الطريقه اللي

بيها ارجع نوح ثاني

شبل : وعملتني اللي في دماغك . ودلوقتي سيبي يونس

هو هيتصرف ويحل المشكله . بس بلاش تكوني عنيده

. خليكي في صفه مش ضده

وقفت ماسه : انتم كلکم بتتکلمو اني عملت كده بمزاجي.

. محدش حاسس بالنار القايده اللي جوايا

دهب : حاسين بيكي يا ماسه. وعايزين راحتك کمان

. شبل: انتي اوقات بتتصرفي غلط

ماسه نظرت له بدموع ايمن يكون كلامهم حقيقه وهي

تصرفت بطريقه خاطئه

.....

رجع يونس الي البيت وصعد لغرفه التي توجد بداخلها

شوق.

فتح الباب لتنظر له بابتسامه وجد الطعام بجانبها

ليصرخ بهم : مين دخل الاكل هنا

ام يونس : انا. هسيبها تموت يا ولدي

يونس : ليه يا امي تكسري كلمتي ام يونس: مجليش

. قلب يا ولدي اسيبها من غير اكل

.. يونس : ماشي يا امي

دخل الغرفه مره اخري لتقدم وتقف امامه

.شوق: واحشتني يونس : خطفتي ابني ليه

شوق : محصلش. كدابه عايزه توقع بيني وبينك . يونس
انا بحبك من وانا صغيره ومحدث لمسني . حتي اما
جوزتني غصب عني. مخلتهوش لمسني

.. ماذا يفعل بها الان

يونس : انا فهمتك اني بحب ماسه. وعمري ما هكون غير
ليها شوق : هي وافقت اننا نتجوز . خليني معاك يا
يونس

يونس قلبه طيب. ولكن هل سيتركها تستعطفه لتوقعه
في شركها

اقتربت منه وضمته وعي تمثل البكاء

شوق: بحبك صدقني. وراضيه انها تكون معاك بس
خليك معايا. يوم ليها ويوم ليا

نفخ بغضب : شوق. قولي الحقيقه انتي كان ليكي يد
قد في خطف نوح ولدي

شوق بكذب : لا

يونس : هما لاقو سلسله دهب هناك جنب جئه شاديه

توترت شوق : لا . محصلش

اخرج يونس السلسله : اهي يا شوق. وعليها كمان دم
شاديه

.شوق : دي مش بتعتي . مش ليا

يونس: بس ابوكي قال انها بتعتك

. شوق : لا مش بتعتي . شبهه سلسلتي . بس مش هي

يونس : قولي الحقيقه يا شوق. يمكن اقدر اساعدك

شوق : مش ليا . مش ليا

يونس : انتي تعرفي شاديه قبل كده. شوق : لا

يونس : رقم موبيلك عند شاديه ازاي . وانتي اخر واحده

كلمتيها

.. شوق بكت فقد حاصرها يونس وضغط علي اعصابها

يونس : قولي الحقيقه يا شوق

فقدت اعصابها صرخت

شوق: ايوه انا اللي قتلتها. وانا اللي قولت لها تخطف نوح .

انا اللي من حقي اكون مرتك ومكان ماسه . انا اللي

.عايزه اخلف منك

فتح يونس الباب ليدخل ابيها طايح والشيخ الراجي

يونس : اهي قالت الحقيقه وبتك هي اللي قتلت شاديه

. وخطفت ولدي .

صفعها طايح بالقلم علي وجههك لتسقط علي الارض

وهي تبكي

يونس : انتي طالق . طالق . طالق

.. بكت بحسره والم فكل ما خطت له قد فشل

مسكت السكينه

يونس : ارمي السكينه دي . شوق : لا .انت طالقيني

وبتكرهني

يونس: ارمي السكينه يا شوق وهنتكلم بالعقل

. شوق: لا

قطعت رقابتها واطرمت علي الارض تنزف

. اتصلو بالمستشفى سريعا

. نقلوها الي المستشفى. ولكن توفت في الطريق

. وهكذا انتهت شوق وكانت نهايتها بيدها

....

في المساء كان الجو مشحون فقد علم الجميع ان شوق

هي من قتلت شاديه وهي السبب في كل ما حدث

من قتل يقتل ولو بعد حين

❑ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ❑

مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ
النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا ۖ

❑ صدق الله العظيم ❑

سوره المائده

23

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ ، وَرِضَا نَفْسِهِ ، وَزِينَةَ ❑
❑ .عَرْشِهِ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ ❑

انتي الانثي الوحيده .. ووحدي انا كل الرجال انتي ❑
❑ اللي ما تقولي ابعد .. اسمعها انا بقلبي تعال

❑ القيصر ❑

مر اسبوعين لهذه الحادثة وماسه ما زالت ترفض الرجوع
.. الي يونس

. يتركها علي راحتها ولكن قلبه حزين لما تفعله

هي تهتم بطفلها فقط . لا تفعل شئ سوي ان يكون
بحضنها لا يبتعد عن عينها

ذهب كانت مع شبل وتركت ابنها في البيت .

شبل : بتعرفي تركبي خيل ذهب: اه. بس مش بحب
اركب لوحدي شبل: وليه بقي

ذهب: بخاف اقع

شبل ؛ هتركبي لوحديك . مش بحب اسمع انك بتخافي
من حاجه

ذهب : لو وقعت شبل : مش هتقعي

نظرت له لتجد الشجاعه في عينه والاصرار

امسكها من خصرها وساعدها لتصعد علي الحصان

شبل ركب هو الاخر علي الحصان ونظر لها

ليتحرك الحصان وهي عليه كانت تشعر بالخوف في الاول

ولكن تشجعت. وظل وقت طويل معا يمرحون

.ويقضون وقت مع بعض

كانت تضحك من قلبها وهو قلبه يدق علي صوت

ضحكاتها

شبل : ما انتي اسد اهو دهب : علشان انت بس معايا

شبل : وانا معاكي دايم يا قلبي

. دهب : حبيبي يا شبل شبل : قلب شبل انتي

..... دهب : يسلملي قلبك. ربنا يخليك ليا

.الايام تمر

. شهر وهي ما زالت علي عندها

. ذهب يونس الي بيت شبل

شبل: اتفضل يا يونس يونس : كيفك يا شبل

شبل : بخير الحمد لله

يونس: دايمًا

شبل بابتسامه: هي فوق . اطلعها

طلع يونس لغرفه ماسه وطرق علي الباب ليسمع

صوتها

فتح الباب ودخل

. دق قلبها سريعا عندما رآته امامها

اقترب وقبل راسها وجلس بجانبها وهو ينظر لابنه وحمله

بين يديه

وهو يضمه الي صدره. قبل راسه

يونس : اخبارك ايه ماسه : الحمد لله

. يونس : مرتاحه ماسه : الحمد لله

.ابتسم بحزن : الحمد لله

. جلس صامتا وهو ينظر الي ابنه

ماسه : جيت ليه يونس : وحشتوني. مش عايزاني اجي..

. ماسه بكذب : اه . متجيش هنا تاني

.يونس : وايه كمان ماسه : و مش هرجع معاك تاني

. يونس وضع ابنه علي الفراش

ماسه : اه . انا هقعد هنا علي طول

. ابتسم وهو يشعر انها تقول هذا الكلام من ورا قلبها .

يبدو عليها الحنين والاشتياق له : علي طول

. ماسه : اه. هنا انا مرتاحه وقف يونس : سلام

. وقفت ماسه ايضا . : انت رايح فين يونس : همشي

ماسه : اه. امشي . ضحك بخفه . نظرت لعينه بحب

ورجاء الا يتركها

مد يده لها . لتضع يدها به شدها لحضنه . اغمضت

عينها كما تشتاق الي هذا الحضن

يونس : واحشتيني ماسه : وانت واحشني اوي

يونس : بحبك ماسه : انا بحبك اكثر

امسك ذقنها ورفع وجهها اليه

افترب وقبلها بحب . ابتعد عنها

يونس: البسي و نرجع البيت . ماسه : حاضر

ارتدت ملابسها و حملت نوح علي يدها . ونزلت مع

يونس

شبل بفرحه : العقاب خلص ماسه : انا مقدرش اعاقب

يونس ده قلبي

ضحك شبل من قلبه . لتنضم دهب اليه

دهب : هتمشي ماسه : هرجع بيتي

دهب : هتوحشيني

ضمتها ماسه : واتي كمان

يونس: طيب ما تيجي معانا

وضع يده علي كتفها وضمها اليه : تيجي فين. دهب

مش هتتحرك من هنا

ضحك يونس: تاخذ اجازة منك

شبل : هي متقدرش تبعد عني . لتضع وجهها في

ملابسه بخجل.

قبل راسها بحب : شوفت. يونس : ربنا يسعدكم شبل :

ويسعدكم انتم كمان

.

. عاد يونس الي البيت مع نوح

لتفرح امه وتضمها بسعاده : البيت نور يا ماسه ماسه :

بنورك

الراجي: اخيرا رجعتي. حمد لله علي السلامه

ماسه : الله بسلمك

جلسو معا . ثم صعدو الي غرفتهم وتناولو الطعام

يونس : نوح نام . ندخله غرفته

ماسه بخوف وتسرع : لا . نوح مش هيبعد عني

يونس : كيف يعني . هو لازم يتعود ان ينام في غرفته

ماسه : لا. مش هينفع. اخاف عليه

يونس.: ماسه اللي حصل ده كان قدر ربنا . وحاجه راحت

لحالها. انسي

ماسه : انسي ايه يا يونس. انسي ان ولدي اتخطف.

مقدرش

يونس: هو هينام فين

ماسه : هينام هنا جنبنا يونس : انتي فاهمه بتقولي ايه .

ده راجل. ماسه : ده طفل يا يونس

. يونس لا يريد ان تحدث مشكله اخري

يونس : هينام هنا . بس مش علي طول. لازم يتعود ينام

لوحد

ماسه : لا هينام علي طول يونس : انتي عايزه تضيقيني

. وخلص

ماسه بدموع وهي تمسك يده : يونس والله مش عايزه

اتخانق معاك وله بعمل كده عند فيك. بس انا خايفه

علي نوح . حتي في النوم مش بعرف انام كويس . بحلم

بكوايبس

احس بخوفها ليضمها الي صدره : متخفيش من اي
حاجه . قل لن يصيبنا الا ما كتبته الله لنا . ادعي ربنا
يحميه ويحفظه لنا

ماسه : يارب . رينا يحميه ويحميك ويخليكم ليا

يونس : ويخليكي لنا يا ماستي

ضحكت ماسه : انت قلب ماسه وعقلها

يونس : وايه كمان . قولي ومتخبيش حاجه

ماسه : وكل حاجه ليا . انت عمري كله يا يونس

يونس : ده انتي اللي عمري

اقترب منها

.....

ومع الايام كان يحاول معاها ان تتخطي حاجز الخوف
ولكنها مصره علي وجود نوح امام عينها

كان يجلس مع شبل وهو يشعر بالبحيره من امره

شبل: في مشكله وله ايه . يونس : اختك

شبل : عملت ايه يونس: بتخاف علي نوح اوي .

وبتنيمه معانا

شبل ضحك : وايه تاني . يونس : انت بتضحك علي ايه .

انا غلطان اني بكلمك

.. شبل: معلش اصل اتخيلت الموقف

يونس : اضحك. انت عايش حياتك

. شبل: بصراحه دهب دي نسمة وهاديه

.. يونس نظر له بغیظ

شبل : هقولك انا تعمل ايه. بس هو الموضوع واحده

واحد

يونس : قول

شبل : خد نوح منها شويه . وعاولدها انها تبعد عنه.
دخل سريره معاكم في الاوضه . وبعدين انقله في اوضه
تاني.

وكده هتتعود

يونس : ماشي

فعل يونس كل هذا ومع اصراره. واقناعه الدائم لماسه
. وافقت بعد وقت ان تجعل نوح ينام علي سرير بمفرده

.....

مر سنه وكبر نوح وفراس

اصبح يمشي الان

كانت ماسه تشاهده وعيونها تدمع. . مرت سنه سريعا
واصبح يمشي. وينطق ببعض الكلمات

يونس : ما شاء الله. الشيخ نوح وخذك مني ماسه :
انت الخير والبركه

يونس : مش باين ماسه : ليه بتقول كده . انت ابو نوح

يونس : بس ماسه : وحببي وقلبي وكل حاجه

ضحك يونس وضمها .. ليقترب نوح ويجلس بالمنتصف

يونس : ابن امك ضحكت ماسه : وابن ابوه كمان . يونس
.: نجيب اخ ليه

ماسه : ان شاء الله. يونس : دلوقتي ضحكت ماسه : اما
ينام الاول

. دخل شبل وهو يحمل ابنه

شبل : دهب. دهب

خرجت من المطبخ : في ايه

. شبل : خدي ولدك

حملت طفلها وهي تنظر اليه يبكي وعيونه دامعه

لتضمه الي صدرها : حبيبي بتبكي ليه

شبل : دلعي فيه كده. هو طالع مش راجل دهب : ده

عنده سنه يا شبل

شبل : وانا قده كنت بركب علي الخيل لوحدي

رفعت حاجبها وهي تنظر له بعدم تصديق

شبل : ايه مش مصدقه . اسالي ماسه ضحكت دهب :

سنه كنت بتركب علي الخيل. ازاي يعني. انت اكيد

ناسي

شبل : هتكذيبني يعني دهب : لا مش هكذبك . صادق

يا حبيبي

شبل : بصي انا قررت قرار

. دهب : خير يا حبيبي

شبل : هنهاوي الواد ده علشان ينشف كده

ضكت عليه : انت بتهزري يا شبل. ده طفل. اكيد اما يكبر

هيكون غير كده . وانت هتعوده وتربيه يكون راجل ذيك

شبل : انا قررت خلاص . هتحملي وتحبيي اخ ليه .دهب :

. حاضر يا شبل

نظر لها : انتي بتخديني علي قد عقلي. صغير انا قدامك

دهب : انا بقولك حاضر . انا قولت لا

شبل : لا مقولتيش

دهب : اهو. اهدا بقي. لحد اما اكله وانيمه

شبل : هو ياكل لوحده . انتي بدلعيه اوي

دهب : ده عمره سنه . سنه واحده بس. لسه طفل

. صغير

شبل : عادي . وانا قده كده

❑ ذهب وهي تدخل المطبخ : كنت بتسوق العربيه

ضحكت .. شبل : انتي بتتريقي عليا

دخل ليجدها تضحك وعيونها تدمع من كتر الضحك .

ليضحك معاها

.ذهب : والله انت عسل شبل : والله انتي اللي عسل

24. (الخاتمه)

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ، ❑

❑ وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُهُ

مر عامان من المشاكل والافراح

دخل يونس البيت

ليجد صوت اطفاله يلعبون. فقد رزقه الله بتوأم مع نوح

(اصبح لديه الان ولدان وبنت (نوح وابراهيم وملك

ابتسم وهو يراي ابيه وامه يلعبون مع الاطفال

يونس : السلام عليكم الراجي وام يونس : وعليكم السلام

ركض الاطفال اليه. ليضمهم كلهم دفعه واحده

اصوات ضحكهم نعمه من الله

يونس : فين ماسه ام يونس : لسه طالع فوق

يونس لاطفاله : كملو لعب وانا هطلع اغير هدومي

وانزل نتعشا مع بعض. مش عايز شقاوه

حرك الاطفال راسهم ببراءه : ماشي

قبلهم من جبينهم وصعد لذات الراس الصلبه

. لا يعلم كيف سيجدها الان فهي متقلبه المزاج

.. فتح الباب ليجدها نائمه علي الفراش

اقترب وقبلها من جبينها برقه . وهي يمسد يده علي

شعرها

. لتتملّل في نومتها . فتحت عينه لتجده امامها

ماسه : يونس انت هنا يونس : لا. انا هناك

ابتسمت ثم عبست في وجهه

يونس : يا ستار يارب . افكرتي ايه ماسه : انت مش

قولتلي هتيجي نتغدا مع بعض

يونس : كان عندي ضيوف . ومعرفتش اتحرك ماسه :

بس انت

وضع يده علي فمها ليمنعها من الكلام

.يونس: بكره هقعد معاكم اليوم كله. ماسه : اما نشوف

امسكت ملابسه ليقترب ويقبلها

.....

. في بيت شبل . دخل في المساء

. ليجد البيت هادئ .

شبل بهمس وفرحه : نامو . الحمد لله

فتح باب غرفه الصغار ليجد ابنائه الاثنان نائمين
كالملائكة

.. (فراس وسلمان)

اغلق الباب وتوجهه لغرفته ليسمع صوتها الجميل وهي
تغني .. فتح الباب بهدوء. ليجدها تتمايل

□

عمال يعادي ويتكابر ويسوء في عنده ومش صابر وأنا من
عيلة وبنت أكابر

وفي وسط ناسي يا ناس أيه سبحان ما زاد حسنة ورسمة
ده الناس بيتغنوا بإسمه ورد وطرح قبل مع اسمه من
غير لا زرع ولا سقاية

يا بوي على جماله الولا

شربات عنب يروي رواية عطشانه جبني على عماية
ومشيت وقلبي يا ناس خالي

مع إن توبه ماهوش توبي طالع في قدري ومكتوبي
وعشان ما سبني ورمى توبي بشكي لناسه وناس خالي
عمال يعادي ويتكابر ويسوء في عنده ومش صابر وأنا من
عيلة وبنت أكابر

وفي وسط ناسي يا ناس أيه سبحان ما زاد حسنة ورسمه
ده الناس بيتغنوا بإسمه

ورد وطرح قبل مع اسمه من غير لا زرع ولا سقاية
من ثقله أنا جزيت نابي بتسوى منه على جنابي يظهر
ميعرفش جنابي

ولا يعرف اني ١٠٠ عيله ...

لتشعر بضمته لها ضحكت ويده علي بطنها المنتفخة

شبل: لا عارف يا بنت الاكابر

لفت بجسدها ونظرت له بعشق تام وهو يبادلها النظرة

دهب : اتاخرت ليه يا ابن الشيخ شبل : كان عندي
ضيوف من مصر

دهب : اها. واحشتني شبل : وانتى اكتر يا قلب شبل
اقترب وقبلها

ليجدها تمسك ملابسه وتشده . نظر لوجهها ليجدها
تتالم .

شبل : انا لسه عملت حاجه

دهب : هولد شبل : ها

دهب : بقولك هولد . هولد .. اااه

شبل : استنى. امسكى نفسك هتصل بامك ويونس

. دهب بصريخ : همسك نفسى ازاي

شبل : مش تقولي من بدري. دهب : انت بتهزر. اقول
ايه.

اتصل بيونس. وهو يسمع صرختها.

يونس : الو شبل : الحقني. دهب بتولد

يونس : طيب . وبتتصل بيا ليا . اتصل بالدكتور

شبل رمي الهاتف .عندما وجد الدماء في الارض وماء
كثيره

. نظر لها . لتمسك يده. وهي تبكي

صعدت ام سعدون. وهي سيده تحلس معاهم في البيت
. وتساعدها ودهب تحبها. سمعت صراخ دهب

. شبل : ام سعدون الحقيني

اقتربت من دهب ونظرت لها : هتولد خلاص. اخرج انت

امسكت دهب يده : لا متخرجش ام سعدون : هي دي

اول مره يا دهب. اجمدي كده يا بتي

دهب : هو السبب . خليه هنا شبيل ينظر لهم وهو

مصدوم والدماء في الارض وليس معاهم

. تركتهم ونزلت لتحضر ماء ساخن وصعدت ومعها بنتها

ودهب تمسك يد الشبل المصدوم

.وبعد دقائق كانت تصرخ بشده . لتلد طفلها الثالث

نظر لها بعدم فهم . لتضحك ام سعدون عليه وعلي

.توتره

.امسكت المولد ووضعت بين يديه

. ام سعدون : مبروك يا شبل يا ولدي

شبل وهو ينظر لولده : الله يبارك فيكي

دهب نظرت له بتعب واغمضت عينها

. ام سعدون : لا فوقى كده . دهب : مش قادره

. ام سعدون : ساعدها يا ولدي

.....

بعدها وصل يونس والراجي وماسه وام يونس

ليجدو دهب قد ولدت و شبل يجلس ومعه المولد

الصغير بين يديه

يونس : ولدت امتي شبل : من بدري ام يونس : هي فين

شبل : فوق في غرفتها ومعاها ام سعدون

. ماسه : مبروك يا شبل شبل : الله يبارك فيكي

الراجي حمل حفيده بفرحه. وجلس به وهي يقرأ علي

راسه آيات من القرآن الكريم

يونس : هتسمي ايه

. الراجي : سليم. اسمه سليم

شبل: يبق سيلم . وسلمان وفراس

يونس : ما شاء الله. يتربو في عزك

شبل : يارب

... ..

.جلس الاحفاد حول جدهم الراجي يلعبون معه

نوح وفراس وسلمان وابراهيم وملك وفي احضانه سليم

... الصغير وام يونس تضحك ع شقاوتهم

شبل ويونس ينظرون لهم بحب وبجانبهم ذهب وماسه

تنتهي الحكايه بنهايه سعيده لكل الاطراف .. توته

توته خلصت الحدوته

من علي جوجل بلاي

<https://m.facebook.com/groups/499605263937370/permalink/864535877444305/>